يقول يزعات على از المرأة الا افتلت ولا تهاجر في الفراش في النوم لا لعبارة عليها لا لانه
لا تهاجر معصوم عن الخيانة والشفقة هم طرف والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم جاءني به مسجد اخ فنزل علي الامين جبريل عليه السلام فقال اقرأ
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول بتحية والاكرام وقد ارسل الي وانا مشتاق هديه
لك يا محمد اخي موسى فقلت يا جبريل ما هي فقال الصلاة على يوم الجمعة
وجعلها معه يكتب الله من الثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن قرأها بنية خالصة
جاء يوم القيامة ومن حضر هذا الدعاء جاء يوم القيامة وانور وجهه من نور
وان قرأها ومضمونها فرج الله عنه الهم والغم ويسر له قضاء الله حاجته
بالقسط والرحمة وشربه على الرؤوس يوم يبرز الله الخلائق وفتح الله له باب الجنة
مريضا شفاه الله تعالى ومن كتبه على كفن ميت نور الله قبره ويبرز الله في قبره العامل
الى يوم القيامة ومن رفع له ميت او هيأه وعلى عليه اربع كلمات يقرأ كل واحدة
الكتب او من حمل الله الجنازة مرة ويقرأ مرة من الملائكة يقرأ هذا الدعاء
يبرح الله تعالى عليه ومن قرأ هذا الدعاء لوجع عرق الله عنه ومن قرأ هذا الدعاء
بجنب الله ولم يصل عشر مرات ولا تفاوت بينه ومن قرأ هذا الدعاء مرة في عمره
الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم من لم يقرأ هذا الدعاء ولم يكرمه الانبياء
جبريل ومن قرأ هذا الدعاء من المسلمين يجيء به الله يوم القيامة الى الجنة ومن قرأ
ابو بكر الصديق رضي الله عنه امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمعها
حفظتها عشرا سبعين مرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمعها
وسلم فيه مناجيه وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يبارك هذا الدعاء اعطاه الله
وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه يبارك هذا الدعاء جعفت الغرام العظيم وقال امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واكرم الله تعالى وجهه يبارك هذا الدعاء حفظت علما
الكبار وتعزز عليه ومن حفظ هذا الدعاء مرة واحدة يكون يوم القيامة قبل الدعاء كمن
وبعد سبعة الله حسابا يسيرا ادخله الجنة وقال العباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس لامتي شيء افضل من هذا الدعاء وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الدعاء معاذ فرأيته عمره مرة واحدة ينزل الله تبارك وتعالى في قبره الى يوم القيامة
ملك كبير من النور وهم يقولون يا صاحب هذا القبر ابشر بالجنة ومن قرأ هذا الدعاء يوم
القيامة ويبشر ويكبر ويعطى نورا عظيما ومن حضر هذا الدعاء ومن قرأ هذا الدعاء
الدعاء اجمعها واكتبها على كفنه لا يعذبه الله يوم القيامة وقال جبريل عليه السلام
يا محمد في كتابة هذا الدعاء وزاوي العرش قبل ان يخلق الله الخلق بخمسين الف سنة
وهو صدقة من الله تعالى لك ولامتك ومن قرأ هذا الدعاء يغفر ولم يبق فيه اول
رمضان فمن سمعه جاز الله تعالى فلو حضرين امامك فيه تسعة الاف ذنب وتسعين

BIBAC

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يقرون وفي اخفاء النون وبها ابن عامر والكسائي وابو بكر وقالون بخلف عنه يبين وبالغنة الباقون وبهما اختلفوا في ادغامها في الواو وبه قرأ حمزة وبالاظهار قرأ الباقون وبالادغام في حروف الشجر قال ابن عباس هو قسم وبرد عنه ان معناه والانسان بلغة كندة يعني محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول الحسن وسعيد بن جبير وجماعة وقال ابو العالية يا رجل وقال ابو بكر الوراق يا سيد المرسلين والقول الاول انه تعالى اقسم بالقرآن المحكم من المرسلين وهو رد على الكفار حيث قالوا لست مرسلا على صراط مستقيم وهو خبر بعد خبر انك لمن المرسلين وانك على صراط مستقيم وقيل معناه انك لمن المرسلين الذين هم على صراط تنزيل العزيز الرحيم قرأ ابن عامر وحمزة وحفص الفضاء وفتح تنزيل بنصب اللام كأنه قال نزل تنزيل وقرأ الآخرون بالرفع والجر على هو تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم قيل ما هاهنا بمعنى الذي أي لتنذر قوما الذي انذر آباؤهم لأنهم لم يأتهم نبي قبل محمد صلى الله عليه وقيل ما بمعنى الذي أي لتنذر قوما مثل الذي انذر آباؤهم فهم غافلون عن الايمان والرشد لقد حق القول وجب العذاب على اكثرهم فهم لا يؤمنون بعد كقوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي تبلغ الاذقان فهم مقمحون يعني رؤسهم رافعة اذقانهم اغلالا تركت في الجيد فجعلت رؤسهم مقمحة وهي رفع الذقن بالحديد حتى يبلغ الغل الى الذقن فيرفع الرأس حتى يصير مقمحا وقيل ان ابا جهل حلف ليطأن محمدا وهو يصلي فجاءه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه به فلما رفعه انتبست يده في رقبته ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه واخبرهم بما رأى سمع صوتا ولم ير شخصا يقول ويحك انا افتك بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر فأعمى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم فناداهم فقال ما حبسك فقال ما رأيته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الجمل يخطر بذنبه ولولا نظرت منه لأكلني فانزل الله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الآية فالمراد بهذا الغل المعنوي وهو كقوله بل يداه مبسوطتان وقيل لم يكن هناك غل ولا منع وانما هو على الايمان صوارف تجعل الانسان بمنزلة المغلول في امتناعه اما حبسناهم عن الايمان وقيل معناه انا قهرناهم بالاغلال كقوله تعالى والاعناق لها خاضعين فعلى هذا معناه لا نستطيعهم عن الفتنة فهي الى الاذقان فهي كناية عن الايدي وان لم يجر لها ذكر لان الغل يجمع اليد الى العنق معناه انا جعلنا في ايديهم اغلالا واعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون الغض الذي رفع رأسه وغض بصره فيقال بعير قامح اذا روي من الماء وواضع اذا رفع رأسه وغض بصره قال الازهري ارادان ايديهم لما غلت الى اعناقهم فقد رفعت الاغلال اذقانهم ورؤسهم فصاروا مقمحين وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم السين وفتح الآخرون بضمهما فاغشيناهم وأعميناهم من الغشاوة وهي الغطاء فهم لا يبصرون سبيل الهدى وصراء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر يعني انما ينفع انذارك من اتبع القرآن

بخ القرآن

كتبه عبد الله وفقه الله تعالى لطاعته وبلغه التوفيق

بني الغراز وجعل ما فيه وخشوا الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم حسن وهو الجنة انا نحن نحي
الموتى عند البعث ونكتب ما قدموا من الاعمال من خير وشر وآثارهم اي ما سنوا من سنة
حسنة او سيئة قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة يعمل بها
كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة
سيئة يعمل بها من بعده فكان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم
شيئا قال ابو عبد الله نكتب اثارهم اي خطاهم الى المساجد وروى عن ابي سعيد الخدري قال شكا بنو
سلمة بعدهم منازلهم من المسجد فاراد الله ان تكتب ما قدموا وآثارهم اخبرنا احمد بن عبيد
الله الغنائي اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي وحدثنا ابو العباس الاصم حدثنا مروان الفزاري
حدثنا حميد عن انس قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تعرى المدينة وقال يا بني سلمة الا تحتسبون اثاركم فاقاموا اخبرنا عبد الواحد
المليحي اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي اخبرنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام فرآه عز وجل وكل شيء احصيناه
وعدناه وبيناه يعني اماما مبينا وهو اللوح المحفوظ قوله عز وجل واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اي اذكر
لهم شبها مثل هذا الرجل من قصة اصحاب القرية وهي انطاكية اذ جاءها المرسلون يعني رسل عيسى عليه
السلام قال العلماء باحوال الانبياء بعث عيسى رسولين من الحواريين الى مدينة انطاكية فلما
قربا من المدينة رأيا شيخا يرعى غنيما له وهو حبيب صاحب يس فلما سلما عليه قال الشيخ
لهما من انتما فقالا رسل عيسى ندعوكم الى عبادة الله الرحمن فقال الشيخ هل معكما اية فقالا نعم
نحن نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص باذن الله فقال الشيخ ان ابنا مريضا من سنين فانطلقا
فمسحا ابنه فقام باذن الله بإذن الله صحيحا فعجب الشيخ
بالمدينة وشفى الله على ايديهما كثيرا من المرضى وكان للملك فارود ابنه اسمه انطيخس وكان من
ملوك الروم بعبد الاصنام فقالوا فانطلق الينا فلعل الهتنا قد دعاها فقال انتما فقالا رسل عيسى فقال وهيه
حينئذ فقالا نحن نعبد الذي يسمع دعاءك ولا يبصر ولا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر فقال ويحك الهنا
يدري الصغير قال نعم يراك ويعلم ما تصنع والهتك قال فدعا بطعام فاكلا معه ثم قال انظرني امرأتي فتبعهما الناس فاخذ وقيدا وضربا
بالسوط فقال لهما ما يمنعكما ان تفعلا بي كما فعلتما بنفسكما فقالا ان الله يغضب الملك وامر بهما فحبسا
في بيت مظلم وجاع منهما ما شاء الله ثم قال لهما لعلكما جعتما فقالا نعم فامر بهما فحبسا في بيت
مضيء وجاع كل واحد منهما ما شاء الله ثم قال لهما لعلكما عطشتما فقالا نعم فامر بهما فحبسا في بيت
حتى انسداب فيه فعطشا حتى ظن الملك انهما قد هلكا فدعا فرفع عشرته وانزعه واكرمه ثم قال له ما تقول فيما

الملك بلغني انك جمعت رجلين في العمر وخيرتها حين عرك الرغيف بينك فبعد كلمتها
وسمعت قولهما فقال الملك حال الغضب بيني وبينك فقال اراي الملك عاهما حتى تتكلم
ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما اشعور من يسلم انهما فقالا الله الذي يحيي
كل شيء وليس له شريك فقال اشعور بصباه واوجز ابقاك الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
قال اشعور وما اينطقك قالا امانتناه فامر الملك حتى جاء وبقلم مقعر من العنبر موضع
عينيه كالجبة فجاز الايدعوان الرسولين ما حتى اينشو بوضع البصر فاخذ فتين من الطين
فوضعهما في حدقتيه فجاز ما مغلتين ببصرهما فتعجب الملك فقال اشعور للملك
ايها الملك انت سألت الله حتى صنع مثل هذا فيطول لك العمر والله فقال الملك ليس
لي عندك سر فكتموا ان العمى الذي يعمى لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع وكان اشعور ذا
عقل الملك على الطعم يبخل بخزنه ويعطي كثيرا ويتضرع حتى ظنوا انه على ملتهم فقال الملك
للرسولين اذا قدرتم ان تعلموا الذي يقع انه على احبا ميت امنائه وبكما فاكلا الملك فاذا رجعوا فقال
الملك ازهذا منذ سبعة ايام ازلة هذا وانا احزنه فلم افوته حتى يرجع ابوه وكان غائبا
فجاوبا الميت فدفنوا روح فجعلا يتعجبون بعضا على بعض وجعل اشعور يعزاه بسر فقال
الميت وقال له فمن منذ سبعة ايام ووجوه تمشي كما فاء خلفه في سبعة اوعية من النار وانا
احدهما انتم فيه فما سرا بالله ثم قال فجئنا ابواب السماء فرأيت فنظرت فرأيت شابا حسن الوجه
يشفع لهما وكلا الثلاثة قال الملك ومن الثلاثة قال اشعور وهذا ان واشكر الرحا حبيبه فتعجب
الملك فلما علم اشعور ان عزله اثر في الملك اخبره بالحال وعاد فامر الملك واسرعوا وغيرا خرون
وقيل ازاينة كانت للملك كانت قد تزوجت وجاءت فقال اشعور للملك اكلمك من هذين الرجلين
ان يجيبا اينتك بكلمة منها الملك نعم فدعاهما وعلمهما وقال اشعور معهما بشرا بسر فلما
الله المرأة وانتشر الغبر عنها فجرحتها وقالت اصلح اما انما اصاب فاذهب الا اخنع تسلم ثم علمت
من الرسولين ان يرياها الريح كانا فجزا قرابا علوا اسما وعادت الرغيف هاكما كانت وقال ابن الحباق
عن كعب وذهب بل كفر الملك والجمع هو وقومه على قتل الرسل فبلغ ذلك حبيبا وهو على باب المدينة
الاقصى فجاء يسعى اليهم يدعوهم الى طاعة الرسولين فبلغ ذلك قومه عزوجل اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا اي قويناهما بثالث برسول ثالث وهو شمعون وقرا ابو بكر عن عاصم فعززنا بالتشديد وهو بمعنى الاول وكقولك شددنا بثالث وشددنا بالتخفيف
والتثقيل وقيل بغلبناهم من قولهم من عزبز وقال كعب الرسولان صادق وصدوق والثالث سلوم وانما
اضاف الله الارسال اليه لان عيسى عليه السلام انما بعثهم بامره هو قوله عزوجل فقالوا جميعا
لاهل انطاكية انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا
انتم الاكاذبون بين جاء تعمرون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا
بكم لئن لم تنتهوا بكفركم لنرجمنكم عن عنع فقالوا اصابنا هذا بشؤمكم ليرجمنكم لنرجمنكم لنقتلنكم

وقال قتادة بالحجارة وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم اي بشؤمكم بكفركم ونكذ
بكم يعني اكتسابكم الشؤم من قبلكم وقال ابن عباس والضحاك مطيركم من الخير والشر ابن آدم ونحوه
بالله وبكفركم استقبلنا هذا وقد انذرناكم مجازاة ابن آدم تطيرتم بنا وقرأ ابو جعفر ان ذكرتم الهمزة
السنة على الخبر بالتحقيق بل انتم قوم مسرفون مشركون مجاوزون الحد في كفركم له عز وجل
وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى وهو حبيب النجار كان قصارا وقال
وهب كان رجلا يعمل الخوص وكان يسقيها فاسرع فيه الجذام وكان منزله عند اقصا باب من ابواب
المدينة وكان مريضا واحدة لم يجمع كسبه اياما فلم يقسمه نصفين نصفا على عياله ونصفا
يتصدق به فلما بلغه ان قومه قصدوا قتل الرسل جاء فقال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقال قتادة كان حبيب يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل
اتاهم فاظهر ايمانه فلما انتهى حبيب الى الرسل قال لهم نشدتكم الله ان تظروا هذه الجبال فانها تتزلزل
قومه فقالوا يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني
لم رأيت عجبا الى يتناوحون يعني يتصايحون يقول من اين اتيت ان اعبد غير ربي الذي خلقني
وخلقكم وبيده ثوابكم وعقابكم ءأتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا
ولا ينقذون من عذابه ان اذا لفي ضلال مبين اني آمنت بربكم
فاسمعون يا جاسمعوا مني فان لكم ذنوبا فتوبوا فقتلوه قال ابن مسعود وكنت
يا رجلهم حتى خرج فصبه من بين قال السدي كما انوا يريدونه بالحجارة ويقولون لله ان قومي يعلمون
من مصر المدينة وقبره بانطاكية فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق فيها قوله عز وجل قيل ادخل
الجنة فلما ابصر الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي اي بقبول توبتي وجعلني من المكرمين
تمنى ان يعلم قومه ان الله غفر له واعطاه كرامته لينصحوا لانبيائهم ويحافظوا حبيب عقب الله له وعجل
له النعمة فامر حبيب الى عليه السلام فصاح بهم صيحة واحدة فما تراعى اخرهم فذلك قوله عز وجل
وما انزلنا على قومه من بعده من جنده من الملائكة يعني الملائكة وما كنا منزلين اي ما كان نعمل هذا
قبل الامم اي اهلاكهم كان اهين وسهلا نظنوه وقيل بعناه وما انزلنا على قومه من بعده اي على قوم حبيب
من بعد قتله من جنده ومكاء وما كنا منزلين انتقام على الامم الخالية فالهاء والميم كالطوفان واحدة بالرفع
جعفر الكوفي بمعنى الرفع قال المفسرون فاخذ جبريل بطرف باب المدينة فشرخ صيحة واحدة فاذا هم
خامدون ميتون يا حسرة على العباد قال عكرمة فيا لها حسرة على العباد اذ كذبوا الرسل وهي حسرة الندامة

BNSAC

وفيه قولان احدهما يقول الله يا حسرة وندامة وكناية على العباد يوم القيامة حين يرون يوم سترا بالرسول الا حزانة نزول العذاب الكبير قال ابو العالية لعباد يقول الله يا حسرة له ندامة على العباد يعني الرسل الثلاثة حبيب بن مرى ابن مرى حين يرى بقلبه قال الازهري الحسرة التلهف وعا وهذا تنبيه للعباد كثيرة وقيل العرب تقول يا حسرتنا ويا عجبا على طريق المبالغة والنداء عشر بمعنى التنبيه وكانه يقول ايها العجب هذا وقتك وايتها الحسرة هذا اوانك وحقيقة المعنى هذا زمان الحسرة والتعجب من سبب الحسرة والندامة فقال ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون الم ر يخبروا يعني اهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون والقرن اهل كل عصر سموا بذلك لانقراضهم في الوجود انهم اليهم لا يرجعون اي لا يعودون الى الدنيا فلا يقدرون ان يقولوا لما جاءهم فراعاهم وحمزة لما بتشديد الهاء وفي الزخرف والطارق وقرأ ابن عامر لما بالزخرف بالتخفيف والباقون بالتشديد فمن شدد جعل ان بمعنى الجحد ولما بمعنى الا تقديره وما كل الا جميع ومن خفف جعل ان للتحقيق وما صلة مجاز وان كل لجميع يدينا محضرون وقرأ ابو بكر الا ارض الميتة احييناها بالتخفيف فيهما خرجنا منها حبا يعني الحنطة والشعير وما اشبههما فمنه ما يكون رزقا من الحبوب وجعلنا فيها جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره اي الجاعل هذه الاشياء وما عملته فرأى حمزة والكسائي وابو بكر عملته بغير هاء وقرأ الاخرون بالهاء يأكلون من الذي عملته ايديهم من الزرع والغرس والناس عاجزة عن ان يعمل الذي هو يعمل الذي وقيل ما للنفي فقوله وما عملته ايديهم هو معمول ولا يعمله ايديهم وكان صنع فيها وهذا معنى قول الضحاك ومقاتل وقيل اراد العيون والانهار التي لم تعملها ايدي خلق مثل جلة والعراق والنيل ونحوها افلا يشكرون نعمة الله سبحان الذي خلق الازواج كلها اي الاصناف مما تنبت الارض ومن انفسهم يعني الذكور والاناث ومما لا يعلمون مما خلق من الاشياء نزع واد البرد اليمن وابنا لهم مثل على فرعون اليل ننسلخ نكشف ونخرج منه النهار فاذا هم مظلمون داخلون في الظلمة ومعناه نذهب بالنهار وفي بالليل والمكان الداخل فيه الظلمة والنهار داخل عليها اذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل فتظهر الظلمة والشمس تجري لمستقر لها اي الى مستقر لها قبل الى انتهاء سيرها عند انقطاع الدنيا وقيام الساعة وقيل لوقت حتى تنتهي الى الرابعة فتقف ثم ترجع فذلك مستقرها لا تتعداه الى اخر وقيل مستقر لها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف وهبوطها في الشتاء وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي ذر مستقرها تحت العرش اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي اخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس فقال اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش

فتستأذن

فتستاء من جيرانها وبرشد ان تحيد فالقبر منها ونساؤن ولا يزورها الا الرجل بزينته
فتطلع من بعيد بها فذلك قوله والشعرى يستدل بها لذلك تقدم بالعزير العلم وروى عن عمر
ابن ينار عن ابن عباس لا يستدل بها وهي قراءة ابن مسعود لا قرار لها ولا وقوف فيه جارية ابدا
ذلك تقدم بالعزير العلم والقمر فرناه منازل اي جعل ذا له فزاد الزكثير ونافع واهل البصرة والقمر
برفع الراء لعزله واحد للقمر الليل يسلخ منه النهار والمستعمر القمر وقرأ الاخرون بالنصب لقوله فدرناه
اي قدرنا القمر منازل وقدرنا سير في منازل يرى مسيرة يوم ونصف واذا صار القمر الراجع منازله
عاد قديما كذلك قوله عز وجل حتى عاد كالعرجون القديم والعرجون عود العذق الذي يعكف الشماريخ
فاذا قدم وعتق يصفر ويقوس واصغر منه شيء القمر في دقته وصغر تقديره اخر المنازل له لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر اي لا يدخل النهار على الليل فيبطل ضيائه ولا يدخل الليل على النهار فيبطل
الضياء وهو قوله ولا الليل سابق النهار اي يسبقه فيزيد في ضيائه بعد ان يجتمعا في واحد منها قرارته
وقيل لا يدخل احدهما في مسلك الاخر لا تطلع الشمس بالليل ولا يكسف القمر بالنهار وله عود اذا
انحنى صار كالذي كان وكل واحد منهما صاحبه قامت القيامة وقيل الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اي
لا تجتمع معه في فلك واحد والليل سابق النهار اي لا يتصل الليل بالليل لا يكون بينهما نهار فاصل وكل
في فلك يسبحون يجري وذلك لهم دلالة لهم وبالتفهم قرأ اهل المدينة والشام ويعقوب بالتاء لهم
جمع وقرأ الآخرون بالنون على التوجيه فمن جمع ذكر الملك ومن لم يجمع ذكر الامة والمراد بالذرية الحاء
الآباء والاجداد والمراد بالذرية يقع على الآباء كما يقع على الابناء في الفلك المشحون اي المملوء اراد به السفينة
نوح عليه السلام وهؤلاء من نسل من حمل مع نوح وكانوا بقي اصابه وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قيل
اراد به السفن التي عملت بعد سفينة نوح على هيئتها وقيل اراد به السفن الصغار التي تجري في
الانهار كالفلك الكبار في البحار وهذا قتادة والضحاك وغيرهما وروى عن ابن عباس انه قال
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل والابل هي البر كالسفن في البحر وان نشأ نغرقهم فلا صريخ
لهم ولا هم ينقذون يجيرون من امر الله ولا احد ينفع من عذاب الآخرة متاع الى حين
الى انقضاء اجلهم يعني الى ان يجمع ونتمتع الى اجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
قال ابن عباس ما بين ايديكم الآخرة وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها ولا تغتروا
بها وقيل ما بين ايديكم وما خلفكم كان يقال لهم من الامم وما خلفكم عذاب الآخرة وهو
قول قتادة العلكم ترحمون والجواب محذوف تقديره اذا قيل لهم هذا اعرضوا عنه وقيله ما
بعده وما تاتيهم من اية اي دلالة تدعوهم الى التصديق الا كانوا عنها معرضين جحودا
قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا لله يزدادون الكفر انرزق من لو يشاء
الله اطعمه وذلك ان المسلمين قالوا للكفار تصدقوا على المساكين مما زعمتم ان الله رزقهم
انه الله وهو الجواب لله منزه ونتع وانما ملكوا قالوا انطعم الرزق من لو يشاء الله اطعمه ورزقه
فمن يرزقه مع فقره ونحن نؤاخذ من شئنا الله ولا نطعم من يطعمه الله وهذا انما نتسك

يتنزه ويشتهون على عوانهم ويرجع اي يسلم الله عليهم فيقول الله لهم فيرد اخبرنا ابو سعيد
احمد بن ابراهيم وابو الحسن احمد بن محمد بن زياد بن بيان الثعلبي قالا اخبرنا عبد الخالق بن هرون ثنا ابو
بكر احمد بن يحيى بن مردويه الصفار الاصبهاني ثنا الحسن بن علي الزعفراني عن عفان بن مسلم عن ابي عوانة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد
اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله في القرآن سلام قولا من
رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عليهم
فيبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم وفي سائر ما يتنعمون فيه ثم يتجلى لهم في كل جمعة على كرسيه
على منابر من نور بين يدي كراسي الانبياء وحولها منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد والدر
والجوهر فيجلس النبيون على منابر النور ويجلس الصديقون والشهداء على منابر الذهب ويجلس
اهل الجنة حوله على الكراسي ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل فيقول انا ربكم الذي صدقتموني
ووعدتكم فاسألوني اعطكم فيقولون نسألك الرضا فيقول رضائي اسكنتكم داري واحللتكم
جواري

عليك شاهدا قال فيتكلم بما فعله ويشهد عليه فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي
قال فينطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمله قال وخلط الفاسق وذلك ليعذر من نفسه
وذلك الذي سمعت عليه اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الطاهري اخبرنا ابو سهل عبد
الصمد بن عبد الرحمن بن المزدار اخبرنا محمد بن زكريا العذافري اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم
الدبري حدثنا عبد الرحمن المورقي اخبرنا معمر بن بشير بن خثيم بن معاوية عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا
اسمائكم وكنيكم اخبرنا اسماعيل بن عبد الله اخبرنا عبد الله قرين محمد بن عيسى الجلودي
حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفين حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا ابو بكر بن ابي النضر حدثنا
ابو النضر هاشم القاسم بن القاسم حدثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن
ثابت عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال
اتدرون مما اضحك قال فقلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني
من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم
عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقول لاركانه انطقي قال فتنطق
باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل فوله عز وجل اليوم نختم
على افواههم اي اذا هذا اعتنع الكافر تحيته لا يفعل والساعة يقول الله شيئا وهو يعني الحسن فقال والله
شاء الله لو هب يسمعهم وابصارهم يقول كما اسمعنا قلوبهم لو شئنا اعميناهم ابصار الظاهرة فابتدروا
الصراط فمن اين يبصرون فاني يبصرون كيف يبصرون وقد اعمينا اعينهم يعني لو نشاء لاخلنا هم
على الصراط ونتركناهم عميا يتردون وزيد يبصرون الطريق يقول حيث هذا قول الحسن والسدي وقال
ابن عباس ومقاتل وعكرمة معناه ولو نشاء لغيرنا اعيانهم عن الهدى فاعميناهم عن كل خير
وحولنا ابصارهم من الغلالة الى الكفر فما بصروا رشدا ولا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم
على مكانتهم اي مكانهم يريد لو نشاء جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم وقيل لو نشاء لجعلناهم
حجارة وعمي فقدوا منازلهم لا يرون لهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي ما كانوا عليه وقيل
لا يخرجون على هاب ولا يرجعون الى نكسه العلو فراعاه وسمرة بالتشديد وقرأ الاخرون بتخفيف الميم
الاولى وضم الكاف مخففا اي نرده الى ارذل العمر نشبه الصبي في اول الخلق فيكتسب ولا يتكسب في الكبر اي
نضعف جوارحه الرجل فوقها ونرد هاالى ما كانت عليه بعد ما كانت تعقل فيعتبروا ويعلموا ان
الذي قدر على تصريفه اصوارا الانسان قادر على البعث بعد الموت قوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له
قال الكلبي مر كفار مكة فالوا ان محمدا شاعر وما يقوله شعر فانزل الله تعالى تكذيبا لهم وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ايجابا بتعليمه اياه لك وما كان ينبغي له ان يقول شعرا حتى اذا انشد بيت شعر جرى على لسانه
منكسا اخبرنا ابو سعيد الشريحي اخبرنا ابو اسحاق الثعلبي اخبرني الحسين بن احمد السلمي اخبرنا احمد
ابن جعفر بن حمدان حدثنا ابو يوسف بن عبد الله بن ماهان حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سليمان بن سلمة عن

عن عبد الله بن يزيد عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا قال ابو عبد الله وقال ابو عوانة عن ابي بشر عن يزيد عن عبد الله بن شداد عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى رأيت التراب اغمر بطنه وهو رجل كثير الشعر يقول بهذا الكلام

حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي بشر عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فاصابنا جهد حتى هممنا ان نقتتر بعض ظهرنا فنأكله فقام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يعلو على هذا الشعب فيخلع او يحل او يفتح او يفتق لنا منه شيئا نأكل منه او نرفع منه شيئا فقلت انا فعلوت على الشعب فاذا انا بفتح واسع له شعبتان فقلت في نفسي لا يخلص الي شيء من ورائي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما رأيت فقال ما رأيت شيئا فرجعت حتى اتيت الشعب فاذا انا بفتح واسع له شعبتان فقلت في نفسي لا يخلص الي شيء من ورائي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما رأيت شيئا فقال ما رأيت

عليه وسلم يعني من بحر الجنة أو النار قال ابن عباس رضي الله عنهما فيشربان فيفالا أحدهما المرجان والآخر العقيان فمن أراد منهما الماء فليضع فمه على أحدهما فليشرب منه الماء فيخرج من الآخر العقيان فيشربه منهما فيذهب عنه العطش فلا يشرب بعده أبدا وإن الله عز وجل يهيئ لكل شجرة منهما ثمارها فتأتيه طيعة له كيف شاء هنيئا مريئا فمن شجر المرجان والعقيان قال الله تعالى إنها تخرج طلعها كأنه رؤوس الشياطين فتقوم على ساق من ساقها ثمرة كالمنبر الأنعم بقال الله تعالى وليس بأنعم منها ثمرة ولا أطيب ولا أحسن منها ثمرة ولا أشد بياضا منها ثمرة ولا أحلى منها ثمرة ولا أطيب

الكواكب ومعنى زينة سنونة فحذف المضاف اليه واقام المضاف مقامه وزينة الكواكب لونها وهيأتها بالكواكب يا تنوين على الاضافة قال ابن عباس خلق الكواكب وحفظا اي وحفظناها حفظا من كل شيطان رجيم فتعرف بها ويسمعون فراحمزة والكسائي ويعقوب يسمعون بتشديد السين والميم والباقون بسكون السين وتخفيف الميم الملأ الاعلى الملائكة والملأ الاعلى هم الحافظة لانهم في السماء ومعناه انهم لا يستطيعون الاستماع الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب من الوان السماء بالشهب دحورا يبعدون ويطردون عن الملأ الاعلى بالملائكة بالحراسة دحورا مدحورا اي طردا وابعادا ولهم عذاب واصب دايم قال مقاتل ويسمع الكلمة الاولى ويخبلون الاخرى فتكون الكلمة الاولى من كلام الملائكة مسارقة فيتخطف الشيطان بسيء كوكب يعني فربما اخطأه فيقتله ولا يعرفه فيخبله وانما يعدو ان الواو للاستيناف السمع محل يعبر به عن السمع بطريق الاستعارة كما في قولهم ذهب سمعه وفي اذنه وقر فقال عكرمة السمع الفهم والعقل سمي الفهم الذي يدرك به الشيء اذنا لان الاذن تنبههم فاستثنى ايسلب يقال خطف يخطف بكسر الطاء في الماضي وفتحها في المستقبل خطفا اذا سلب شيئا بسرعة من ساعته والارض والجبال وهو استعمال بمعنى النفع براه بمعنى الاشياء خلقا كما قال الله تعالى لمن السموات والارض الجبر من خلق الناس وقال ابن عباس خلقا امم السماء بناها وقيل من خلقا يعني من الامم الماضية ام من ذكرنا من لدن آدم الى يومنا هذا حكم خلقا من غيركم من الامم واهلكنا هم بانواع العذاب يوبخهم بهذا ثم ذكر خلق الانسان فقال انا خلقناهم من صلصال كالفخار اي جف حتى صار يطن بالنقر ومعناه اللازم لان العبيد يا كانه يلزم النقر وقال مجاهد والضحاك منتن بلغة قريش فراحمزة والكسائي بضم الباء وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس والعجب من الله تعالى ليس كالعجب من الآدميين قال الله تعالى في موضع آخر وان تعجب فعجب قولهم ءاذا وقال الله تعالى وان تعجب من الله فيكون العجب من الله هو الجزاء والثواب وقيل العجب من الله انكاره والعظيمه والعجب من الله قد يكون بمعنى الرضا والامر وقد يكون بمعنى الاستحسان والرضى كما جاء في الحديث عجب ربكم من شاب ليست له صبوة اي ما احدث ايضا عجب ربكم من اليأس وقنوطكم وسرعة اجابته اياكم وسيل عنه اجابته اياكم وقال ابن عباس عجب ربكم من تكذيبهم اياه وقال ابن عباس عجب ربكم من تكذيبهم اياه وقال ابن عباس عجب ربكم من تكذيبهم اياه

احشروا الذين ظلموا ما تركوا اجمعوهم من حيث هم الموقف للحساب والجزاء وازواجهم اشباههم
وامثالهم وانباعهم قال قتادة والكلبي كل من عمل مثل عمله ذهب معه وكان معه وقال الزجاج اهل
الزنا قال الضحاك وقال قتادة من الشياطين كل واحد مع شيطانه في سلسلة وقال السدي وازواجهم
العشر كانوا وما كانوا يعبدون من دون الله من الاوثان والاصنام فقال يعني ابليس وجنوده
واتباعه بقوله تعالى ازا تقدموا الشياطين فاهدوهم الى صراط الجحيم قال ابن عباس ادلوهم الى طريق النار
قال الزجاج يسار فيهم والعرب تسمي السائق هاديا والقائد هاديا وقفوهم واحبسوهم يقال وقفته فوقف
ووقوفا قال المفسرون وذلك ان يسيقوا الى النار حتى يشرفوا على اعراف النار فيقفوا فيقول لهم
الله عز وجل ما لكم لا تتناصرون قال ابن عباس يريد اقوالهم وافعالهم وروى عكرمة لا اله الا الله وقال الحسن ما لكم
لا تتعاونون وقال مقاتل ما لكم لا تنصر بعضكم بعضا فيقول لهم خزنة النار هذا جواب ابليس قال
ابن جريج يستسلم يومئذ الله تعالى يوم لا يستسلم وقال ابن عباس فاضعون قال الحسن منقادون
يستسلم الذليل منا والخاضع له ويقطع والمعنى هم اليوم اذلاء منقادون لما فعل بعضهم بعض الا
تراهم يتعاونون اليوم فقال الله تعالى لهم اليوم مستسلمون فاقبل بعضهم على بعض الاتباع
يلومون متبوعيهم قال ابن عباس يقول بعضهم لبعض انتم كنتم تأتوننا عن اليمين اي من قبل الدين
فتخدعونا وتزعمون انا الدين نقبله منكم وقال مجاهد عن الخير والحق وقال ابن عباس عن الدين
والحق وقيل اخبر الله عن ابليس انه لا يتبع من يريد بهم ومن خلفهم وعزم على اضلالهم فجعل اتباع الشيطان
من قبل اليمين اذا كان من قبل الحق وقيل عن اليمين اي من حيث كانوا يأتيهم الشيطان
فيحسن لهم الباطل ويقبح لهم الحق وقال الضحاك عن الحق وقال مجاهد عن الخير وقال ابن عباس
عن الدين وقيل عن القوة كقوله لاخذنا منه باليمين والمعنى وتحولون الخير عنا وتصدوننا عنه
فلا نؤمن بل لم تكونوا مؤمنين اي لم تكونوا على الحق فيخلط عنه انا الخير من قبلكم وما كان لنا عليكم
من سلطان من قوة وقدرة فنقهركم على ما يستثقل طبعه فوناكما غيرنا الذين حق عليهم وجب عليهم جميعا
قرأ ابو جعفر كلمة العذاب وهي قوله تاسفا انهم لذائقون والباقون جميعهم ان الذين ايجوز العذاب اذا زال
الاصل جميعا انا ارشدناكم اي دعوناكم الى الغي فاغللناكم عن الهدى فاغوينا كما غويتم انا كنا غاوين
فالليم قال الله عز وجل فانهم يومئذ في العذاب مشتركون الرؤساء والاتباع انا كذلك نفعل بمن اجرم من قال
ابن عباس يريد هؤلاء المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون عن كلمة التوحيد
وتتفاقم نفوسهم عنها ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل رد عليهم بل جاء بالحق وهو القرآن وصدق المرسلين انه اتى بما اتى به المرسلون قبله انكم
لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع
اولئك لهم رزق معلوم يعني جنة وعشيا كما قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فوائد سبع الفاكهة
وهي الثمار كلها رطبها ويابسها وهي كل ما يتفكه به من الملذوذ الطعوم وهم مكرمون بثواب الله في جنات

وبشر ناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب كما بشرتها باسحاق وبشرها بابنه يعقوب بكيد يامر بذبح
اسحاق ووفوه وعده بانا بلغنا منه قال الذكر بسند الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان من علماء اليهود اسمه وحسن
اسلامه اى ابنى ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل ثم قال يا ابت المؤمنين الى اليهود انتعالى ذلك ولكنهم يحسدون
معشر العرب على ان يكون اباكم الذى كان امر الله بذبحه ويزعمون انه اسحاق وهم والله يعلمون علما ان قرنى
الكبش فيه وساريه بسبيرة شعثى بح روحة ولحمة ناله الاوعية والجبال وقال اخرون بل اسماعيل والبينة هب عمل
الله بن عمر وهو قول سعيد بن المسيب والشعبى والحسن البصرى ومجاهد والربيع بن انس ومحمد بن كعب القرظى
والكلبى وهو رواية عكرمة عن ابن عباس وقد ذكرنا فى ذلك عن ابن عباس قال المعتمر اسماعيل كانا منوكين الكعبة
فى ايام بنى اسماعيل الذين اختصوا البيت والحرم فى الجاهلية ايام ابن الزبير والحجاج قال الشعبى رايت قرنى الكبش
منوطين بالكعبة وعن ابن عباس قال الذى بشر به بح انه اذا كان ابن اسكن وان راس الكبش لمعلق بقرنيه فى
ميزاب الكعبة فدخلت على بن بسر فقال اسمعى يا بسر قال اسمع يا ابت سالت ابا عمر بن العلاء عن الذبيح اسحاق كان او اسماعيل فقال
يا اسمع ابن حبك عفلك متى كان اسحاق وبكة وهو الذبيح بمنى مع ابيه والمنحر ذبحة الذبح قال الشعبى فلما
دعا ابراهيم فقال رب هب لى من الصالحين وبشر به فلما اعتزلهم الله وبح فلما ولد وبلغ معه السعى فيما ارى فى
منامه قال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى فيه قال يا ابت افعل ما تؤمر فقال ابراهيم اذا ارادها
عامرة اسماعيل يعمل على اليراع ويعده امر الشيطان فيقبل بكبته ويروح من بكة فيبيت عند اهلم بالشام حتى اذا
بلغ اسماعيل معه السعى ولم ينبقه وجدا ما كان يامر به من عداوة ربه وتفخيم حرمات امر الله السام ان
يذبحه وذلك انه راى ليلة التروية كان قائلا يقول الله يامرك بذبح ابنك هذا فلما اصبح روى فى نفسه
اى فكر من اصباح الرواح امر الله هذا الحلم ام من الشيطان فمن ثم سمى يوم التروية فلما امسى راى فى المنام
ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله فمن ثم سمى يوم عرفة قال فاتاه يزيل فى ذلك ابراهيم ثلث ليال
متتابعات فلما اتبين ذلك اخبره انه فذا ابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى فى الحزة
والكسماى يعنى بضم التاء وكسر الراء ماذا تشير وانما امره ليبلغ به صبره على امر الله وعزته على هواه
وغرائم النفس بفتح التاء والراء الا ابر عمرو فانه يميل الراء فقال له ابنه يا ابت افعل ما تؤمر قال ابن اسحاق وغيره
فلما امر ابراهيم بذلك قال لابنه يا بنى خذ الحبل والمدية ثم انطلق الى هذا الشعب فمنطلقا فلما غاب ابراهيم
بابنه فى الشعب بتبر كبيرة بما امر فقال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين يعنى الصبر
الى فداء وخفضها للام الله فقال فداءك اسمع ابراهيم ابنه واسمع الابن بقبله وقلبه بجبينه اى صرعه على الارض
قال ابن عباس صرعه على جبينه على الارض والجبين مقبض الجبينين قال فقال له ابنه اتم ما امرك به يا ابت اشدد
ربا طى حتى لا اضطرب واكفف عنى ثيابك حتى لا ينتضح عليها الدم فترى منى شيئا فتحزن لى ويعمل اجرى وتراه امرى
فتجزع وانشحذ شفرتك واسرع مر السكين على حلقى ليكون اهون على امر الموت منى فانه امر شديد واذا انتهيت الى امرى
عليها السلام منى وان رايت ان ترد فيه فعلت فلما اتى ما فعل فانه عسى ان يكون اسلس لما قال له ابراهيم مع العون

اثر

انت يا بني على امر الله يفعل ابراهيم ما امره به ابنه ثم اقبل عليه فقبله وقد بكيا وهو يبكي واقبل يضاجع
ثم وثبه وضع السكين على حلقه فحز حين السكين ورمى به خلفه ولا تقطع فنظر ابراهيم
اوتلا ثم اجر ذلك لا يستطيع قال الشعبي رضي الله عنه فجعل يرمي حلقه فالوقال ابن عباس رضي الله عنهما لو
كنت يا بني حصى لحصيتك فانكفأ ابراهيم فنظر في وجهي رقيقتي واذا كبش فوق ثبير وبيرس الله وانا لا انظر
الا الشفرة فاخترع فجعل ذلك ابراهيم فنظر وضع السكين على قفاه فاقلقه السكين ونودي ابراهيم قد
صدقت الرؤيا وروى ابو هريرة عن كعب الاحبار وابن اسحاق عن وهب قال لما رأى ابراهيم ذبح ابنه قال الشيطان
ليس لي اليوم من هذا الرجل ابراهيم لا فتن منه احدا بعده فتمثل له الشيطان رجلا واقام العقبة وهما ابراهيم
تقدم ابراهيم فعبر ابراهيم بالجمرة فاذا هو به يحتلم ابن هذا الشعب قال والله ما اعلم به الا يريد بي خيرا
قالت كلا هو رجل رحيم به واشد حبا له مني قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت فان كان ربه امره بذلك
فلعله احسن ان يطيع ربه فخرج الشيطان من عنده راجعا حتى اذا برز وهو بمنى على ثبير اسه فقال يا غلام
على اثره يريد ان يذبحه بكرا بكرا فقال فتنطلق اهلك منذ الشعب قال والله ما اريد الا ان يذبحه قال وكان زعموا
ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره به سمعا وطاعة فلما استمع منه الغلام اقبل على ابراهيم فقال له
ابن يذبحني ابت اني اراك تشحذ الشفرة واظنك لما حاجة فيها فاين الله ايأمرك بذلك قال نعم قال فاسمع
وطاعة ثم ان الشيطان ذهب حتى اتى ابراهيم فقال له ابراهيم ما لك ويلك ما رأيت مثل ما رأيت منك
مرة بذبح ابنك هذا فيما ابراهيم فقال ابذبح ابني بأبي انت والله ان هذا لامر الله ما شك فيه فرجع الشيطان يقيئه
لم يصب من ابراهيم والله شيئا فيما اراد وقد استنقذ منه بعون الله عز وجل وروى ابو الطفيل عن ابن عباس
ان ابراهيم لما امر بذبح ابنه عرض له الشيطان عند المشعر فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب الرجمرة العقبة
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ساخ ثم اتى الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات حتى ساخ
ثم مضى ابراهيم لامر الله فلما سلم لله وتله للجبين ناداه فقال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
يقوله واجمعوا ان يفعل ما امر به فقال انا لك فخر صعيدا والمعنى انه كما عبر ما عن ذبح ولدك فقد ذبحته من حيث
لا تعلم كما قال قد فعلت يا رسول الله باحسانه كما عنه الجمرة عن ذبح ابنه اذهب الله بذلك الحسن
الاختيار الظاهر من حيث الحس بذبح ابنه قال مقاتل الباء هاهنا النعمة وهو ان فدى ابنه بالكبش فان قيل
كيف قال قد صدقت الرؤيا وكان قد رأى الذبح والذبح قيل جعل بعد فانه فدى ما كان ممكنا والمعلوب
استعظام الامر وقد فعلا وقيل كان رأى في النوم معالجة الذبح والمرء يرى اراقة الدم وقد فعل البغية
صار رأى في النوم بذلك قيل له قد صدقت الرؤيا [illegible] فنظر ابراهيم فاذا هو بكبش بين يديه
كبش املح اقرن فعاينه اجاء الان يذبحه دونه فلم يجز ولم يكن الكبش ليجيز ابراهيم وكبر ابراهيم وكبر ابنه
عليهما السلام فاخذ ابراهيم الكبش وان ابنه المنحر من منى فذبحه قال الكلبي المعبس وذكر ذبح الذبح
كبشا رعى في الجنة اربعين خريفا وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكبش الذي ذبحه ابراهيم
هو الذي قربه ابن آدم قال سعيد بن جبير حزقلان وكان رعى قبلها في الجنة سبعا وقيل اربعا وقال
الحسن من الجبل لانه كان من منى الله وقيل عكيم الشعر وقيل الجراب وقال الحسن ما فدى اسماعيل

بعيد وكانت غيبته فاغتنت امرأته ازبيل ذلك بجمعة بعد من الناس وامرت بعض ان يشهد واذا ذكرت انه سبا زوجها الحب فاجابه بذلك وكان في جملتهم ذلك الرجل الفقير على من سب الملك اذ قامت عليه البينة فلحقه ذعر منه وقال له بلغني انك شتمت الملك فانكر منه فاحضرت الشهود فشهدوا عليه بالزور فحامت بالله ولذته فجنبته وقضى الله عليهم للعبد الصالح فلما فرغ الملك من امرها اخبرته الخبر وقال لها ما اعبث ولا ارانك تفلح بعدها فخرجت من زمانها فاحدثت جوارها وكفت عنه الذي لم يحوجه عنه علينا فجئته امرأته بالبوا الهرار فقالت انا عففت لك وحكمت بحكمك فقال لها بسعة تكسك عفتك فجئت له جرارة فاكلت فاكلت وبقيت الدابة الباسر الحبب الملك وقومه وامر صهرا من خيرهم ان الله قضى قضاء لو لم يحبه لقضاه فلما وافى الرجل نفسه انسان الرجل بتوبة من ضيعها وان جبريل الحنينة على وارته شيء كرهان يملكهم وامرأته في حرف الحنينة تقريد عصا حديدين ما فيهما من يتقي عكة مسامير لو مسها ولا يتمتعان بها الا قليلا فان فعلا الباسر واحبرها بما اوحى الله اليه في امرها وامر امرأته والحنينة فلما سمع الملك ذلك اشتد غضبه عليه ثم قال يا باسر والله ما اراني مانعك الا بالحق وما اراك فيما اراني فلانا وفلانا فسمى بلوكا منهم فعجب الناس من ذكر الملك اياهم وكان الملك قد حقد عليهم بتقدمهم عليه في بناء الهرم الذي زعم انه باطل وما نووا لما عليهم من فضل فلما وصل الملك بقتل بزر الباسر وقتله قبل احضر الباسر بالبس رفضه وغض عنه فلم يزل يتعاهد البيان وعاد الملك الى عادته بعد وانتقى الباسر الراصد العبد وانتخبه فدخل بغداد فيه وبقي الله بقي سبع سنين شديدة اجاعا فيها وزوال الشعاب والكروب يأكل من نبات الارض ونمار الشجر وهو في جملة ذلك يعبد الله ويحمده ويشكره على ما انعم عليه ثم ان الله اذهب تلك الشدة وجاء الخصب فاتى الملك فاخبره بما رأى من ذلك فاستبشر وقال له ما جزاء من يأتي بهذا الخبر فقال له الباسر ان جزاءه عندي ان اعتقه فاعتقه وقال له سل حاجتك فقال له ان لي حاجة ان تأذن لي في الخروج الى بغداد فاذن له فخرج حتى اتى بغداد فاقام بها ما شاء الله ثم ان الملك ذكر الباسر فقال لجلسائه اين الباسر فقالوا له ان الملك اعتقه وخلى سبيله فخرج ال

البكم والى عزولاكم فاسمعوا ايها القوم رسالة ربكم لتبلغوا صاحبكم فارجعوا اليه وقولوا له ان
الله يقول اليك استنقذ يا محمد اذا الله لا الها الا انا آله بني اسرائيل يا غياث خلقه ورزقهم وحياتهم
وامانتهم عجبت لك ولمثلك هلك على ان تشرك بي وتطلب الشفاء لاينك من عندي مكر لا يطلع عليه
لا يعلمه شيئا الا ما شئت اتخذت باسمي لا عجنك به اينك ولا مسنته به فيزول هذا حتى تقول ان الامر
لا يعدوك له شيئا وذي فلما قال لهم هذا ارجعوا فعلموا منه ما علما فلما صاروا الى الملك اخبروه بما رأوا
فدعا عليه وهو رجل غيور غيور لا فرد ولا تعلق شيء ولا يعلق جلده عليه جبة من شعر وعباءة فخلطها
على صدره بخلا فلما صار معنا فرقه قلوبنا الهيبة والرهب وانقطعت السنتنا وغيض هذا
العدو الكثير فلم نعد ولم نحر ان نكلمه ونراجعه وتراجعوا جميعا الى الملك وقصوا عليه الكلام الباهر وفعال الجبار الذي
تاه الصيرة منك ان الباهر حيلة ولا تكلموا بالمكر والخديعة فيغيض غضبه من عزمه عزوا القوة والباس
وعبدوا بهم عبقه وامر هم بالاحتيال به وان يكيدوه انهم قد امنوا به هم وعزوا به كم
ليستنبع البهم ويقتر بهم فيقتلهم من قسمه فيأتونه بملكهم ما نظلوا (اي ان زقوا) ذلك الجبار الذي فيما الباس
ثم تجمعوا كيده وتهاطلوا اموالهم ويعزون بانا الله ابرز لنا وامنن علينا بنصرك فانا قد امنا بك
وصدقناك عزوه ملكنا الجبار وجميع قومنا وانت امنت عن نصرك وجميع بنو اسرائيل يزيدون على الصلاة
ويعزون فرقة بلغتنا رسالتك وعزونا ما قلت وامنا بك واجبناك الرماة عزوا له فجعل البناء قائم يزيد في
واحكم بنيانا نافعا فلما امن سنا ونتبع هامتينا وليس بيننا وبين ربنا حجاب نتخلف عنا مع ابنائنا وحاشانا
فارجع البنا وكن هنا معنا ففعل وفرح جدا فلما سمع الباس مقالتهم وقع بقلبه وسمع في ايمانهم وذاد
الله ان يهلكهم بهم والسنة الله التوفيق والرشاد فقال الملك ان كانوا اصلا كيف فيما يعزون هاتوني في البروز
البهم وان كانوا كما قلت كيدهم وارمقه بنظر وتفرس فيه فلما استتم قوله من عصوا بالنظر من وجه قسم
فاصفر فقال اجمعوا فلان وبلغ لاعب وقوله الخبر فيلبر يد يجز من جمعه بالسر والجنان ان يليح امر الباس وقيل له
قبيلة اخرى متاخمة له ولبك افرى منهم وامكنه من الحيلة والراي فيلوا حتى نزلوا اقل الجبال ثبتة ونزوه
وجعلوا بناء دون بانو الله انا نعوذ بالله ربك من غضب الله وسطوته انا انا السماك الذي بزك فبلغنا واوانك
فرقة تابعوني فاصدقوا والبك لنكيدك وانك من غير رأينا ولو علمنا بهم لقتلناهم والكهناك مونتهم فالان قم
كهاك ربك امرهم واهلكهم وانتقم لنا ولك منهم فلما سمع الباس مقالتهم دعا الله بدعوته الاولى فا
مكر عليهم النار فاحترقوا عن آخرهم وفي كل الجبال الذي بالبلاد الشديد بزوجهم فلما سمع الملك بهلا
كل اصحابه فانبا ازداد غضبا وارادان يغزو الجبل فلما سمع الباس بقسمه الا انه يقتله عزوا كم مرابه فلم يمكنه
فوجه بغير الباس الموسى الذي هو كان امرأته رجلا ان ينصر الباس فينزل بعده واضعف للكتاب انه لا يرجع بالباس
بسوء وانما اكلهم لما اكلع عليه من اتباعه وكان الملك مع اكلاعه عن ايمانه معتصما عنه لما ظهر عليه من
الكفاية والاما نة وسداد الراي فلما وجهه نحوا رسل هذه قبيلة ووا عدا القبيلة بوزن الكتائب ان يتوا الباس
وبا نوا به ان راى التخلف عنهم وان جاء مع الكتائب واتخاذ يدعوه ثم اتهم مع الكتائب الاناة وقال له ان نجوت وقد
اهلكه ان يتناجيا من هو نوا جميعا بنا والبلاد الذي فيه اصحاب ابيه وقد عرفت ان ذلك يدعوة الباس ولست امن ان يدعوا

على جميع

على جميع من يغشاها فيهلك بدعوته فانطلق اليه واخبره انا قد تبنا وانه لا يحل لنا ان نؤتيها وما نريد ان نرفض
دينا وخلع اصنامنا الا ان يكون الياس يرضى لنا بما امرنا وينهانا ويجيبنا بما امرنا به ربنا واما قوله فيما
عتر لنا الاعنام وقال الحبر الياس انا قد خلعنا الصنما التي كنا نعبدوها واما رضينا امرها حتى يرضى الياس
ويكون هو الذي يحيي فيما ويهلكنا وكان ذلك مكرا من الملك فانطلق الكاتب واخبره بقول الجبل الذي يريد
الياس ان يرضيه

الياس ازلم تعني واعكي قارد من بني اسرايل فاالله عز وجل والدبني ، تربة ازاعكيك فال تعطي من
صاحب خزان السبع السبع سنبو فلا تشتم عليهم بحابة الدبعوني ولا تعكي عليهم سبع سنبو
سنبو فكرة الا بشفاعتي فانهم اباؤهم الاولاد فقال الله عز وجل يا الياس انا ارحم بخلقي من ذلك
وان كانوا كالعبر فال وعشت سنبو فال انا ارحم بخلقي من ذلك فال فكم سنبو فال انا ارحم بهم مخلوقي
من ذلك ولكن اعطيك ثلاث سنبو اعطي ازلم تعكي بيعطك فال الياس يا بني اعبر فان
ابعز لك حبيبا من الكبير بيفيا لبك كعامك وشرابك من الريف والارض لم تعجف فال الياس فرضيت
فال فامسك الله عنهم المطر حتى هلكت الماشية والدواب والهوام والنمل وجمع الناس يجهدا
شع بدا والياس على حالته ملستعجب من فرمه بوضع الرزق حيث ما كان وقد عرف ذلك قومه وكانوا اذا
وجدوا رغيف الخبز في بيت قالوا الذي دخل الياس هذا المكان فيطلبونه فمن بينهم اهل ذاك البيت فيراضاه الذي
عبد اسرايل ثلاث سنبو اعجف فمر الياس بعجوز فال اليها هل عندك كعك فالت نعم يا نبي الله من فيض
وزيت فال فرعا بقما ودعا فيه بالبركة ومستحق امثالا جرابا فيها وملا خوابيها زيتا فلما راواذلك
عندها فالوا من اين لك هذا فالت من رجل من صفته بصفته بعقبه بعقبه وقالوا ذاك الياس فطلبوه
فوجدوه بمرج منعم فمر اليه الريف امرأة من بني اسرايل الياس فاالله لبيع من اعطوب به خبر فاوته واخبرت
امره فجاء له بعجين من الكبر الكثير فاعجن فيه البيع واتبع البيع الياس امن وحده ولزيه وكان يذهب
حيث ما ذهب وكان الياس قد امن وبهم والبيع غلاب شاب فمر ان الله تعالى وحي الياس انك قد هلكت
كثير من النمل ومن يعلم من اصحابك والدواب والطير والهوام فحبس المطر فيمر عمرو والله اعلم ان
الياس مال ارب جمع اخوانه الكبراء جمعوهم واتبعهم بالروح معاهم فيه من البلا ، فعلم ان يجمعوا وبين
عرا هم فيه من عبادة ربي اك فقيل له نعم يا الياس الربنا اسرايل فما الذي قد هلكتهم وعاود
وجهدا وهلكت البهايم والدواب والطير والهوام والنمل بذنبكم وانكم على ما هل ما كنتم تعبدون
ان تعلموا ذلك فاخرجوا باصنامكم فاز استيات لكم فذلك كما تقولون ما رهبين وجعل علمتم انكم على
باطل فتركتم وجعوتم الله فيرفع عنكم ما انتم فيه من البلا ، فالوا ان الرأي فيما تقول يا نبي الله فخرجوا
فلم يشعر بهم الا وهم من البلا ، ثم قالوا لكبار الياس انا قد هلكنا فجاء ربه الله لما فجعا الياس وهم
البسع بالترح فخرجت بجماعة منهم على تلهم البر وهم يبكون ويضجون فلما قابلت بعوهم وكبيرهم
الاجان فقام ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم وحيد بلادهم فلما كشف الله عنهم الضر نقضوا العهد
وارتبع عراعي بحورهم واخذوا مواعلى اجنة ماكانوا فلما راى ذلك الياس عدا ربه عز وجل ان يرجعه منهم فقيل
له فيما بيني وبينك يعني اجتهاد الفصل والتوارع الظريوم كذا وكذا فاخرج فيه الرمح فكذا وكذا فعلما اللاب
جاءك من بني ، فاركبه والنصبه في مجرى الياس وبعد البسع حتى اذا كان بالموضع الذي امرا فيل ومر من خلفه ذي
وقيل لونه كلون النار رجل وقد بين به فوثب عليها الياس وانطلق به العريس فاذا البسع بالياس ما تام في
فعند منه الياس بكفايه من الجوالاعلى وكان ذلك علامة (صعقنا ابا ا على بني اسرايل فكان ذلك اخر
العهد به ورفع الله الياس بين الخلق ورفع عنه ذلة المكمع والعشرة وكساء الريش وكان نبيا ملكيا

ادخل

ارضيا سماويا وسلف الله عز وجل العلم وفرقه عدوهم وفضهم من حيث لم يحتسبوا به من وجه
فقتل اصحابه وامرأته ازيل بيت ما كان فيه من اصحابه ملأ بين يدي تلك الجنبة من بيت لحم مسه ودنت
عظامه مع وفي الله البيت وبقية رسول الرسول اسماء اي الله واحد فيما منه بنو اسماء بن وكانوا بقية
تركهم الله فيهم في بيوت ارفع البيع روى ابن سيرين عن عبد العزيز بن رفيع رواه قال الباء وما بعض بقول
سنة وعشرين بقية العشر وهو ابن سيرين عن كل على وقيل الباء من وكل العباد والعشر وكل الجبار
فيه قوله عز وجل والباء من المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتقوا الله وقوا عنه لعلهم
كانوا يعبدونه وكذلك يسمى ما ينتهي بقلبك فاذا هجر وعكم منه وقناه البعل الرب بلغة اهل اليمن يريد
حسنى شيء ولا تعبدون بعضهم وربكم بضم الراء وفتحها وكسرها وهي قراءة حمزة والكسائي وبعضهم
الله ربكم ورب من قبلكم والباء من على الجار وقرأ الآخرون من وقعها على الاستيناف فيكون
في الكلام محذوف اي الذار بقية فمحذوف من قومه فانهم مجرمون العذاب قوله تعالى فكذبوه
الهلاك فرقا فانجيناه وابنة عامر الباء من بجر الهمزة مشبعة وكسر اللام مخففة الانجاء والمعنى
بحولة وقرأ الآخرون بكسر الهمزة وتشديد اللام موصولة بعد قرأ الباء من بكسرها قبل قرأ الهمز
صلى الله عليه وسلم وهذا الغرض بعينه لانه لم يسبق له ذكر وقيل اراد الباء والهاء معا وقد ذكرنا وجه
اختلافهما فيقال الرجل من بني لغة في الباء من اسماء اسمعيل ومن بني اسماء بن وقال الفراء
جمع اراد الباء والهاء من العرب من يكون بمنزلة الاسم في بني اللعين بالتخفيف وجمع فعل الله بقوله
على راس اربعين اذ ربيع واسمه لانه يقرأ واراع ربيع لغتين العرب تقول ثلاثة اعبد ومزينة
الله ربكم ورب آبائكم الاولين وهذا قول اهل البصرة وقال اهل الكوفة الاولين من قولهم
النار بعضها بعضا اي يحرق بعضها بعضا فيكون معناه ربكم ورب من تقدمكم من الامم
الهلاك فكذبوه فانهم لمحضرون في العذاب الا عباد الله المخلصين من العذاب وقيل
الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون في العذاب الا عباد الله المخلصين
المؤمنين وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل ياسين كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه
ماذا تعبدون اي شيء تعبدون اي ما هذا الذي تعبدون استفهام توبيخ وتقريع ثم بين ما هو فقال
افكا آلهة دون الله تريدون افكا مفعول له اي تريدون آلهة دون الله افكا وقيل تريدون بمعنى
تفترون آلهة دون الله افكا فما ظنكم برب العالمين ما استفهام توبيخ اي ما ظنكم به ان
يفعل بكم اذا لقيتموه وانتم تعبدون غيره فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم اي سأسقم
فعل المستقبل بلفظ الماضي كقوله تعالى اتى امر الله اي يأتي امر الله وقيل اني سقيم من
الطاعون وكان قد فشا فيهم فخافوا العدوى فخرجوا عنه فلما رأى ذلك قال اني سقيم
فلما رأوه كذلك ولوا عنه مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال الا تأكلون ما بين يديه من الطعام
فلم يجبه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين ضربا شديدا بقوته وكان
اليمين وقيل بالقسم الذي حلف عليه لاكيدن اصنامكم وقيل بالقوة والقدرة فاقبلوا اليه
يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام
فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون
مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم
لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم
ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم
ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم
ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون
ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين
فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين
ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا
اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم
من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه
يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من
الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون
يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام
فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون
مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه
فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي
النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال
ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان
فقال لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم
لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال
لهم ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا
تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم
ابراهيم ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم
ما لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ
عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما
لكم لا تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم
ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون يسرعون مشي النسلان فقال لهم ابراهيم ما لكم لا
تأكلون ما بين ايديكم من الطعام فلم يجبوه فقال ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا

بها العرب ونزيركم بها العجم وقال ابو جهل لا ادرى لتعصبها او عشر امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا لا اله الا الله فتفرقوا وهم يقولون ما سمعنا بمثل هذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
وقوله ان هذا لشيء يراد اي يجب ويطلب والعجاب والعجاب بتخفيف وتشديد رجل كثير العجب والعجاب
والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب والعجاب
وقوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي ملة النصارى التي هي آخر الملل او في ملة قريش التي
هي آخر الملل او في ملة العرب التي هي آخر الملل وقوله ان هذا الا اختلاق اي كذب مفترى
بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم اصبروا على عبادة آلهتكم ان هذا لشيء يراد اي ان
هذا الذي يقوله محمد يراد بنا ويطلب منا او يريد ان يغلبنا ويقهرنا وقوله ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة اي ملة النصارى لانها آخر الملل وقوله ان هذا الا اختلاق اي كذب مفترى وقال ابن عباس
وغيره ما سمعنا بهذا في ملة عيسى ابن مريم لانه كان آخر الانبياء وقال مجاهد وقتادة يعني قريشا
وقوله ءأنزل عليه الذكر من بيننا اي من بين جميعنا وليس بأكبرنا ولا أشرفنا يقولون
كذب وافتعال ءأنزل عليه الذكر من بيننا اي من بين جميعنا وليس بأكبرنا ولا أشرفنا يقولون
ذلك على وجه الحسد وما انزلت اليه شيئا من الوحي وما انزلت عليه شيئا من الوحي
بل هم في شك من ذكري اي بل هم في شك من وحيي وقوله بل لما يذوقوا عذاب اي بل
لم يذوقوا عذاب وقوله بل لما يذوقوا عذاب اي بل لم يذوقوا عذاب وقوله بل لما يذوقوا عذاب
اي لم يذوقوا عذابي بتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله ام عندهم خزائن رحمة ربك
اي بل أعندهم خزائن رحمة ربك اي نبوة ربك العزيز الوهاب اي الذي يعطي ما يشاء لمن يشاء
ويمنعها من يشاء وهب النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ومنعها منهم وقوله ام لهم ملك السموات
والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب اي ليس لهم ذلك بل لله ملك السموات والارض وما بينهما
فليرتقوا في الاسباب اي اذا اعوزهم شيء من ذلك فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء وليأتوا منها بالوحي
الذي يختارون فيخصوا به من شاءوا ويمنعوه من شاءوا وقوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب
اي هؤلاء الذين يقولون هذا القول جند اي كثير وهو مهزوم من جملة الاحزاب اي هو من الكثرة بحيث
اذا نزل بهم العذاب انهزموا وولوا الدبر وقوله هنالك اشارة الى مصارعهم يوم بدر وقوله جند ما هنالك
مهزوم من الاحزاب اي هو من جملة الاحزاب اي هو من الكثرة بحيث اذا نزل بهم العذاب انهزموا
وولوا الدبر وقوله من الاحزاب اي من جملة الاحزاب الذين تحزبوا على الانبياء بالتكذيب فقد رأوا ما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم
الذين تحزبوا على الانبياء بالتكذيب فقد رأوا ما فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله كذبت قبلهم
قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد قال ابن عباس ومجاهد وكعب هم الجنود الكثيرة وقيل الرياح والملك
الشديد الغالب قال الفتيبي يقول العرب هو في عز ثابت الاوتاد يريد دوام ذلك له ايس شيء يثبت قال الاوسي يصف بعيرا
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد واصل هذا ان البيوت كانت تثبت بالاوتاد
وقال الضحاك ذو القوة والكثرة وقال عكرمة ذو الجموع والجموع الكثيرة يعني انهم كانوا يقوون امره
ويسندون ملكه كما يقوى الوتد البيت وسميت الاخبية اوتادا لكثرة العقارب التي تكون فيها تأوي اليها
ويقال رجل ذو اوتاد اي ذو قوة وفي رواية عكرمة عن ابن عباس وقال الكلبي ومقاتل الاوتاد جمع الوتد وكانت له اوتاد
يعذب الناس عليها وكان اذا غضب على احد مدّ يديه ومدّ مستلقيا بين اربعة اوتاد شد كل يد وكل رجل منه الى وتد
وتركه كذلك حتى الغراب يجيء الى السماء والارض حتى يموت وقال ابن عباس ومقاتل بن حيان كان يمد الرجل مستلقيا على الارض ثم
يشد يديه ورجليه واراسه على الارض بالوتد وقال السدي كان يمد الرجل يشد بالاوتاد فيبعث عليه العقارب والعقارب

وقال فتادة وعكا كانت له اوتاد وارسان وملاعب يلعب عليها بين يديه
الذبن تخرجوا عن الانبياء عليهم السلام اعلم ان مشركي قريش حين مروا هذا الاخبار
وجب عليهم ان يقولوا هذا
وقرئ بكل نجلة الصور فقرا حمزة والكسائي وحفص والباقون بضم الباء وقرا الاخرون بفتحها وهما
لغتان والفتح لغة قريش والضم لغة تميم قال ابن عباس هي عظمة من ظهر يعود اليها ما ابتدئ منه فيكون له
رجوع وقال مجاهد نكتة وقال الضحاك شئونه الصور وقال السدي الصور قرن والمعنى ان نفخ الصور الذي يبعث عنده
يقوم انجاء فات اثنتين ولم يكن بعد هو نفخ بين النفخ والضم قال الفراء وابو عبيدة النفخ بمعنى الرفعة
والافاضة كقولهم نفخ الوالي مائة من الابل اذا اضافها الى ابلهم وقال ابن عباس هي بوق يجمع فيه بين الجليتين وهو
مجلب النافخ ثم تنشر ساعة حتى يجتمع الدبر فما بين الجليتين فجاوا ذا العذاب لا يعلم ذلك الا الله عز
وقيل هما ايضا مستعار من الرجوع لان الدبر بعد الدثر ضرع يجمع الجليتين واجافة العرين رجوعه الى
العجمة وقيل هي العجب الذنب قال سعيد بن جبير عن ابن عباس يعني كتابنا والملك
العتيد الذي يحفظ كل نفس قال الكلبي لما نزلت الحافة وما ادراك ما الحاقة اتى كتابه بيمينه واما نزاع تكتابه
بشماله قالوا استهزاء منا كنا نبعث بعد الموت فقال يوم الحساب قال سعيد بن جبير يعني حقا وقيل
من الجنة التي يفور وقال الحسن وقتادة ومجاهد والسدي يعني غفرانا ونصيبا من العذاب قال عكرمة
هذا النضر بن الحارث وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وعن
مجاهد قال عظما حسابا يقال للكتاب الحساب فقط وقال ابو عبيدة والكسائي الحساب الكتاب والجوابين
قال المفسرون يقول الكفار من تكذيبك
ابو القوة في العبادة اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا ابو بشر صورا السمسطي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
جميع بن ثوبة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله تعالى صيام داود واحب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود
يهجع شطر ليلة ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وكان لا يفر اذا لاقى
اخبرنا ابو الحسين بن بشران حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا ابو عبد الله
حدثنا الحجاج بن نصير حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتعيها اذن
واعية قال كنت اسمع من ابي هريرة احاديث ما اسمعها من احد فقلت له ما هذا يا ابا هريرة فقال انه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل علي ذات يوم فقال ني سمعت ربي عز وجل يقول هذا لعلي اثبتها ابو هريرة فما نسي حديثا بعد
وتعيها اذن واعية يقول سمعت ذلك بعقلي
مجموعة اليه يسجدون معه
اكل واحد من الجبال والطير يسبح ربه بالتسبيح وقيل اواب معناه مسبح
اي فهمناه بالحق سوى الجمهور وقال ابن عباس كان اوتي ملك
الارض

الارض يملكها اكثر من صرابه كل ليلة سنة وتلتقي العروجل اخبرنا ابو سعيد الشريحي اخبرنا ابو اسحق الثعلبي
اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا محمد بن يحيى بن الحسن قالا ووجد بن سليمان اخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية قالا حدثنا ابو
نعيم اوبزيادة الفرات عن علي بن زيد بن احمد بن عمر بن ابزيغ عن ابيه عن زيد بن اسلم ابن اسلم عن عطاء بن يسار
قال جاء رجل من اهل الكتاب الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اشد ما لقي نبيك من قومه
حتى اتاه الموت فقال عمر ما لقي نبيي من قومه شيئا الا وقد لقيه نبي قبله فقال اخبرني عن اشد ما لقي نبيك
من قومه فقال عمر ما لقي نبيي من قومه شيئا الا وقد لقيه نبي قبله فقال اخبرني عن اشد ما لقي نبيك من قومه

لا تزوجها ... ماء غليظ ... عضب ... في الفور فيل فهم في لغة ملكه فال الفحاك ان تعل
كان فيهم من واحد بعينه كان يكسر ... وحقيقة المعنى العلمية بانه له الصنع ... بجوان
كان الحق به وعند الله تفضيل المرء او مع ... وبأزوج المرأة التي زوجها اباه ... حديث كان لاوء
تسع وتسعون امرأة ولا ويا امرأة واحدة فضيا نساء الرسائد ... ابو يسوا له تعيش ليضعها الرهاجر فيا فيه ... فال الفحاك ... ولم يكن سمع فراها
عبد فيل معناه ان كان الامر كما يقول فهو كذلك ... وقيل فارغ لك ... بعد اعتراف صاحبه بما يقول
والشر كما ... يعلم بعضهم بعضا
... فانهم لا يعلمون احدا ... اي وقليل هم ... ما علة يعني للذين يعلمون العلم حين
الذين لا يعلمون فليل كما قاض بينهما ... او نكر نكر احدهما الرضا منه فيحيى وصعد الرأس
فعل ذا وجزاء الله ابتلاء فيزلك ... يغزو على ... انا ابتليناه وقال السدي سما
كان احدهما الكافر ان ... هذا الذي الآية قال او للآخر ما تكون ان ... تسعون نعجة وله نعجة
واحدة وانا اريد ان اخذها منه فاحمل نعلي مائة فاكونهما كذا فال اذا اندهم وان رضيت ذلك حتى
منكم هذا ومعنى يرتضي ... الانف ... اصله الحبيسة فقال ... او ... انت احوج ... لكن لا ورب الامرأة
واحدة ذلك تسع وتسعون امرأة فلم تزل تعرضه لتحمل الفحل حتى فعل وتزوجته فنظر اوه فلم يواجه
فرجع ... ما وضع فيه وقال الغافلون تنزيه الانبياء ... هذه الفضائل ... صبا اوه انما كان انه تعالى ان تكون
امرأة اورثها الله فاتقى عزا وريا ونفع ... في الحرب ... وهلا له ... فلا يظهر فتله ... او ما ... يجزع عليه كما
جزع على غيره من ... هذا اهلك فمن يزوج امرأته ... فعافيه الله على ذلك ... لان ذنب الانبياء ... وان صغر ... هي
عظيمة عند الله تعالى وقيل كان ذنبا ... او جبان ... فخطب تلك المرأة ... وكن زينة ... عليها فلما
غاب في غزاته خطبها ... او جزوت منه لجلالته ... عتم بخلط ... او وبأ فعافيه الله عز وجل ... حتى يتزوج
هذه الواحدة ... لخاطبها وعندك تسع وتسعون امرأة ... اخبرنا ابو صعيد النشم ... اخبرنا ابو اسحاق المقلي قال
ومما يجدون ما ذكر ابن المنذر ... ما اخبرني عقيل بن محمد بن اسحق العقيلي ... المعاف بن زكريا القاضي بجلة
اخبرنا ... محمد بن جرير الطبري ... الحرث يونس بن عبد الاعلى الصدفي ... اخبرنا ابن وهب ... اخبرنا ... بن لهيعة عن
ابي حبيب عن يزيد الرقاشي عن ... انس بن مالك رضي الله عنه ... سمعته يقول ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ... او ... النبيين نظر ... المرأة فيسر ... ما هم ... فقع على ... اسرائيل ... ما ... البقة ... فقال اذا
حضر العدو وقرب ... فلا تأتين ... التابوت ... ذلك ... الزمان ينتظرون ... مزهم ... يزيح ... التا
بوت ... فلم يرجع حتى قتل ... وينظر ... عند البيت ... فتل ... وجد المرأة ... نزل الملك ... يقعيا ... عليه ... فقتل
اوه ... فيهم ... فمكث ... ليلة ساجد ... انت الزرع ... سرعه على رأسه ... واكلت الارض ... يمينه ... وهو يقول ... يجبر
رب ... اوه ... زلنا بعد ... بين المشرق والمغرب ... او ... زلت ... ضعف ... اوه ... ولم تقبض لنا نبيه ... جعلت ... نبيه ... بيننا
وبين ... الخلق ... فجاء ... جبريل ... بعد ... ليلة فقال ... اوه ... ان الله قد ... لك الذي ... سمعت ... به فقال اوه
ان الله ... على ان يجمع ... الذي ... سمعت ... فعلمت ان الله ... الا يميت ... يبعث اذا ... يوم القيمة ... فقال

BULAC

رب الذي عنده اوه فقال جبريل فيما بسالة ربك عز ذكره فان ثبتت الا يعلم فقال نافع وهو جبريل
وسجد اوه فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال سالت الله يباح اوه عز الذي ارسلتني فيه فقال الجاوه ان الله
يحبط يوم القيامة ويقول له هب لي جبك الذي عنده اوه ويقول هبت لك يارب ويقول ان لك الجنة
ما شئت وما اشتهت عوضا وروى عن ابن عباس وغيره ان يعبد بن نبيه قال الجبيه ان اوه لما
دخل عليه الملك وقضى عمل نفسه فتيقن انه صورتها فيه وهما يقولان فرض الرجل على نفسه وعلم اوه
انه انما عرى به فجثى لساجدا اربعين يوما الا يرفع راسه الا لحاجة ولوقت طهوره فكنوه فقربوه ساجدا فسلم
اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكي حتى نبت العشب حوالي راسه وتقرينا حاربه عز وجل ببساله التوبة
وكان من دعائه يا سجان الملك الاعظم الذي يبتلي الخلق بما يشاء سجان خالق النور سجان الخالق ما بين
الخلوب سجان خالق النور الهي انت خلقتني وكان ربي سابق علمك ما انا اليه صايرسجان خالق النور الهي حلت
بيني وبين ما ارجو وما اليس فلم اصم استطاع ان تاتيني سجان خالق النور الهي انت خلقتني وكان ربي سابق علمك
ما انا اليه صايرسجان خالق النور الهي الويل لاوه اذا اتاك شقي عنه القضا فيا لهذا اوه الخالق سجان
خالق النور الهي يا عزيز انظم البك يوم القيامة وانا بين ظلم من حرف فجعلني الهي بما دفع ما قوم بين يديك
يوم القيامة فوعزتك لا فوام الخاضعين سجان خالق النور الهي من ان يطلب الصبح المقمر الا من ضع
نسيم سجان خالق النور الهي انا الذليل الحيوص ترحمني سيدي فتجيب الحيوص ترك سجان خالق النور
الهي انا الذليل الحيوص ترحمني ركدي فجيب الحيوص ترحمني سجان خالق النور الهي الويل لاوه من الذنب
العظيم الذي اصاب سجان خالق النور الهي فمن تعرض وعلانيتي وقبل معذرتي سجان خالق النور
الهي ترحمني لغربتي بين يديك ولا تجعلني من يزين مشك لهوايا سجان خالق النور الهي اعوذ بنور وجهك
الاكرم من نوري الويل اوه فتى سجان خالق النور وقرت البك بنوري واعترفت بذنبي ولا تجعلني من الخاسرين
نكبر في يوم الدين سجان خالق النور فرائحة مكث اربعين صباحا ساجد الابرفع راسه من نبت العرق
من موضعه قال عبيدة بن عمير راسه فنزع جاوا وا جابع فنفخ ابكاء فتسمع اوه ان نكسي فاجيب
يجبر ما علب قال فيجب بحبة بلاج سنها الهوم فاختر وضع جرفوه ثم انزل الله التوبة والمقرع قال اوس
ازع اوه اتاك نداي فيم غفرت لك قال يارب وانت لا تظلم احدا قال ذهب الرفيق وربا فضاه فاذا اسمه
ندا ك فتمثل به قال فاخلق وقع لبصر المسوح حتى جلس عند قبره ثم ناداه ويربا فضاه الينك مزهق الذي
فضع عن ذي وابعضني قال اباه اوه قال ما صنع بك يا بني الله قال الله ملك ان غضب علي يحل مكاني منه اليك
قال وما كان ذنبك الي قال غرضت للفتنة قال فما صنعت في الجنة قال تبوجا وجعل الله البيت بيتا اوه ان تزعم
انك مع الا افضي بالنعت الا علمته انك قد تزوجت اسرة فعال ربهم البيت فناداه فاجابه فقال من هذا الذي فضع
عن ذي فقال انا اوه قال يا ملك الله البس فرفع عنه ذي فقال يا رب ولكني انما فعلت ذلك بك لمكان امرانك وتزوجتها
قال فسكت عنه فقام عند قبره وجعل التراب على راسه ثم ناداه الويل لاوه ثم قرا الويل للويل لاوه سجان خالق
النور الويل لاوه اذا انقطب الموازين بالقسط سجان خالق النور الويل لاوه ثم قرا الويل للويل لاوه سجان خالق
النور العظيم سجان خالق النور الويل لاوه ثم قرا الويل للويل حين يسحبون على وجوههم في الخاضعين النار

سجان

وكان يأمر بقيام الجمعة في نصف الليل ويصوم نصف الدهر فلما كان في خمسة وثلاثين صام الدهر كله وقام الليل كله وقال ثابت كان يأمرنا أن نسأل الله تعالى فنطلب اليه ولا يبشرنا الا الله واذا أراد الله تعالى رحمة الله تراجفت الأوصال وهو المقصد الأول والمصير كما ذكرنا ينتهي الفراق ثم يقال بعد ما كانت لا تنفع الى فراق فرد وانها قالت بلى وانا وانت بعيد حميد ينتظر وعدك فحدثنا أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا الحسن بن عبد الله المقيي أنا محمد بن يزيد بن سعد حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم حدثنا محمد بن عبيد الله الغساني عن العوام قال سألت محمد بن سعد عن رفقاء الله تعالى من زين بعد فقال أولئك المتقون من زينة الدنيا وزينة الآخرة أولئك الذين سمعوا الله يقول فبهداهم اقتده وكان يأمر بسنن أمر به نبيك صلى الله عليه وسلم أن يتبع ويسمعها ويأمر بسنن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الفقيه أنا محمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنا أبو عامر محمد بن أحمد المحبوبي حدثنا أبو عيسى الترمذي وحدثنا قتيبة محمد بن عيسى ابن نجيح حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد قال أخبرني أخبرنا عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بال رسول الله لا ينام الليلة وانا نام حتى أصلي خلفه فجئته فسمعته يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا واجعل لي يا رب نورا أو قال واغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو قال لا إله غيرك قال الحسن قال ابن جريج قال المجوز قال ابن عباس وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بقية فسمعت وتصورت ما أخبرني الرجل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى براءة من الله ورسوله

قرئ بالرفع على الابتداء وبالنصب بإضمار فعل تقديره أعني براءة والمعنى هذه براءة من الله ورسوله وقال الزجاج يرتفع العمل لذلك اليوم وقال عكرمة والسدي هي الآية تقدم بين يدي نجوى كل عبد فإن شاء باع وإن شاء أمسك وقال ابن عباس لا تنسخ بيوم الحساب بما نسوا وفرطوا فيه من الخوض واللعب والعمل

قال ابن عباس لا الثواب ولا العقاب يقول هل كنتم تعلمون أنكم خلقتم للعبث وأنكم لا تبعثون ولا تحاسبون

قال ابن عباس قال لي عمر رضي الله عنه ما أدري ما تفسير أول هذه الآية من الخير وما تفسير آخرها من الشر

أي العرب فيكم كان الأعراب فقال عمر رضي الله عنه ما كنت أظن أن أحدا يجهل هذا

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المقرئ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أح

الشمس فغربت وفاتته الصلاة ولم يعلم بذلك حتى دخل وقتها فاغتم لذلك فصار يدعو ويصلي عليه
وقيل نبي من بني اسرائيل فقام بالسيف فقاتل الذين عصوا الله عز وجل وكلما امر فاتله حبست الشمس
كما حبست لذلك بعد حاله وازكان جراما عليهما كما امر ليوشع بن نون بقية الانعام وفي رواية
فما بقي منها الا بعير واحد من الخيل وقال مرة نسل ذلك البعير فقال الحسن فلما عقر الخيل ابى الله عز وجل
منها غيرا واسرع وهي الريح تجري بامره كيف يشاء وقال ابراهيم التيمي كان عشرون فرسا وقال عكرمة
كانت عشرين الف فرس لها اجنحة قال الله عز وجل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد والعاديات هي
الخيل الغازية على ثلثة قوائم واقامت واحدة على طرف الحافر من يديها او رجليها قال اصفر الفرس يعجبني طرف
اذا قام على ثلثة قوائم وقلب واحدة وهذا طرفه وقيل الصافنات في اللغة القيام في الحديث من الغزو له الجياد
طويلة يستعرضها ثم يقول ردوها علي فيمسح اعراقها وعراقيبها قال ابن عباس ردها الخيل السرابق
وقال انى احببت حب الخير اي آثرت حب الخير وارادة الخير الخيل والعرب تعاقب بين الراء واللام فيقول
العرب قتلته الرجال واختلفته يعني خطفته وسميت الخيل خيرا لانه معقود بنواصيها الخير والمغنم
قال بعضهم الخير هو السائل وهي الخيل التي عرضت عليه من اول العشي الى وقت صلوة العصر وتوارت
بالحجاب اي توارت الشمس بالحجاب اي استتر فيجيء هاهنا الاضمار قبل الذكر جبل وقاف بسيرة
سنة والشمس تغرب من وراء ذلك الجبل وما ردوها فهو يعود الى الشمس وقال ابو
عبيدة يكفونها كما تكفأ السفن والمراد بالمسح القطع فجعل يضرب سوقها واعناقها بالسيف هذا
قول اكثر اهل العلم وقال قتادة المعنى مسح سوقها وعراقيبها بالسيوف تقربا الى الله عز وجل لما شغلته عن
ذكر ربه وقال ابن كيسان مسح سوقها وقطع ا

ايذهب والذبح الذي يأتيني فقال انا اجيء اذكره واذكر ملكه وما كان فيه ومداعبته فيجيء نبي
ذلك فقال سليمان فقد اتاك الله بما هو اعظم من ملكه وسلطانه هو اعظم من ملكك انه
ونعمائك للمسلم وهو خير من ملكك فانه ان ملكك كنت ولكنه اتاه ليكون ما فيه من الخير وقد اعطاه
امرك الشيطان خير وامر به في دار الخبث اذا فيها اوامر كثيرة وعدتهم كثيرة عدد ليس يعلمه الا الله
يجلس على بعض احجاره في بعض دار سليمان الشياطين فقال سليمان اهذه صورتي ايتها ارهما
تكلم منه شيئا فعظموا لها حتى تكسرت الواحها بقيمته الا الملك روح فيه فقعدت اليه حين صغرى فاذا رئته
وفعصته وعصمته ورئته شيئا به الى كانت يلبس ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تقعد واذا ابطأ
حتى تحجبه ويحجبه كما كانت تصنع به في ملكه وتروح كل عشية بمثل ذلك وسليمان كان لا يعلم بشيء
من ذلك الا بعين صابحا وبلغه ذلك اعجب بزيرجها وكان صديقا وكان لا يرد عرابوات سليمان اذا ساعة
اراد شيئا من عورته دخل عرابوات كان سليمان او غائبا فاتاه فقال اني الله كبرت سني ورق عظمي
وقد جاءني من الله اهاب فبقي احبيته ان اقوم مقاما قبل الموت اذكر فيه من مضى من انبياء الله ثم اثني
عليهم بما فيهم واعلم الناس بما صنعوا ما كانوا يجيء سلوني عن كثير مما سروني فعال ان يجمع الله لسليمان
الانس والجن فقام فيهم خطيبا فذكر من مضى من انبياء الله على كل بما فيه فذكر ما فضله الله تعالى حتى انتهى
الى سليمان فقال ما كان اشطرك في صغرك واورعك في صغرك وما افضلك في صغرك واحكم امرك في
صغرك وابعدك في كل ما يطرى في صغرك ثم انصرف فرجع سليمان في نفسه فقال حتى سألا عضا قال
فدخل سليمان فاذا رسل اليه فقال ايها المتكرث من مضى من انبياء الله واثنيت عليهم خيرا فكن انا ما
وكل كان اذا مر بهم قيلا ذكرني جعلت تثني علي بغير ما صغرت وسألت عما سوى ذلك من امري
في كبري فما الذي احدثت في اخر امري فقال ان غير الله ليعبد في دارك منذ اربعين صباحا في بقوى
امرأة فقال ارجاك قال فانا لله وانا اليه راجعون ثم عرفت انظر ما فعلت الكلب فلن اكلمك حتى
ترجع سليمان الى داره فكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة ولا نعلم انه امر بتحريق الصنم وما في
بيتها شيئا يعبد الا الا الاطار ولا يمسها الا الابكار لم تمسها امرأة قد راد الدم فليست من
الوصائف من الاماء ولا حرة واحدة جامر برمادها فعبر من ثم قبل ثانيا الى الله عز وجل حتى علم انه قد
وقعت فيه شبابه ثم الى الله وتضرع الى ربه عز وجل ويتوب عرابوات ما كان من امره فاذا جبريل قد اتاه
يرده حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد يقال لها الامينة كان اذا اخرج فيه وراء اصابة امرأة
من نسائه وضع خاتمه عندها حتى ينكس وكان لا يمس خاتمها الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه فوضع
يوما عندها ثم دخل مذهبه واتاه الشيطان صاحب البحر واسمه صخر على صورة سليمان لا يشك
منه شيئا فقال ايتي بالامينة فناولته اياه فاخذه فجعله في فيه ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
وعكفت عليه الطير والجن والانس فنعرض سليمان فاتى الامينة وقد غيرت حاله وهيئته عنه كل يوم
فقال ايتي خاتمي فالت منك قال انا سليمان فضحك منها وقال كذبت فجاء سليمان فاخذ خاتمه
وطرد الصخر عن سرير ملكه فذهب سليمان فشكته فداء ركنه فجيء فجعل يقعد على الارض وهو يقي

المراديين

بنى اسرائيل فيقرأ التسليمين ثم اوحى فيختفى عليه الغراب ويسوءه ويغلو ان يكون الرهط الذين ارسلهم يقول
يزعم انه سليمان فعند ذلك عمد الى عصاه فقام بين ايديهم فقال ايها الملأ ما بال العرش لا يراه احد ويقولون كل يوم
تسكتين وانا اسمع احدى يديه تسكتين بارض كذا وكذا فمكث بذلك اربعين صباحا فحدث
ملك بن عمرو الوثيق انه اراد ان يتزوج امرأة فاطراف وعكفا بنو اسرائيل على حكم عود والله اشبه بنى تلك الاربعين فقال
احد يا معشر بنى اسرائيل هل لكم فيه ان اختلف حكم بن اوس ما رأيت فالوا نعم قال فهلموني اني اخل على سليمان
فاستلهمن هل تكون منه بداية امر ما انكرتا به امر عامة الناس وعامتهم انه دخل على نسائه فقال
ويلكن هل انكرتن من امر ابن اوس ما انكرنا قبل اليوم ما يأمرنا منا به جميلا ولا يفتسل من جنابة فقال
انا لله وانا اليه راجعون ان هذا البلاء السين فيخرج على بنى اسرائيل فقال ما بقى الخاتم اعظم ما بقى الملوك
فلما مضى اربعين صباحا كان الشيطان قد علم انه ثم مرد البحر فقذف الخاتم فيه فابتلعته سمكة فاخذها
بعض الصيادين فرفعه الى سليمان صدر يومه ذلك حتى اذا كان العشى اتى الصياد سمكتين فباع الذى ليس
في بطنها الخاتم بالارغفة ثم عمد الى السمكة الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه يجرها
فاخذه فجعله في يده ووضع ساجدا وعكف عليه الكبر والعز واقبل عليه الناس يرفع الذى كان يدخل
عليه اما كان احد ذى يراه فرجع الرجل وأهله واهل التوبة من نبيه وامر الشياطين فقال الذى بقى منهم فكلمته
الشياطين حتى اخذ له فاتى به فجاء له بمخرة فاحماه له حتى اذا قدر سمه عليه وباخرين فرفعوه على الحمة
والرصاص ثم امر به فقذف في البحر فلما بلغ وهب وقال الحسن ما كان الله ليملك على الشيطان على
نسائه وقال الحسن كان سبب فتنة سليمان انه كانت له مائة امرأة وكانت امرأة منهن يقال لها جرادة هي اثير
عنده واسمعهن عنده وكان يأتمنها على خاتمه اذا اتى حاجته فقالت له يوما ائتني بينك وبين نفسك
وانا اسمع ان تفعل له اذا جاك فقال لا ولم يفعل وانتبل بقرا فاعطاها خاتمه ودخل الخلاء فجاء
الشيطان بصورته فاخذه وجلس على مجلس سليمان فخرج سليمان فسألها خاتمه فقالت
اثم تأخذه مرة قال لا فخرج فطافت ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين صباحا فانكر الناس حكمه فاجتمع
فراء بنى اسرائيل على علماء هم حتى خلوا على نسائه فقالوا انا قد انكرنا هذا فاذا كان سليمان فقد ذهب
فبكى النساء عند ذلك فاجتمعوا حتى اتوه فاخبروه بقولهم فكبر ونشروا التوراة فقرؤوها فكبر بنو اسرائيل بقدر
حتى وقع على البحر والخاتم يلعب البحر فرفع الخاتم منه فاقبل البحر فابتلعه حوت واقبل سليمان
حتى انتهى الى الصياد من صيادى البحر وكلموا جاره وقد اشتد جوعه فاستطعمه من سمكه وقال انا سليمان
فقام اليه بعضهم بضربه بعصا فشجه فجعل يغسل به على شاطئ البحر فلما الصباح وجد الخاتم
واعطى سمكتين بما فداء نفسه فشوى احدهما وجعل يقسمها فوجد خاتمه في بطن احداهما فلبسه
فرد الله عز وجل عليه ملكه وبعثه وحاسه عليه الكبر وعرف العزة انه سليمان فحاموا عليه
ما صنعوا فقال ايحسبكم على غدركم والله لا يملك على ملكم هذا الا من كان لا يعلم منه ثم جاء حتى اتى ابا له
بالشيطان الذى اخذ خاتمه وحبسه في صندوق من حديد ثم اطبق عليه واقفل عليه بقفل وختم عليه بخاتمه
وامر به فالقى في البحر فبقوا على ذلك حتى الساعة وقد قال رياش ان سليمان لما افتتن سقط الخاتم من يده

معناه اعف عني وامسك عمن سبيته يقال حساب لا حرج عليك فيما اعطيت وفيما امسكت قال الحسن ما انعم الله على احد نعمة الا وعليه تبعة الا سليمان فانه لما قال هذا اعطي ما لم يعط غيره وان لم يعط لم يكن عليه تبعة وقال قتادة ان هذا امر الشيطان فخير نبيه صلى الله عليه وسلم بين ان يمن على من شاء منهم او يمسك من شاء بغير حساب وقال ابن عباس ان شاء اعتق وان شاء فاد وقيل معناه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقيل معناه هذا عطاؤنا فاعط من شئت وامنع من شئت بغير حساب وقيل معناه هذا عطاؤنا فاعط من شئت واحرم من شئت لا حساب عليك في واحد منهما وقيل معناه هذا عطاؤنا بغير حساب فاعط من شئت وامنع من شئت لا حساب عليك في واحد منهما وقرأ ابو جعفر محمد بن علي بفتح النون والعاء وقرأ يعقوب بضمهما وقرأ الآخرون بضم النون وسكون العاء ومعنى الكلام واحد وقال قتادة يعني بغير حساب في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا فانه لم يحاسب نبيا فيما انفضت به يداه قيل له اعط من شئت واحرم من شئت لا ترى في ذلك حرجا واما في الآخرة فان الله تعالى اعطاه ما لم يعط احدا من الأولين والآخرين ثم قال عز وجل واذكر عبدنا ايوب بدل او اذكر ايوب نصب على اضمار فعل اي واذكر ايوب وقيل نصب بنزع الخافض اي بايوب وقيل نصب على البدل من قوله ولقد فتنا سليمان وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب ابراهيم وقيل نصب على البدل من قوله واذكر عبادنا ابراهيم وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب مريم وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب اسماعيل وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب ادريس وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب ذا الكفل وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب يونس وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب لوطا وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب يحيى وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب عيسى وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب زكريا وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب اليسع وقيل نصب على البدل من قوله واذكر في الكتاب محمدا صلى الله عليه وسلم اي واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسني الشيطان بنصب بعشقة وضر قرأ ابو جعفر بضم الضاد والباقون بفتحها وقرأ يعقوب بضم الضاد والآخرون بفتحها والضر بالفتح كل ما كان في بدن الانسان من مرض او هزال او ذهاب مال او ولد او اهل او غير ذلك والضر بالضم كل ما كان ضد النفع ومعنى الكلام واحد وقال ابن عباس ان ايوب كان رجلا من الروم وكان نبيا وكان الله تعالى قد اعطاه الدنيا واكثر له من الولد والمال فلما انقضت مدة بلائه قيل له اركض برجلك اي اضرب برجلك الارض فركض فنبعت عين فاغتسل منها وامر الله ان يغتسل منها فبرأ ما به من الداء ثم مشى اربعين خطوة فرجع اليه شبابه وهيئته ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين اخرى فشرب منها فعاد اليه كل داء كان بباطنه فذلك قوله هذا مغتسل بارد يعني الذي اغتسل منه وشراب اي ما شرب منه وهو هذا ماء معين اي ظاهر جار وقيل هو اسم لكل ما يشرب منه وهبنا له اهله اي رددنا عليه اهله بأعيانهم ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وليتذكر به من بلي بالبلاء فيعلم ان الله تعالى يفعل ما يشاء من المنع والعطاء فيصبر كما صبر ايوب فنأخذ بيمينك وكان في حلفه ان يضرب امرأته مائة سوط فامره الله تعالى ان يأخذ عثكالا فيه مائة شمراخ فيضربها به ضربة واحدة فيبر في يمينه ولا يحنث وقيل كان ايوب رحيما صابرا فكان اذا جاع لم يأكل وحده وكان اذا عرى لم يلبس وحده فلذلك قبل الله عمله وقرأ ابن كثير بنصب النون من نعمتنا وقرأ الآخرون بجزمها بالجمع وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم الهاء من عليهم وقرأ الباقون بكسرها واختلفوا في الهاء والميم من قوله ولهم فقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم الهاء والميم وقرأ ابن كثير بكسر الهاء والميم وقرأ ابو عمرو بكسر الهاء وضم الميم وقرأ ابن عامر بضم الهاء وكسر الميم وقرأ نافع بضم الهاء وسكون الميم واختلفوا في معنى الذكرى فقال ابن عباس هو الثناء الحسن يعني جعلنا لهم لسان صدق في الآخرين كما جعلنا لابراهيم وقال مجاهد ومقاتل هو النبوة التي استنبأ بها

ان يتجنب الميم وقال الاخفش يتشبع بها فعلى هذا لا حد هما ان يكون الميم هي ام صلة فيكون
معنى الكلام استعبدنا كما وجب ان يعبد من هو فانت كمن هو غيره فانت كقوله ابعث بنا ام الله نجيره
للاستفهام كمن يبتدئ حديثه والوجه الاخر انه عطف على الاستعباد بمعنى ما ينافيه جعل الله اخلاء اخبر انه
من هو فانت وتزوير ا بالتخييب فيهما العيب الاستعباد بمعنى هذا الذي جعل الله اخلاء ام قيل
الالعب هي من عرد الخاء تخرج بامن هو فانت وتاويه بالالعب كما تقاوه بالباء ويقولون اين فلان
كما تقول اين بلزان فيكون بمعنى الاين فلم تمنع كبرك قليلا انك من اصحاب النار وبروى فانك اذا الليل انك
من اهل الجنة قال ابن عباس رض وابن عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رض الله عنه وقال الضحاك نزلت في ابن مسعود
وعمار وسلمان رضوان الله عليهم اجمعين والدانات القريبة على الطاعة قال ابن عمر القنوت قراءة القرآن
وكل القيام وانا ء الليل ساعاته ساجدا وقائما يعني في الصلوة يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه
يعني كمن لا يعمل شيئا من الطاعة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قيل الذين يعلمون عمار وابن ياسر رضوا
عنه يعلمون الخير وما ينبغي ان يعملوا به والذين لا يعلمون ابو جهل وابن ابي امية وقيل الذين يعلمون هم الذين
لا يزيدهم حسنة الدنيا الا حسنة يعني الجنة قال مقاتل وقيل السعة في هذه الدنيا حسنة
يعني الصحة والعافية ورضا الله سبحانه قال ابن عباس رض يعني اخلصوا من شكه وقيل حسنة في الجنة من الماء
الذي يكفي فيه العطاش وقيل نزلت في مهاجري الحبشة وقال سعيد بن جبير من ترك الاوطان مخافة
الفتن وفر بدينه من الشرك قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب من ينقص اهل المعاقبة
في الدنيا باحساب ثم يوفى المطيعين ما يستحقونه بغير حساب قال ابن عباس رض يدخلون الجنة فلا يحاسبون
واصل الصبر الحبس ومنه الصبر على الطعام لانه يحبس النفس عن الشهوة وصبروا على ما اصابهم من الاذى
وهاجروا اوطانهم لما استشعروا بهم البلاء وصبروا وهاجروا فالعلي رض الله عنه كل يضع بكاله كما يقال
ويجعل له وزنا الا الصابرون فانه يجيء له حساب بلا وزن وبغير مكيال وقيل الصبر على البلاء بلا تعب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان
ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب من ينت

وغير الفزاري وينتهي الاقران فال اخبرنا عبد العزيز بن عبد الله قال ابو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم فجاء
عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد رضي الله عنهم فسالوه
فلخبرهم بايمانه فامنوا وانزل الله فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخره
وكله حسن وليك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال ابن زيد نزلت والذين جتنبوا الطاغوت
الا يعبدوها نظمة نعبر حتى انتهى الجاهلية يعبدون الاله الا الله قال زيد بن عمرو وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي
والاحسن قول الا الله الا الله ومن حقق عصمة نفسه العذاب قال ابن عباس من سبق في علم الله انه في النار قيل
كلمة العذاب اذ قوله اما لان حق عليهم وقيل هو قوله هؤلاء في النار ولا ابالي قيل ان تنقم من حق النار لا يغفر
عليه قال ابن عباس يريد اي لسبب وولاه يدخل الذين اتقوا ربهم غرف من فوقها غرف مبنية اي منازل في
الجنة رفيعة فجوف منازل ارفع منها غرف اي منازل عالية بعضها فوق بعض مبنية اي منازل في
الغرف والمنازل وعد الله اي وعدا لا يخلفه اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا احمد بن عبيد الله النعيمي اخبرنا
محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن
يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ينتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون
الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قوله عز وجل الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض اخرج به زروعا الاية ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وقوله عز وجل افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي اخبرنا ابو
اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي انا ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر بن شيبة حدثنا ابو جعفر محمد بن الصبا
ابن زيد المروزي بمكة حدثنا ابو فروة واسمه يزيد بن سمامة حدثنا ابو عبد الله انا زيد بن ثابت عن عبد الله بن سعيد
ابي عبد الله النعيمي اخبرنا محمد بن يوسف حدثنا اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن صفوان
ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يقولون اهل
الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين اخبرنا ابو سعيد احمد
ابن ابراهيم عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن سعيد عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن شيء الله عز وجل الاسلام
بعد على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقلنا يا رسول الله وما
علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت فويل لقاسية قلبه من ذكر الله اولئك في ضلال مبين قال ابن فورك يريد بقوله تعالى افمن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه فلما ان نور الله عز وجل قلبه بمعرفته انشرح صدره وما فتح الله عز وجل على
قلبه فلم ينزع منه الرحمة قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في حسن النظم وجودة
بعضا ليس فيه تناقض ولا اختلاف مثاني تثنى فيه ذكر الوعد والوعيد والامر والنهي والخبر والاحكام تقشعر

تقشعر

وتغير منه جلودهم ثم يجلسون ربما والشمس بيضاء نقية وجلد النار عند الوجل والخوف وقيل البراءة من الجلود القلوب
اي قلوب الذين يخشون ربهم تقشعر جلودهم وقوله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله قيل اذا ذكروا آيات العذاب اقشعرت
جلودهم فاذا جاء وقت الرجاء ذكروا آيات الرحمة لانت وسكنت قلوبهم كما قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
المعنى ان قلوبهم تقشع عند الخوف وتلين عند الرجاء اخبرنا ابو سعيد الشريحي عن ابي مكتوم ثنا العباس عن
العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه
كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها اخبرنا ابو سعيد الشريحي بهذا الاسناد وقال الى اقشعر جلد العبد من خشية
الله حرمه الله على النار قال فاذا هذا نعت اولياء الله تعالى يقشعر الله بان تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم بذكر
الله وان يقشعر بدنه عند ذكر الله والعذاب عليهم انما ذلك في اهل البدع وهؤلاء الشيعان اخبرنا ابو سعيد الشريحي
ثنا شعيب بن عمرو عن عبد الله بن عبد الله بن عمير قال قلت لجدتي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه كيف كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا قرأ عليهم القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل تدمع
اعينهم وتقشعر جلودهم قال فقلت لها ان ناسا اذا قرأ عليهم القرآن خر احدهم مغشيا عليه فقالت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبعد سلمة حدثنا عبيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن عمير من بني رجل
من اهل العراق انه قال يا رسول الله (قالوا انه اذا قرأ عليه القرآن اسمع ذكر الله سقط فقال ابو بكر انا نخشى
الله وما نسقط قال ابن عمير فاذا الشيطان يخر بين يديه واحدهم ما اذا هذا صنيع صعق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر عن ابن سيرين انه من يعرض له اذا قرأ عليهم القرآن فعال بنا وبينهم ان يقعد احدهم على كوم هيئة بارك
رجليه ثم يقرأ عليه القرآن من اوله الى آخره فان رئي قد تحرك فرصاة وهذا يعني احسن الحديث سمعت ابا بكر بن
ابي شيبة يقول الله تعالى مزهقا ابن في وجهه سوء العذاب اي بشدته يوم القيامة قال ابو بكر
يجر على وجهه في النار وقال عكرمة يدس في النار منكوسا دارين منه نفسه النار وجهه قال وقال بعضهم ان
الكافر يرمى به في النار مغلولة يداه الى عنقه فهو عنه مخرة مثل الجبل العظيم من الكبريت فتشتعل النار في الجبل
وهو معلق في عنقه فجرها ووجهها على وجهه لا يكبون على وجهها غيره الا على الذي هو في يديه وعنقه فجاز ان
ابن في وجهه سوء العذاب كما جاز هذا العذاب وقيل يجر في الجنة للضعيف وقوله تعالى كفى بربك وكيلا
كذا الكبير في قلبه من قبل كما ركبة كذا يوم القيامة تابع العذاب من حيث لا يشعر ويرى وهو غلا مسنون غلا لون من
العذاب فيذاق الله اعني العذاب والهوان في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ويقع فوقها
الناس يوم هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا نصب على الحال غير ذي عوج قال ابن عباس
غير مختلف وقال مجاهد غير ملبس ليس قال الحسن غير مخلوق لعلهم يتقون كل ذلك بزاي وحكى سيبويه عن بعضهم
عن يتقون من التاء يعني القرآن الحسن قال ابو بكر الوراق سمعت ابا بكر بن دريد يقول سمعت ابا حاتم يقول
ضرب الله مثلا رجلا قال الكسائي ضرب الله مثلا رجلا قال الفراء ضرب الله مثلا رجلا قال الكسائي
ضرب رجلا لانه تفسير للمثل فيه شركاء متشاكسون متنازعون متلاعبون سيئة الخلق يقال رجل شكس شرس وامرأة
شكسة ورجلا سلما لرجل فلانا العرب تقول هذا سلم لك وهذه سلم لك ورجلا سالما لا شريك له ولا منازع له فيه وقرأ الاخوش سالما بفتح اللام من غير الف وهذا النوع فيه من فوقهم هو لك سلم
لا سلم النزاع لك فيه هل يستويان مثلا هذا مثل ضربه الله عز وجل للكافر الذي يعبد الهة شتى والمؤمن الذي

ا يعبد الا الله الواحد وهذا استفهام انكار اى لا يستوبار ثم قال الصمد هو اى الله الصمد كله
ع دون غيره من المعبودين بل الصمد هو الذى لا يعلمون بما يصورون اليهم بالا فكر الذى لا يستحق ان يستحق
اى يستحق دون الغرا والنسا اى الغنية بالشدايع منزلة وسيلت والبت بالتخفيف مزدلفة الربع والذى
ع ينبغى هاهنا ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر علينا ما كان بيننا
ابو سعيد الشريحى اخبرنا ابو يحيى النعلى عن محمد الله بن الزبير بن العوام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ع انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا
بعد حوائجنا قال نعم فتكرر عليكم حتى يؤدى كل ذى حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد وقال لعمر
غشنا بريقه من الهوى وكنا نرى هذه الآية نزلت فينا وفى اصحاب اهل الكتاب حتى رأينا انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فلما كيف يختصم وبيننا واحد وكتابنا واحد حتى رأينا بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فبهذا اسبب نزلت قال
ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه يا هذه الآية قال كنا نقول بيننا واحد ونبينا واحد ونبينا على شريعة واحد فما
هذه الخصومة فلما كان يوم حنين رأيت رجلين منا يقتتلان على بعض بالسيوف وقلنا نحن هذه وهم اذ اقبلهم قد اقبلوا
نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فلا كيف يختصم ونحن اخوان فلما كان عثمان رضى الله عنه
قالوا هذه خصومتنا اخبرنا عبد الواحد بن احمد بن الحسين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحلله اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم قال وكان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن محمد
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندوة من المجلس قالوا للمجلس فينا ما ارباه ربه له وما تقع قال ان
المجلس من ربا يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة وكان قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم
هذا فيوقف هذا فيقتص منه من حسناته وهذا ان يبق حسناته فان بقى حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياه
فحمل عليه ثم طرح فى النار وقد عز وجل فى النار اهل معرفة جبريل الله فزعم ان له ولا شريكا وانه يصدق
بالقرآن جاء به اليس يجمع شمس وتقارن للناظرين يستجيبا بمعنى التقرير والتعجب بالعين وهو يدعه قال
ابن عباس رضى الله عنه يجاء بالعين يوم القيامة بصورة وصيام وزكوة وكان قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا
وسفك دم هذا فيقعد هذا فيقتص من حسناته وهذا فيقتص من

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتح الصلاة من الليل فالتكاثر قول اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من
الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فزنه عز وجل قول اللهم رب جبرئيل الخ اي الارض جميعها وشئنا بقدرته
به من يشاء العذاب وهو ابوجهل انه وبال الله ما كان ينبغي لهم ان يكونوا يستحسنون وقال مقاتل لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة قال المسلمون لما حسنات فيما اصبنا قد وعدنا النصر فانزل الله تعالى
بعباده ان اهل بدر قليلا عددهم كثيرا عددهم ما كان لهم ان يكونوا يستحوذون وروى محمد بن اسحق رجزع عنه الموت فقيل
له مم جزعك فقال لخشية ان يجر ولي من الخبث ولحمي ما يجر سيئاتي ما كسبوا اي بسببها واعمالهم من الشرك وكلهم اولياء
الله وحافظ ما كانوا به يستهزئون وان اعرض الانصار عن شيء مما يكرهونه عن اهل مكة فانه منك ان
او يتشبهوا بك اي على عمرك الذي اهلكوه وقال مقاتل اي على عمر عليه الله عنه وذكر الكناية ولم يقل براهيم بالتسمية
الا تقول براهيم بنته يعني تلك النعمة فتنة استدراج من الله تعالى واختبار يبلغه وقيل لا تجعلنا فتنة لهم فيما
ولكن اغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم انما استدراج وامتحان فيعذبهم الله بايدينا قال مقاتل يعني قارون وقومه فقال انما اوتيته
على علم عندي ان الله تعالى علم انه يكسبها فاعطاه اياها ثم عذبه بها ما كسبوا
اي جزاء ما يقترفون العذاب في الاخرة وما هم بمعجزين فائتين ما اصابهم سيئات ما كسبوا ومع يعجزين
بها ينتقم الله منهم في الدنيا ان يعلم الله يبسط الرزق لمن يشاء اي توسع الرزق لمن يشاء ويقدر اي ويقتر
على من يشاء ان في ذلك لايات لعبر لقوم يؤمنون وقوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
الله روى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان اناسا من اهل الشرك كانوا قتلوا واكثروا واتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
الذي تدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت هذه الاية وقال عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس ان ناسا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزموا حتى يدعوه الى الاسلام وارسل اليهم بعث فقالوا انا نخاف ان لا نؤمن فنزل
او اشركوا اوزنا بالغ انا ما يضاعف له العذاب وانا فيه فعلنا ذلك كله فانزل الله تعالى الا من اتاب وعمل صالحا فاولئك
وحشي هذا شرك بشع بالله الا قد رعليه فيما غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء، فقال وحشي اراني بعد مشيئة فلا ادري ان يغفر لي ام لا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله قال وحشي هذا فيه الجواب، واسلم فقال المسلمون هذه الاية خاصة ام هي للمسلمين
عامة روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت هذه الايات في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين
كانوا قد اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فانزل الله من يقول الله ان يغفر الله من يقول صرفا ولا عدلا يا قوم اسلموا ثم ترقوا
في بلاء الله عذبوا كيف فانزل الله هذه الاية فكتبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيده ثم بعث بها الى عياش
ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وكانا قد اسلما وهاجرا وروى عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كنا معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى ونقول ليس لقاتل توبة ولا لمشرك توبة وكنا قوما اصبنا الاوهى فقلنا قد هلكنا
اصبنا الزنا واكلنا الربا وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فدعا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علينا وقال هذه
للمشركين فقالوا يا رسول الله فما كان من عمل سيئ عملناه فقال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعطي العبد يوم القيامة صحيفة سيئاته
فيقول اعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم اعرف فيقول اني قد بدلت مكان كل سيئة حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها
هاهنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وقال ابو العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل يؤتى بصحيفة سيئاته فيقول
الله تعالى له اعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم اعرف فيقول الله تعالى له اني قد بدلت مكان كل سيئة حسنة فيقول
ان لي ذنوبا ما اراها هاهنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وقال ابو العالية
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعطي العبد يوم القيامة صحيفة
سيئاته فيقول

انه كان اليهود اذا ماتت فيهم ميتة يغسلونها ويحنطونها ويجعلون الكفن الاول فيقبر فيه ثم قبر فيقولون هذا عمل الكافرين فامروا ان يغسلوا ثلاثة فكفنوا امر رحمة الله اخبرنا ابو بكر بن العنبر الزاهد اخبرنا ابو عمرو عبد الله بن احمد المحبوبي اخبرنا احمد بن يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغسلوا الميت ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك على قميص لا تفكروا رحمة الله اخبرنا عبد الواحد بن احمد بن عبد الله النعيمي عن ابي بكر الخفري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا زال يكبه اسرائيل وهل قتل بقرة وتسعين نفسا ثم خرج وهو في طريقه فاتى راهبا فسأله هل لي من توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فاتاها فرآه الموت فناء بصدره فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله تعالى الى القرية ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدي فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى القرية اقرب بشبر فغفر له ورواه مطر عن الحسن ابن الفضل عن عطاء بن يسار عن ابن عمر قال بينا بكر بن عبد الله المزني جالس اذ اتاه رجل فقال ان فلانا قتل تسعة وتسعين نفسا فهل لمن توبة فقال لا فقتله فكمل مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فقال انه قتل مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا بعد الكفر وقرب من تلك الارض اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاتاهم ملك بصورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فايتهما كان الى مبعوثا فهو منها فقاسوه فوجدوه الى الارض التي اراد اقرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة اخبرنا ابو الحسن السيرافي ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وغني وسارق فاتي فقيل له اما صدقتك على زانية فلعلها ان تستعف عن زناها وان تتوب واما صدقتك على غني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله واما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته اخبرنا ابو الحسن السيرافي ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته وان تتوب زانية فلعلها ان تستعف عن زناها وان تتوب واما صدقتك على غني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله اخبرنا ابو بكر بن العنبر الزاهد اخبرنا ابو عمرو عبد الله بن احمد المحبوبي اخبرنا احمد بن يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغسلوا ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك على قميص لا تفكروا رحمة الله اخبرنا عبد الواحد بن احمد بن عبد الله النعيمي عن ابي بكر الخفري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا زال يكبه اسرائيل وهل قتل بقرة وتسعين نفسا ثم خرج وهو في طريقه فاتى راهبا فسأله هل لي من توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فاتاها فرآه الموت فناء بصدره فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله تعالى الى القرية ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدي فقال قيسوا ما بينهما فوجد الى القرية اقرب بشبر فغفر له ورواه مطر عن الحسن ابن الفضل عن عطاء بن يسار عن ابن عمر قال بينا بكر بن عبد الله المزني جالس اذ اتاه رجل فقال ان فلانا قتل تسعة وتسعين نفسا فهل لمن توبة فقال لا فقتله فكمل مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا بعد الكفر وقرب من تلك الارض اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاتاهم ملك بصورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فايتهما كان الى مبعوثا فهو منها فقاسوه فوجدوه الى الارض التي اراد اقرب بشبر فغفر له اخبرنا ابو الحسن السيرافي ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني

منزلة الوريد بكسر الهمزة وفتح الباء وتشديد الراء وهو عرق في الذراع وهو الأكحل وقيل هو عرق في الذراع يقال له الأبهر وقيل هو عرق في الذراع يقال له

عز اسمه على الله عليه وسلم قال يقبض الله عز وجل الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
قوله عز وجل الخ في الصور قيل هو جمع صورة كالسور جمع سورة وقيل هو جمع صور بضم الواو وهو القرن الذي ينفخ فيه
اختلفوا في الذين استثناهم الله عز وجل فكم هم فقال ابن عباس هم ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت وقال ابن عباس هم
اي في الصور احدى عشرة ملكا وقيل اربعة حملة العرش وقيل ثمانية حملة العرش اليوم وهم يومئذ ثمانية وقيل هم
هو يرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين يعون قالوا اربعون يوما قال ابيت اربعون شهرا
قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم انزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الناس شيء الا يبلى
الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه تركب الخلق يوم القيامة قوله عز وجل واشرقت الارض اي اضاءت وتنورت بها
بنور ربها الكسائي وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضاء بين خلقه فيما يتضارون في رؤيته كما لا يتضارون في الشمس يوم
الصحو وقال السدي يهدر بعضها وال بالارض عرصات القيامة ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال وهي اللوح التي تكتب
والصحف قال ابن عباس يعني الذين يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة النوع امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال عطاء
يعني الحفظة يدل عليه قوله عز وجل وجاء ت كل نفس معها سائق وشهيد وقضي بينهم بالحق اي بالعدل
وهم لا يظلمون اي لا ينزاد في سيئات احد ولا ينقص من حسناته ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاء ما عملت
وهو اعلم بما يفعلون قال عطاء يريد ان عمل كل واحد منهم ولا احتياج الى الكاتب ولا شاهد وسيق الذين كفروا الى
جهنم زمرا جمع زمرة اي افواجا بعضها على اثر بعض كل امة مع رئيسها وقال الاخفش وابو عبيدة زمرا متفرقين بعضهم
في اثر بعض واحدها زمرة حتى اذا جاءوها اي جاء اهلها وهي السبعة وكانت مغلقة قبل ذلك فهي اذا اقبل الكفرة فتحت بالتخفيف
فيها وقرأ الاخرون بالتشديد على التكثير وقال لهم خزنتها توبيخا وتقريعا الم يأتكم رسل منكم من جنسكم
اي من البشر لا من الجن والملائكة يتلون عليكم اياتربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وهو قوله عز وجل
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقيل لهم خلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين يريد بئس المنزل
النار وسيق الذين اتقوا ربهم الآية تقدم تفسيرها زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها قال الكوفيون هذا الواو زايدة حتى يكون جوابا لقوله حتى اذا جاءوها
كما قال في سورة الزمر عند اكثر اهل الله تعالى الفتح انها موسى وهارون الجرباز وغيره اي جاءها والواو زايدة وقيل الواو والتمام
مجاز كوفد فتحت ابوابها فادخل الواو ليدل على انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفها لان الواو ليدل على انها كانت مغلقة
قبل مجيئهم واذا المجيء الواو زايدة في قوله وفتحت اختلفوا في جواب قوله حتى اذا فيه جوابه فقوله هذا يعني حتى اذا جاءوها والواو
فيه ملغاة تقديره حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال الزجاج خزنتها وقال الزجاج العرب اذا حذفت الجواب ثم ذكرت
حتى اذا جاءوها وهو فتحت ابوابها وقال الفراء خزنتها سلام عليكم فادخلوها خالدين وجواب اذا محذوف تقديره لسالمة الكلام
عليه وقال الفراء خزنتها سلام عليكم طبتم يريد ان خزنة الجنة يسلمون عليهم ويقولون لهم بشارة لهم بالخلود في الجنة وقال
قتادة هم اذا فتحوا النار وجدوا على بابها ملكا من الجنة والنار ميتة فلا يفتح من بعضها حتى اذا جاءها وجد عندها ملكا من الجنة
الجنة فيقول لهم رضوان واصحابه سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وروي عن علي رضي الله عنه قال اسبغوا الوضوء
واذا اشتهوا الجنة جاءها بساط من عند ساق العرش فيجتمعون عند ذلك البساط فيهب عليهم ريح من تحت العرش فتثير عليهم
من الاذى فيهم باطنه وتلقيهم الملائكة على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقال ابن عباس الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض اي ارض الجنة وهو قوله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها

عباد الله الصالحون تنزل الجنة حيث شاء قال الله تعالى فنعم اجر العاملين ثواب المطيعين نور الله
بقبة خاتم يوم العرش محمد بن محمد بن الهيثم بن مطيش بحاجاته يسجدون جميعا ويقدسون
تسبيحهم نظيفة لا تسبيح تعبد لان التكليف مرفوع عنهم ذلك اليوم وقضى بينهم بالعدل فريق
واما بالعدل والحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى شكرا لهم ما وعدنا الله لهم

سورة البروج ومدنية

اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي اخبرنا
ابو منصور بن عبد الله قال سئل الفراء كيف ارجو ثوابك ولا عمل لي ترجيا فقال اجعل
الرجاء بنية صالحة وعمل صالح وقال الفراء الرجاء ما قرب منك والخوف ما بعد منك
وقال الاصمعي الرجاء ما كان معه سبب والتمني ما لا سبب معه وقال ابو العباس
المحب لله هو الذي لا يبالي اقبل الله بما يكره ام ادبر بما يحب وقال ابو عثمان
الحب ان لا تؤثر على محبوبك شيئا وقال ابو سعيد بن الاعرابي المحبة الايثار
للمحبوب والموافقة له في كل حال وقال ابو بكر الوراق المحبة ان لا يزيدك
البعد والهجران الا محبة والقرب الا قربا وقال ابو عبد الله بن خفيف المحبة
ميل القلب الى ما يوافقه وقال ابو بكر الكتاني المحبة ان تستحلي جفاء
محبوبك وقال ابو يعقوب النهرجوري المحبة ان لا تبالي من اعرض عن الله
اذا اقبل الله عليك وقال ابو علي الروذباري المحبة اتباع النبي صلى الله عليه
وسلم في اخلاقه وافعاله وقال ابو حفص المحبة موافقة المحبوب في المشاهد
والمغايب وقال ابو عبد الله القرشي المحبة ان تهب كلك لمن احببت فيهب
لك كله وقال ابو عبد الله بن خفيف المحبة ان لا يكون في الدارين
سواه وقال ابو عبد الله بن الجلاء المحبة ان لا يكون في قلبك موضع
لشيء سواه وقال ابو الحسين الوراق المحبة ان لا تعد على المحبوب شيئا
وقال ابو سعيد بن الاعرابي المحبة ان لا تعد على المحبوب شيئا
وقال ابو بكر الطمستاني

بهم الكروبيون وهم سادة الملائكة قال البرجاني جملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وبين ركبتيه مثل ذلك وبين منكبيه مثل ذلك وبين السماء الى العرش وبين سجاف العرش والعرش والكرسي والسموات السبع والارضين السبع والبحور والهواء والجبروت سجاف حجاب الملك والملكوت سجاف الحي الذي لا يموت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الملائكة والكروبيون وقال سبحانه وتعالى سبحان ذي العظمة والكبرياء والعز والجبروت سبحان الملك القدوس الذي لا يموت ولا ينام ولا يسهو ولا يغفل سبحانه وتعالى عما يشركون وقال سبحانه وتعالى سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والكبرياء والعظمة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت ولا ينام ولا يسهو ولا يغفل سبحانه وتعالى عما يشركون وقال سبحانه وتعالى سبحان ذي العظمة والكبرياء والعز

إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون وتقضون عهد الله بكفركم في الدنيا إذ تم عزّ الإيمان فتكفرون بالكبر بمحمد فاليوم تصدقون بعهد الله بكم فالحكم لله العلي الكبير ثم قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى الخروج من سبيل فالجواب لهم ألستم كنتم في الدنيا تنكرون البعث وتقولون ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر فالآن تقرون أنكم كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون فالجواب لهم ألستم أمواتا في أصلاب آبائكم نطفا ثم أحياكم في بطون أمهاتكم ثم أخرجكم إلى الدنيا ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة فهذا هو الموت الذي لا بد منه ثم أما تلك الموتة التي لا بد منها ثم أما هم للبعث يوم القيامة فهذا موتتان وحياتان وهذا هو الذي تقولون ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى الخروج من سبيل فالجواب لهم ألستم كنتم في الدنيا تقولون لا إله إلا الله وتستكبرون

كما فوق النار بكرة وعشيا ماداموا في الدنيا اخبرنا ابو الحسن السرخسي اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا ابو بصير عبد الملك عن ابي عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله اماماً عرض عليه من عبد من امته فاحتجت ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وفي اخبار الحرث بن مسكين يوم القيامة فقال وهو يومئذ يوم الغاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق من ثمار الجنة او شجرها فاذا كان يوم القيامة ردت الارواح الى اجسادها فدخلوا الجنة فرأوا ما فيها من النعيم فقالوا ربنا اقم الساعة لكي نرجع الى منازلنا واهلينا واموالنا فيقال لهم اسكتوا فلولا ما ترون من هول يوم القيامة لاحببتم ان تكون الساعة قد قامت وان ارواح الكفار في سجين في الارض السابعة فاذا كان يوم القيامة ردت الارواح الى اجسادها فدخلوا النار فرأوا ما فيها من العذاب فقالوا ربنا لا تقم الساعة ابدا وفي رواية اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح المؤمنين في الجنة وان ارواح الكافرين في النار فيقال لهذا ارجع الى مقعدك وهذا ارجع الى مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة وفي رواية اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق من ثمار الجنة او شجرها فاذا كان يوم القيامة ردت الارواح الى اجسادها فدخلوا الجنة فرأوا ما فيها من النعيم فقالوا ربنا اقم الساعة لكي نرجع الى منازلنا واهلينا واموالنا فيقال لهم اسكتوا فلولا ما ترون من هول يوم القيامة لاحببتم ان تكون الساعة قد قامت وان ارواح الكفار في سجين في الارض السابعة فاذا كان يوم القيامة ردت الارواح الى اجسادها فدخلوا النار فرأوا ما فيها من العذاب فقالوا ربنا لا تقم الساعة ابدا

ابن عامر قال السمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال اخبرنا
ابو سعيد عن عبيد الله بن يحيى الظاهري عن اسماء بنت يزيد الانصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
فيذكر الدجال فيقول ان بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك
السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء كله والارض نباتها كله فما يبقى يومئذ من ذوات
ضرع من المعاش الا هلك وان من اشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول ارايت لو بعثت لك ابلك الست تعلم ان ربك
قال فيقول بلى فيمثل له شيطان بصورة ابله كأحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل فيقول اما تذكرني
فيقول ارايت لو بعثت لك ابلك الست تعلم ان ربك فيقول بلى فيمثل له الشيطان بصورة ابيه واخيه فيأمرانه فيقول انت مني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم ربع والقوم في اشغالهم وغنم معلوفة تغدو فاتت باخ بلحمين الباب جذال
منهم اسماء قالت فلت يا رسول الله خلفت ابي كذا بغير الله فجال قال فلا يرجع واتي فيأتيه فيقول
على اي من قال اسماء فلت يا رسول الله انحجر عينا فاخبرني حتى ارجع فيأتيه فيقول بلى هو سيء يقول
يجيز بهم ما يجيز اهل المسيح من التسبيح والتقديس ويدعو الانسان قال الهاشمي عزاه يتبين عن ينتهرني
حدثنا عن اسماء بنت يزيد قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار اخبرنا ابو سعيد الكاشغري عن عمر بن عمرو الله
عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انه انذركموه وما
من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه والكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
باعور اخبرنا عبد الله الواحد الطليحي عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى
عليكم انه ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية اخبرنا ابو
اسحاق عن عبد الله الظاهر الجرجاني وابو سعيد الانصاري قالا تلقت معاذ الرجل بن جبل قال الله عليه وسلم يوم حنين
فيما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال انه يخرج معه ماء وناراً فاما الذي يراه الناس ماء
وتحرق واما الذي يراه الناس ناراً فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه الناس ناراً فانه ماء عذب
طيب فقال عقبة وانا قد سمعته تصدق ما حدثني به اخبرنا عبد الواحد الطليحي عن ابن زنجلة عن ابي النضر عن رجل من
ليس من طي انا سكان الدجال الاكلة والعدينة ليس من نقب بها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم يرجف
العدينة ثلاث رجفات يخرج الله كل كافر ومنافق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن الخمري اخبرنا ابو الحسن
مرزاي بن مهرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته بين ايدي اصحابه
ثم تصرف الطايكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك اخبرنا ابو سعيد الظاهري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السجان وعليهم ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوسع الدجال بيديه سبعون الفا بصورهم وسلاحهم وسياجهم وسبب محل وقوله تعالى عزوجل ما يستوي الاعمى
والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تذكرون وقرأ اهل الكوفة بالتاء وقرأ الاخرون بالياء الاية
واخرها خبر يزعم ان الساعة اية الغيامة لا ريب فيها والذي اخبر الناس بيوم ميزوقال ابن عمر وعن اصحب لكم ابا سعيد وفي
رواية غيره احبكم وانكم واغير لكم فيما عبر عنه بالعدو وجعل الاثنا اسحاق اخبرنا عبد الواحد الطليحي النعمان بن بشير

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين الذين يستكبرون عن عبادتي فيقوم كالذر في صور الرجال فتغشاهم الذلة من كل مكان فيقال ائتوا سجنكم بولس فتعلوهم نار الانيار تسقى من عصارة طينة الخبال قال ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله الدقي هو بالذال المعجمة وقبل الخاء هو الذكر والصواب الاول الذين يستكبرون عن عبادتي يسحبون في سقر فلذلك قال ابو بكر بن ابي الدنيا ويروى بسحبون بضم الياء وفتح الحاء وضم الراء الذين يقع الباء وضم الخاء وكسر الراء الذين يسحبون في سقر

يستهزئ منه ملأ واراوا ياسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وعذبنا سنة الله فيمن نصب هاهنا نزع الخافض اي بسنة الله ومن رفع على المصدر وقيل على الاغراء اي احذروا سنة الله التي قد خلت في عباده وتلك السنة انهم اذا عاينوا عذاب الله امنوا ولا ينفعهم ايمانهم عند معاينة العذاب وكسر هنا الكاف ابو عمرو وبقي هذا الباب في الرجاز الكاف خاصة وكانت ثمود اكثر عددا واعظم اموالا واقوى عمارة للارض فلما جاءهم رسولهم صالح عليه السلام وامرهم بعبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام وكذبوه وعقروا الناقة التي جعلها الله لهم اية وحجة عليهم

سورة فصلت مكية

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم قال الاخفش تنزيل مبتدا وخبره قوله عز وجل كتاب فصلت اياته قيل بينت اياته فرقا بين الحق والباطل وقيل جعلت بعضها اثر بعض ولم تات جملة واحدة وقيل فصلت اياته بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل بالحلال والحرام قرانا عربيا حال من الكتاب والعرب تسمي كل كلام بليغ قرانا لقوم يعلمون صفة للقرآن العربي ولو كان اعجميا لما علموا ما فيه وتعجب قرانا ابو عمرو اعجميا وبصلتها قرانا بشيرا ونذيرا بالجنة لاولياء الله ونذيرا بالنار لاعدائه فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون لا يقبلون ايمانا ولا يعقلون ايمانا وقالوا يعني مشركي مكة قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه ولا نفقه ما تقول وفي اذاننا وقر اي عدم فلا نسمع ما تقولوا المعنى انا في ترك القبول عنك بمنزلة من لا يسمع ولا يفهم ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في القبلة فاعمل انت على دينك فانا عاملون على ديننا قال ابن عباس انما انا بشر مثلكم اي كواحد منكم ولا افرق بيني وبينكم وهو قوله عز وجل يوحى الي انما الهكم اله واحد قال الحسن علمه الله التواضع فاستقيموا اليه توجهوا اليه بالكلية وتوبوا اليه واخلصوا له عبادتكم واستغفروه من شرككم وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال ابن عباس لا يقرون لا اله الا الله وقيل لا يزكون اعمالهم للناس وقيل لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد وقال الحسن فيما ذكر عنه لا يقرون بالزكوة ولا يرونها واجبا وهذا دليل على ان الزكوة كانت واجبة على الامم الماضية كوجوبها علينا وقال الضحاك ومقاتل لا يقرون في الطاعة ولا يتحرجون فوزن قال ابن عباس لا يقولون لا اله الا الله وهم بالاخرة هم كافرون اي بالبعث وعملوا الصالحات لهم غير ممنون قال ابن عباس غير مقطوع وقال مقاتل غير منقوص وقيل غير ممنون عليهم به والامتنان هاهنا غير محسوب قال السعدي نزلت هذه الاية في العرض والقرض والصرمي اذا عجز من الطاعة يكتب له الاجر كما هو ما كان يعمل في الصحة اخبرنا الحسن بن يعقوب الحافظ بمكة حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا الربيع بن سليمان قال الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما وصحيحا قل اكفرتم بالذي خلق الارض في يومين يقضي يصنع ويحكم ويخلق ويبدع ويفعل ما يشاء وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها يعني من فوق الارض وبارك فيها اي في الارض بما خلق فيها من الانهار والاشجار والثمار وقدر فيها اقواتها اقوات اهلها وارزاقهم في اربعة ايام سواء للسائلين قال الحسن وهذا قسم اقسم الله به اي ورب الارض لقد قدرت فيها ارزاق العباد والبهائم وذلك كله في اربعة ايام ثم ابتدا فقال وفي السماء رزقكم وما توعدون من خير وشر وقيل ما يحدث في الارض من خير وشر يعلمه ربنا تعالى ثم ابتدا فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال ابن عباس يعني ان ما قلت لكم حق كما ان نطقكم حق وقال مقاتل يعني ان ما وعدت من البعث حق كما ان ما ترون من خلق السماء والارض حق وقال الكلبي ان ما وعدت من الخير والشر حق كما ان ما ترون من خلق السماء والارض حق هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام اي عليكم سلام قال الفراء رفع السلام لانه اشبه اللفظ بالكلام لان معنى سلام عليكم سلام الله عليكم فلما كان السلام اسما لله رفع ليكون جوابا لكلامهم على لفظه ونصب السلام ليكون جوابا على معناه قوم منكرون اي لا نعرفكم فراغ فمال في خفية من اهله يقال راغ يروغ اذا مال وذهب في خفية فجاء بعجل سمين قال ابن عباس كان عامة ماله البقر فقربه اليهم فقال الا تاكلون فلم يجبه احد منهم فاوجس في نفسه خيفة خاف منهم لما رآهم لا ياكلون طعامه وكان عادة العرب ان من اكل طعام انسان امن شره وغدره فقالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابن عباس كانت تخدمهم فضحكت قال ابن عباس ضحكت من غفلة قوم لوط وقيل ضحكت من سرور زوال العذاب عن قوم لوط وقيل ضحكت من قولهم لا تخف وقيل ضحكت من قولهم انا ارسلنا الى قوم لوط

فال فتاه والسعي من كما عنه وهكذا الامر سواء الازجاجة ولا تفصل جواد العرش وكم خلقة الارض
والاقوات ثم استوى الى السماء الى عمد الرحمن وكان عرشه على الماء فعال الها
والارض ايتيا طوعا او كرها اتينا طائعين ما امر بهما ايتيا فعلم كما يقال ايتيا هو الاحسن ايتيا فعله وفال كما اوحى
عز ان عباس ايتيا طوعا والمتيا فعلين فيما امرهما به وفيما خلقهما فيه كما من الماء فيع لصالح الهاء فال
ابن عباس فال الله تعالى انت يا سماء كلي شمسك وقمرك ونجومك وانت يا ارض فشقي انهارك واخرجي
ثمارك وبيانك وفالهما فعلا ما امرتكما كرها او لا ايما فطانا الزنا حسن فعلها كرها فاجابتا بالطوع
وفالتا اتينا طائعين يعني ونعقل كما يعقل الزوج من يعقل عاريا بيننا بما فينا كما يعقل
وجعلها بالغين اجمعا في اجمع حجري عن يعقل فخلق في كل سماء خلقها من الملائكة وما فيها من البحار
وجبال البرد وما يعلم الا الله عز وجل وفال قتادة والسعي وبعي خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها
وفال ابن عباس وهو في كل سماء ما اراد من امرها والنصب ذلك يوم الخميس والجمعة وزينا السماء الدنيا بمصابيح
كواكب وحفظا اهلها نصب حفظا على المصدر اي حفظناها بالكواكب حفظا من الشيطان الذي يسترقون
السمع بالله الذي كرم عنه تقدير العزيز بالله العلي فجلله قوله عز وجل فان اعرضوا يعني هؤلاء المشركين
عن الايمان بعد هذا البيان فقال الزجاج نصح وبكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي هلاكا مثل هلاكهم والصاعقة
الفضيحة من كل شيء اذ جاءتهم الرسل يعني هودا وصالحا وثمود من بين ايديهم ومن خلفهم اراد بقوله من بين ايديهم
الرسل الذين ارسلوا الرايا بهم من قبلهم ومن خلفهم يعني ومن بعد الرسل الذين ارسلوا الرايا بهم الذين ارسلوا
اليهم وهم هود وصالح فا يعبدوا الا الله فوله من بين ايديهم راجعة الى الرسل والمعنى ان الرسل
يعني لا تنزل بدا هؤلاء الرسل ما يكذبهم الرسل ما يكذبهم الا الله فالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فاخبرنا
ابو سعيد الشريحي عن جابر بن عبد الله فال فال الله تعالى من فريش وابو جهل في التيس علينا امر جال فلو التيس رجلا
عالما بالشعر والخطابة والسير فاتانا بابيات من شعره بفداعية بن ربيعة والله لقد سمعت الشعر
والكهانة ولا لحن وعلمت من ذلك علما وما يخفى عن ذلك شيئا فلما حرم المدفالت يا معشر قريش
اما صانعون خبر من عبد المطلب ان خبر ابن عبد الله فيكم يشتم الهتنا ويعيب ديننا وقد علمتم انا ما بكم الرياسة
عنكم ما لك الوبينا وكنت راسا ما بقيت وان كنت بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار هن من بنات قريش
وان كان بك العدم جمعنا لك ما تستغني به ابدا وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ
فال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اية الرحمة
فال اعرضوا فعال انزرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود الاية فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم
ورفع الراحلة ومخرج الزفريين فاحتبس عنه فعال ابو جهل يا معشر قريش عتبة الا فيه هذا الرجل وفد اعجبه
كعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته فانطلق اليه فعال ابو جهل والله بلغني ما صنعت عتبة الا انك صبوت الرجل
واعجبك كعامه فان كانت بك حاجة جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك عن كعام محمد فغضب عتبة واقسم ان لا يكلم

يعبدها وقالوا والله لقد علمتم ما نرى أكثر قريش مالا والذ ثبتة ووصفت عليه الفضة فما جاء بشيء
والله يشعر ولا كهانة وأنصتوا وقرأ السورة إلى قوله فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود فما سكت عليه وقام مشتملا به الرجل إلى بيته فكان كل سبب أحلبه لقوله فقالت قريش
بعضها لبعض ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد فأتاه فقال يا أبا الوليد بعثت إلى محمد فأتيته
بما أعرف عليه أمور العلة يقبل منا بعضها فنعطيه ونكف عنا فإن كان إياه ما يريد فإنه
عليه ويزيد ونكفيه فقال له عتبة قد بعثت إليه فأتيته بما أعرف عليه فقال ابن أخي إنك
منا بالمكان الذي قد علمت من السن والعشيرة والمكان في النسب وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم
فرقت جماعتهم وسفهت أحلامهم وعبت آلهتهم وكفرت من مضى من آبائهم فاسمع مني أعرض عليك
أمورا فيها نظر لعلك تقبل منها بعضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أبا الوليد أسمع
فقال يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الحديث مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون
أكثرنا مالا وإن كنت تريد به شرفا سودناك علينا وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي
يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه فإنه ربما غلب التابع
على الرجل حتى يداوى منه أو كما قال له حتى إذا فرغ عتبة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقد فرغت يا أبا الوليد قال نعم قال فاستمع مني قال أفعل قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا
إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله
واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب
العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى
السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين
وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا فقل أنذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا
لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم
يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات
لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء
الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من
المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من
الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا
بآياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من
الأسفلين إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي
كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا
من غفور رحيم ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها
إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فإن استكبروا فالذين
عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء
اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا
أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك
إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت
آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك
ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي
شك منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة وما تخرج من
ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد
وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس
قنوط ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي
عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى
بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق
بعيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد
ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله
العزيز الحكيم له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه أولياء الله
حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع
لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل
شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب فاطر السماوات
والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له
مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما
تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب
فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله
ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير والذين يحاجون في الله
من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي أنزل الكتاب بالحق
والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون
أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب أم لهم
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم
ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه
أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله
كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده
خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السماوات
والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو
عن كثير وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام
إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن
كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله
خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون
والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم
ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه
فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب
أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعد ويرى الظالمين لما رأوا
العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين
آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من
أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من
الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا
أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور لله ملك السماوات والأرض
يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه
عليم قدير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي
حكيم وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله
تصير حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب
عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به
يستهزئون فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر
فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى
ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر
أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا
على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا
على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون
فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني
فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين
ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن
السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم
اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فإما نذهبن
بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط
مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فقال إني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا إذا هم
منها يضحكون وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا أيه الساحر
ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون ونادى فرعون في قومه قال يا
قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد
يبين فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما
فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا
قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون وإنه لعلم للساعة فلا تمترن
بها واتبعون هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم
بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة
وهم لا يشعرون الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين
آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما
تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة
كثيرة منها تأكلون إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون
أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل إن كان للرحمن
ولد فأنا أول العابدين سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السماوات
والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق
وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم
وقل سلام فسوف يعلمون حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم
أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك إنه هو السميع العليم رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم
موقنين لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين بل هم في شك يلعبون فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول
مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى إنا
منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين وأن لا
تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون فدعا ربه
أن هؤلاء قوم مجرمون فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض
وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ولقد
اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا
الأولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم
كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون
إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز
الرحيم إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم
صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به تمترون إن المتقين في مقام أمين
في جنات وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا
يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فإنما يسرناه
بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب إنهم مرتقبون تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق
فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو أراد الله أن يتخذ ولدا
لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات
ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر
وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات
الصدور وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله
أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قل يا عباد
الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير
حساب قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين قل إني أخاف إن عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم
وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به
عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ
من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله
وعده ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه
مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له
من هاد أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم
فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون إنك ميت
وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في
جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء
المحسنين ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون أليس الله بكاف عبده
ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي
انتقام ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله
بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم
اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم إنا أنزلنا عليك
الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل الله يتوفى الأنفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له
ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر
الذين من دونه إذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك في
ما كانوا فيه يختلفون ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فإذا مس
الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون قد قالها
الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم
سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو
الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل
إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي
كرة فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء
ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والأرض والذين كفروا بآيات الله
أولئك هم الخاسرون قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا
قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من في السماوات
ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب
وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون وسيق
الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم
آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها
وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من
الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي
الطول لا إله إلا هو إليه المصير ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت
قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم
فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم
إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم إن الذين كفروا
ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم
لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا
ظلم اليوم إن الله سريع الحساب وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا
شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن
الله هو السميع البصير أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم
قوة وآثارا في الأ

والمسلمين وبه اعتصم ومن كفر بي فإني أعذره أنذره وبعثت بين يدي الساعة وبين يدي الساعة لأمارات وبين يدي الأمارات سنين أعاذنا الله منها ومن مضلاتها وأن يجعلنا من أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأن يختم لنا بالحسنى ويجعلنا من الفائزين برحمته ومغفرته ورضوانه وجنته إنه سميع الدعاء قريب مجيب الأدعية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا سرمدا والحمد لله رب العالمين

كتاب الشروط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبه نستعين

الشروط جمع شرط وهو العلامة ومنه أشراط الساعة أي علاماتها وأشراط الشيطان أي علاماته ومنه الشرطة لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها وقيل سموا بذلك لأنهم أعدوا لأنفسهم في الحرب علامة يعرفون بها وقيل سموا بذلك لأنهم أعدوا لأنفسهم

اذا قال اعملوا وسددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل ما عمل واذا صاحب النار يختم
له بعمل اهل النار وان عمل عمل ثم قال فقاربوا وسددوا الحديث وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة قال ابن عباس على دين واحد وقال ابن عطية على ملة الاسلام كقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى والخير ثم خاطب نبيه ص بحسب ما يعرف من حاله اذ كان يود ان يؤمن جميع الكفار ويدفع عنهم
العذاب والنصب بينهم من الحرام اتمة واليا لتة واليعقوبية الكافرين شرع وقيل مزيد للمبالغة واليا جاء الاولى
قال ابن عباس ولي يا محمد ولي من اتبعك وهذا بعيد لعمو توهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء من امر
الدين فحكمه الى الله ينفصل فيه وحكمه يوم القيامة بالعدل الذي يزيح الريب ذلكم الله ربي عليه توكلت
واليه انيب واظهر المضمر تعظيما لاسمه تعالى ومعنى ذلكم الذي يفعل ما يفعل من مثل ذلك فحذف حلا بان وقال انها قال
من اجل انه خلق حواء من ضلع ادم ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكورا واناثا يذرؤكم يخلقكم فيه اي في الرحم وقيل
في البطون وقيل في هذا الوجه خلقة بعد خلقة قال ابن عباس في سبع خلق من النار والانعام وقيل يخلقكم بالتوالد
وقيل معناه يكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء الكاف صلة اي ليس مثله شيء وقد تقدم الكلام على هذا
قال مقاتل استشهد بهذه الاية على ان الله تعالى ليس له مثل شيء قال ابن عباس ليس له نظير وهو السميع
البصير له مقاليد السموات والارض مفاتيح الرزق في السموات والارض وقال الطبري المطر والنبات يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر لمن يشاء انه بكل شيء عليم فيرسل مرة بقدر ومرة بزيادة انه بكل شيء عليم فيرسل مرة بقدر ومرة بزيادة
شرع لكم من الدين شرع لكم ما بين لكم وسن لكم ما وصى به نوحا وهو
اول انبياء الشريعة فالذي اوحينا اليك يا محمد وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى واختلفوا في وجه الاية بعد اتفاقهم على ان تحليل الحلال وتحريم الحرام وقال الحكم شرع لهم الايمان
والاديان والاحوال وقال مجاهد شرع لهم ما امرهم به من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والاقرار لله بالطاعة له
وقيل شرع لهم الذي يشرع لهم وقيل هذا الترجيع والبراءة من الشرك وقيل هو ما ذكره من قوله ان اقيموا الدين
والاستقرار فيه بعثة الانبياء كلهم بالمحافظة على الدين والجماعة وترك التفرقة والخلاف كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من
التوحيد ورفض الاوثان ثم قال الله يجتبي اليه يصطفي لدينه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا
يعني اهل الاديان المختلفين وقال ابن عباس يريد اهل الكتاب كما في سورة البينة وما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم الكتاب الاية
الاية بغيا بينهم حسدا وطلبا للرئاسة ولكفر بعضهم ببعض ولولا كلمة سبقت من ربك الى البقي قال ابن عباس بقيا بينهم على محمد ص والله عليم
ولولا كلمة سبقت من ربك تاخير العذاب عنهم الى يوم القيامة لقضي بينهم بين من ترك كفر بعد البيان وبين من عذب
العذاب الحاضر في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم يعني اليهود والنصارى لفي شك منه اي من هذا النبي وقيل من بعض
الامر الحالة وقال قتادة معناه من بعدهم اي من قبل يشرب بطنه الى شك منه مريب اي من محمد ص والله عليه وسلم فلذلك
ادعى اي فلما بان لهم ما وعدت الرسل والكتاب ودعوت اليه انا وجه الى النبيا من التوحيد واستقم فاثبت على
الدين الذي امرت به ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي امنت بكتب الله كلها وامرت لاعدل اي اعدل
بينكم قال الزجاج امرت ان الاضيف عليكم باكثر مما وفي عن الله عليكم من الاحكام وقيل الحد ان نحكم بجميع الاحكام والله
ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم يعني الهنا واحد وان اختلفت اعمالنا وكل يجازى بعمله لا حجة لخصومة
بيننا وبينكم نحن وانتم كلنا ابناء الفضائل واخوة بمر بالفضائل وامر ما لدعوة ثم يكون بينه وبين من لا يجيب خصومة الله يجمع بيننا

عنكم الرجس اهل البيت روينا عن يزيد بن حيان عن يزيد بن ابي ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قال يزيد بن ارقم اهل بيته قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس
اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي حدثنا شعبة عن الواقدي قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر قال ارقبوا محمدا في
اهل بيته وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة من اقاربه ويقسم فيه الخمس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذي يفترقوا
في جاهلية ولا في اسلام وقال قوم هذه الاية منسوخة فانما نزلت بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله هذه الاية فامرهم فيها بمودة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلة وحملة فلما هاجر الى المدينة واواه الانصار ونصروه
احب الله عز وجل ان يلحقه باخوانه من الانبياء عليهم السلام حيث قالوا وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
فانزل الله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله فهي منسوخة بهذه الاية وبقوله قل ما اسألكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين وغيرهما من الايات والى هذا ذهب الضحاك بن مزاحم والحسين بن الفضل وهذا قول غير مرضي لان مودة
النبي صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب الى الله بالطاعة والعمل الصالح من فرائض الدين وهذه اقاويل
السلف في معنى الاية ولا يجوز المصير الى نسخ شيء من هذه الاشياء قوله الا المودة في القربى ليس باستثناء متصل حتى يكون بالاول
ذلك اجرا في مقابلة اداء الرسالة بل هو منقطع ومعناه لكني اذكركم المودة في القربى واذكركم قرابتي منكم كما روينا في حديث
زيد بن ارقم اذكركم الله في اهل بيتي قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من يكتسب طاعة نزد له فيها
حسنا بالتضعيف ان الله غفور للذنوب شكور للقليل حتى يضاعفه ام يقولون بل يقولون يعني كفار مكة افترى على الله
كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك قال مجاهد يربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك اذاهم وقوله انه مفتر وقال قتادة يعني
انه يطبع على قلبك فينسيك القرآن وما اتيتك فاخبرهم انه لو افترى على الله كذبا بالعقل به ما اخبر كما في هذه الاية
ثم ابتدأ فقال ويمحو الله الباطل قال الكسائي فيه تقديم وتأخير مجازه والله يمحو الباطل فهو في محل رفع ولكنه حذفت
منه الواو في المصحف على اللفظ كما حذفت من قوله ويدع الانسان وسندع الزبانية اخبر ان ما يقولونه باطل يمحوه الله
ويحق الحق بكلماته اي الاسلام بما انزل من كتابه وقد فعل الله ذلك فمحا باطلهم واعلا كلمة الاسلام انه عليم بذات الصدور قال
ابن عباس لما نزل قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقع في قلوب ندم نساني وقالوا نريد ان نحثنا على ادارته
مسافة فنزل جبريل واخبره بانهم فانزل هذه الاية فقال القوم يا رسول الله فانا نشهد انك صادق فنزل وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده قال ابن عباس اولياءه واهل طاعته قبل التوبة نزل المعاصي بتة وفعلا والاقبال على الطاعة بتة وفعلا وقال ترك
سهل بن عبد الله التوبة الانتقال من الاحوال المذمومة الى الاحوال المحمودة ويعفو عن السيئات اذا تابوا اخبرنا عبد الواحد
ابن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن محمد السمعاني حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الجبار الرياني حدثنا حميد بن زنجويه
حدثنا يحيى بن عمار حدثنا ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي و بن سويد قال دخلت على عبد الله
اعوده فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله افرغ بتوبة عبده رجل اظنه قال يرويه مملكة معه راحلته عليها
طعامه وشرابه فنزل فنام فاسقط قدر راحلته وطاف عليها حتى ادرك العطش فقال ارجع الى حيث كانت راحلتي فاموت
عليه فرجع فاعفى فاسقط فاذا هو ما عنده عليها طعامه وشرابه اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد
حدثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا ابراهيم بن محمد سفين حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا محمد بن الصباغ وزهير بن حرب قالا حدثنا
عمرو حدثنا يونس حدثنا عامر بن عمار حدثنا اسحاق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك ومر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع اردع وقيل من يعني اباه اي يكره بني خشخير من الخل وقيل انما قال من عرجه يعني انه لا يفتح بعينه انما يفتحها بعضها وقيل معناه يكثر الزنا او يفلوبهم انهم يعيشون عيشا ضنكا والنكر بالضم القبح وقال ابن عباس الخفر بضم الخاء المصبح واهليهم يوم القيامة فيقسمون ان لا يصبحوا الا بشر حال وقال الفراء واهليهم ما ولوا عليه من الجنة لانهم الكافرون يعني بعذاب مآب ومآل لكم مرجع والله اعلم وانا ابشر ونبشر وانذر ومنذر بضم الجنة لانهم الراجعون الى الدنيا والبينة الصفي فاستمعوا عليكم بكتابكم اسمعوا الركم اجيبوا داعي الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله لا يقدر احد على رده وهو يوم القيامة من قبل الله من قبل ان يأتي من الله يوم لا يقدر احد على رده من الله ما لكم من ملجأ تلجأون اليه يمنعكم من عذاب الله وما لكم من نكير تنكرون ما ينزل بكم فما اعرضوا عن الجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك ما عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة قال ابن عباس يعني الغنى والخصب وفرح بها اي جمع مسيئة وقنط يئس فان تصبهم سيئة يعني بلاء في نعمة الله عليه اي يئس وجحد بلاء ان يشح يجمع مسلط من الخلق للملك السموات والارض لما تصرف فيها يأتي لمن يشاء اناثا فلا يكون له ولد ذكر ويهب لمن يشاء الذكور فلا يكون له انثى او يزوجهم ذكرانا واناثا فاعلم ان الله تعالى قال ان يهب لمن يشاء اناثا يقع به ولد الذكر كما يولد له ويهب لمن يشاء الذكور ولا يولد له وقيل هذا في الانبياء عليهم السلام يهب لمن يشاء اناثا يقع به ولد الذكر كما يولد له ويهب لمن يشاء الذكور ولا يولد له وقيل السلام يولد له انثى او يزوجهم ذكرانا واناثا فاعلم ان الله عليه وسلم ولد له بنون وبنات ويجعل من يشاء عقيما اي يعجل عليها السلام لم يولد له شيء وهذا اعلى وجه التفضيل والآية نزلت في الانبياء عليهم السلام ثم يعم بعد وقوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب يسمع كلامه ولا يراه كما كلم موسى عليه السلام وجبريل ما جبريل وغيره من الملائكة فيوحي باذنه ما يشاء يوحي ذلك الرسول الى المرسل اليه باذن الله ما يشاء فيؤدي ما امر به ويرسل رسولا من الملائكة فيوحي ما كلفه الى الآخرين بصوت الملك والناس يعقلون على ما يعلم الله تعالى ويشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحي اليه او يرسل اليه رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وكذلك اي كما اوحينا الى سائر رسلنا اوحينا اليك روحا من امرنا قال ابن عباس نبوة وقال الحسن قرآنا وقال السدي ومقاتل وحيا وقال الكلبي كتابا وقال الربيع جبريل فما كنت ابن يدري الفرائض ما كنت تدري قبل الوحي ما الشهادة ولا الايمان يعني شرائع الايمان قال ابن عباس وقتادة قال ابن عباس وقتادة وقال الربيع بن خيثم وابن زيد هذا الموضع الصلاة فيه عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اهل مكة لما نهى عليه السلام ان يستغفر لابويه ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني الاسلام صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور ترجع يوم القيامة كلها اليه الخ

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم حم الكتاب المبين اقسم الله بالكتاب الذي بان من غيره بالحلال والحرام انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فسماه عربيا اي عربوه فراء هذا القرآن عربيا وقيل بينا معانيه وقيل بينا فيه البيان من الهدى والضلالة وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي محكم لا يقدر احد على نقضه وقيل في اللوح المحفوظ وهو في الحقيقة اسم من اسماء القرآن سمي به لانه مكتوب في اللوح المحفوظ افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنترككم فلا نأمركم ولا ننهاكم صفحا اي اعراضا ان كنتم قوما مسرفين اي لان كنتم قوما مشركين وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون فاهلكنا اشد منهم بطشا اي اكثر منهم قوة ومضى مثل الاولين اي صفتهم وقصتهم في القرآن ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي خلق كل شيء فهو يدبر الامور كلها فكيف يعبد غيره الذي جعل لكم الارض مهدا اي فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم والذي نزل من السماء ماء بقدر بمقدار ما يكفي ولا يضر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون من قبوركم احياء كما اخرجنا النبات من الارض الميتة والذي خلق الازواج كلها اي الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن والانعام الابل والبقر والغنم ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون لراجعون وجعلوا له من عباده جزءا قالوا الملائكة بنات الله فويل للذين قالوا هذا القول من عذاب يوم عظيم اي شديد ام اتخذ ما اختار ربكم البنات واصفاكم بالبنين وإذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا بما جعل لله من الولد ظل وجهه مسودا وهو كظيم ممتلئ غما يكتم الحزن فكيف يرضى ان يجعل لله ما يكره اومن ينشأ في الحلية يتربى في الزينة وهو في الخصام غير مبين عند الخصام لا حجة له كالنساء اذا احتجن الى الكلام لم يأتين ببيان وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا وقال الزجاج جعلوا الغرانيق عبادا فجعلوا بنات الله وقال الفراء

BULAC

الجمع والشركة في منله امر يحسبونه ان لا تسمع سرهم ونجواهم ما يسرونه من غيرهم ويتناجون به بينهم لي تسمع ذلك
ونعلمه ورسلنا ايضا من الملائكة يكتبون كل ذلك والرحمن والواو والعاطفة يقتضي ان كلا من الرحمن والواو
يقوم كل واحد منهما مقام الآخر فكأنه قيل الرحمن او الرحمن والواو والعاطفة يقتضي ان كلا من الرحمن والواو
اول العاطفة يقتضي ان الشاهد بذلك جبريل عليه السلام فقط والواو يقتضي ان الشاهد بذلك جبريل وغيره
وقيل العاطفة زيدت للتأكيد وقيل الواو للجمع بين الشيئين اثنا او اكثر والجامع هنا اثنا او اكثر
وقيل العاطفة زيدت للعطف والمعنى ان ربنا فتح وبشر الرحمن عن غضبه اثنا او اكثر من غضب الرحمن فقال الرحمن
اخاف ان غضبه عجل وقال فرفرفا بفاء عجيبة بعدها راء مهملة ثم راء ثانية ثم نون ثقيلة نسبة فقال فسبحان رب السموات
والارض رب العرش عما يصفون كذا في الكشاف وقرئ يخوضوا بالطاء ويلعبوا بالجزم والرفع ذرهم اتركهم
يوعدون يقع يوم القيامة وهو الوقت الذي يقع فيه السماء والارض الآية فالفاء تقتضي ان ما قبلها سبب لما بعدها
في ثم يرفعه اليه يصعد الصاعد ويتقرب المتقربون وينال الفائزون ما عنده وتبارك تفاعل من البركة وهي الثبات
وكثرة الخير والطيب وقيل تعاظم وتعالى وتزايد وتكاثر والبركة ثبوت الخير الالهي في الشيء وقيل الزيادة
وقيل الكثرة وقيل التقدس وقيل التعالي وقيل الدوام والاستمرار وقيل الحسن والبهجة وقيل الكمال
وقيل التعظيم والتمجيد وقيل التنزيه وقيل الجلال والاكرام وقيل الثناء الجميل وقيل الصفات العلية
وقيل الاسماء الحسنى وقيل الخير الالهي وقيل الخير الدائم وقيل الخير الكثير وقيل الخير الذي لا ينقطع
وقيل الخير الذي لا يتناهى وقيل الخير الذي لا يعرف كنهه الا الله وقيل الخير الذي لا يعرف الا من قبله
وقيل الخير الذي لا يعرف الا من عنده وقيل الخير الذي لا يعرف الا من اعطاه وقيل الخير الذي لا يعرف الا من
اراده لغيره وقيل الخير الذي لا يعرف الا من اراد ان يعرفه وقيل الخير الذي لا يعرف الا من اراد ان يعرفه

مزيك وربه الاخر وزيع اعلى قوله وهو السميع العليم هو رب وقيل على الابتداء اى كتم سوفيزان الله رب السموات
والارض الاله الا هو رب عرشه وبيته وكتبه ودينه اياك الا ويزيد بعضهم شيئا من هذه الغرائب الصور بعضهم وزيد الاخير عنه فارقت
يوم تاتى السماء بدخان مبين اختلفوا فيه فقال ابن عباس يصير ذلك عبنة الدابة الملبس على اهل الكفر عذاب يسرهم وقال بعضهم
يجوز ان يكون هذا فيما يجاز يوم القيامة وقال بعضهم يدخل بسماع الناس فيصيرون بحالة تعتريهم كهيئة الزكام وتبين
عنه فاما المؤمن فيصير وكان منكبا قال وبعضهم يجلس وقال من يقول هذا القول ليس هذا بشيء وانما يكون من يقول هذا القول
من اهل الكتاب يقولون لا يعلم الا الله واعلم ما اراد الله قال السبيعي وما اصاب عليه من اخبر وما انا من المتكلفين وان قريشا لما ابطؤا
عن الاسلام دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع بسبع يوسف فاخذتهم سنة
حتى اكلوا الميتة والعظام وبرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان مجاهد وسعيد وقال الضحاك
حبست عنهم القطر سبع سنين حتى اصابهم الجهد فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت من عند قوم هلكوا جوعا فادع الله لهم فجاء ابو ذئب يبتدر ثانية السماء بدخان مبين الى قوله عائدون
ابن كثير عنه عذاب الاخرة انجاء انتقم عاد والكبرى يوم بدر قاله مجاهد وقال مرة يوم القيامة ابن كثير عنه الكبرى يوم القيامة
يوم الروم غلبة الروم ابن جعفر زاد يوم فتح مكة ورواه عمرو بن ميمون عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما الدخان فقد مضى
عذاب الاخرة الاسود بن سريع قال لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقتل من قتل من صناديد قريش قال
منهم يوم بدر وهي قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله منتقمون فيمرنا عبد الواحد الحلبي عن عبد
الملك بن خصيف مغير المركل والزوم والبكشة والفم والخازن قال فيرهدك ثلاثة ايام فيصيح الثالثة فلا يبقى
يومئذ بين السماء والارض كل شيء الا فزع فيسمعه الكفار والمنافقون فيكون اول من يسمعه فيموت فيكون
اول من يسمعه من الناس كهيئة الزكام ويكون اول من يسمعه من الدواب العلس فيموت ثم يسمعه سائر
دواب الارض كلها فتموت بيتا وقع فيه النار ونهر فرات يزعم مروان يعني ابن الحكم فيما اخبرنا ابو سعيد الشريحي قال اخبرنا
حفيدة بن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الايات الخازن ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ونار تخرج من قعر
عدن ابين ترحل الناس امام المحشر وقال بعضهم اذا قال الله للخازن اخرج بعثة يا رسول الله الخازن فما هذه الاية يومئذ تاتي السماء
بدخان مبين فما امر المحشر وقال العرب بهكتت اربعين يوما والمنة اما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكام واما الكافر
كمنزلة السكران يخرج من منزله وابنه وابوه وهو يقضي اي يموت فيقول ما هذا اشد عذاب انا موتورا لو تعلم الهدى
من ربهم الذكرى والايات اخر يقول كيف يتبعه كروز يتبعه كروز وقد دعا رسول الله كما دعا العبد ويقول اللهم عليك
ثم تولوا عنه اعرضوا عنه وقالوا معلم او يقلد بشر مجنون قال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا ايبعثكم الجوع قليلا او زمانا يسيرا
ما ركاتل الايوم بدر انا منتقمون الركة يوم بكمت البكشة الكبرى وقد مر يوم بدر انا منتقمون هذا قول ابن مسعود وابي
العالية وقال الحسن يوم القيامة وروي عن عكرمة نا للكبرى ابن عباس واهل دنيا اي بلونا فيلم قبل هذا فوبر وعن
جاءهم رسول كريم علي الله وهو موسى بن عمران اداوا الى عباد الله يعني بني اسرائيل الخلفوه ولا تعلوا بعباد الله رسول
امين على الوحي والا تعلوا على الله لا تجبروا عليه بترك طاعته اني اتيكم بسلطان مبين بحجة واضحة على صدق
قوله قال اني عذت ربي وربكم ان ترجمون بالحجارة قتلونه وقال ابن عباس وشتموه ويقولون
ساحر كذاب وقال قتادة ترجمون بالحجارة وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون لا تعرضوا لي بامر ولا تحولوا قال ابن عباس وما قدروا
اذا ولا يقدرون ابدا وقال الحسن علم بوحي فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون فاجابه الله واسرى بهم ليلا فاوحى الله اليه بعد ما بلغ
اذ بني اسرائيل انكم متبعون فيتبعكم فرعون واتركوا البحر اذا قطعتموه انتم واصحابكم كما هو فاتركوه كذلك حاتمة وقيل معناه اتركه بعد ان ضربته

العصا

من الحرم وترجع وضمة قال الزبير هو قال الوليد بمكة وانما تربة هجر بالبحرين هلاكه انه عرف انه يرجع
فلم يسمه الا هلك فيكم ولك الحجر فقال ما تفعل الله به الارض منا غير هذا البيت فانتكث مجده او سمكا
وانسك عنه وانبر واحلوز بسك وما راء القوم الا هلاك لانه ماذا راء احد قط الا هلك فاذا رميه واضع
عنه ما يضع اهله فلما قال له ذلك اخذ النور من هجر يدفع بيديه وارجله ومسك العين ثم احليهم فلما فتح
مكة نزل الشعب شعب العصائر وكسا البيت الوسائل وهو اول ما كسا البيت وتربا الضعيف سنة الاف بعد ذلك واقام
بها سنة اباح وكما به وحلوا وانصرف فلما رآنا من اليمن كيف حلمنا الف معسر يتزلك وبينه وقالوا الا
تخ علينا علينا وضع فارقت دينا وقد عاج الربيعة وقال انه بن خير من ينتج فالوا لحما النار وكانت
بالبمن نارج اسبل جمل يقتا كموز اليها فيما يختلفون فيه فتال القضاء ولا تنصر المكلوم فالزيح انصفتم
فيخرج الغوم بارفاتهم وما تيقر يوزنه فج بينهم وخرج الحجر انا حصا حصا حصا فيها وانا فسما حق فجعوا النار
عنه فخرج جمله الذي يخرج منه فخرجت النار فاطلقتني عشيتهم فاكلت الاوثان وما فرد بها معها ومن حمل ذلك
فريد الحجر وخرج الحجر انا حصا حصا فيها وانا فسما بنوا التربة بفرجها هي تصرها وتكفت النار وفي
رجفة الرض خرجت منه ناقة اي اجتمعت عنه ذلك فسير عن يتبقا من هنا كاصل اليمن
بالبمن وقد كان ابرهة حاج عن الروايتين قال الكلبي وغيره اسمه الصبي من التابعة امن الذي تحمل على الله عليه وسلم قبل ان
يبعث بسبعين سنة اخبرا بوسعيد الشريح بن سعد بن سعيد قال اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انسوا
تبعا فانه كان قد اسلم ومدوه على قومه اخبرا بوسعيد الشريح عن العقري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ادري ونبعا نبيا كان او غير نبي والحدود تدرأ عن المسلم ما استطاع فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام
لان يخطئ في العفو خير له من ان يخطئ في العقوبة اخبرا يحيى بن ايوب وهو الغدائي وعلي الكما عن وهو العنقزي عن المغيرة
العمل يوم يعجل الرجل حين يعجل العصا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى
يوم لا يتجر قريب قريبه ولا يدفع عنه شيأ ولا هو ينصر ولا يشفع لمن اشرك بالله الا ترى ان الله عز وجل
يقطع بعض انه هو العزيز الحكيم وانتفا من مزعد ابه الرمي بالعوبين ان تعرف الرمي فعل الاثم اي جاء الاثم ورجعوا بوصل
كالعصا وهو رجع الهزيمة اسمه قوله تفا في الكفر وانا ابن كثير وحفص بالياء جعل الفعل للعصا وقرا الكوفيون
بالتاء لتانيث النجوى والباقون بالنون على الحكاية كفى الحسير بفتح الياء الحاء اذا استتبعت عليها اخبرنا عبد
الواحد بن احمد المليحي عن عبيد الله بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله عز وجل انه
فقوى من الرقوم فهو قوم عن الارض لمن عن الله ايا بعيشته فكيد بين هو كعامه منه وليس لمن كعله غيره
قوله تعلى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم
فرز بفتحها وهما لغتان ازياء فعوه وسفوه بمعنا عتله بفتحه عتلا اذا اسافه بالعنف والدفع والجذب السراء
الجمع وسكه ثم صبوا فوز اسمه من عذاب الجميع ما ارفا ان الناز ريغوب عن ارا سمه فتنقب راسه عن ساعه
ثم يجب فيه ما سميا فذا تشري حرى تشر يفا الخوف هذا العذاب انك فم الكسلاء اذكى بفتح الالف اي لانك كنت
تقول انا العزيز وفرا الاخوز بكسرها على الابتداء انت العزيز الكريم عنه فرمك فيرعك وذلك وقع اذا ارادا بحسبان قول
انا اعز اهل الوادي واكرمهم فيقول له هذا خزنة النار على كربون الاستخفاء والتوبيخ ان هذا الذي به تفتخرون تشتمون

فيه ولا تنوين ومنهم من نونه ذكر مستقر التغيير فقال الا تنوين فيه لعدل اخر فرا اهل الكوفة العدنية والشام يضمون الباء
التعبير على الصحراء ج فيافية وقرا الاخرون بكسر الباء يجلس ايجوز امنه اقيه من الغير ج هيات وغيرين بتنوين ونصب
منع صرف المستقر من قابلين كذلك يجوز فيها يجوز بحيراء يكسر الكرمتاع بيت وصفاح من الحيات والغير والماء ينزل
اكرمتاع بازر وصفاح يجوز غيرا فيرا تاهم بتنوين ونصب على الراي وجه لا يفاز وجنه بامرأة قال ابو عبيد جعلتها
ازواجا لهن كما يتزوج الرجل المرأة فجعلتها لهم ازواجا تنبيه وزوجنا هم بالحور العين الحيات البيض فالواحد هو
مزيد فوز بفتح وضم او بفتح فقط وقال ابو عبيد كلهن الشديد بالحور العين سواء واحدها حوراء والحور
الحوراء والعين جمع العيناء وهي الكبيرة العين يجمعون فيها بكل فاكهة اشتهوها امنين من كل ما يضرها
وقال قتادة امنين من الموت والاصوات والشيطان الا موتة فوت فيها الموتة الاولى اي بعد الموتة الاولى التي
ذاقوها في الدنيا بعيدها وضع الاسم موضع المصدر وبعد قوله تعالى ما تنكح ابا ذكر من النساء الا ما قد سلف
ليس ما قد سلف وبعد سلف وقيل الا بمعنى الستثنى الموتة الاولى وهي الدنيا بمعنى لكن الجنة لا يموت فيها
تجوز بها يصيرون بفضل الله اي باسباب الجنة تنقذهم الروح والريحان ويؤتون بالجنة فكل من دخل الجنة
لا تضاف به بأسباب وشرط هذه الباء ووقع عذاب الجحيم فضلا من ربك اي بفعل ذلك هو الفضل العظيم
فانما يسرناه بلسانك سهلنا القرآن بما ينزل عليك بغير لسانك لعلهم يتذكرون فيؤمنون فانتظر النصر بربك
وقيل فانتظر لهم العذاب انهم منتظرون ينتصر عن عمرو حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش
حدثنا الحسن بن الحر حدثنا علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير حدثنا ابو عبيدة بن ابي السفر حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن
الحباب حدثنا معمر عن ابي اسحاق الهمداني عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام
الا وهو اجدب مما قبله لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم
الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم في السموات والارض اياته للمؤمنين
وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات قرا حمزة والكسائي وحفص النصب ويعقوب ابدلت وتصريف الرياح اياتان
بكسر التاء ويضم قرا على قوله الاياتان وهو في موضع النصب وقرا الاخرون برفعهما على الاستئناف بعد الهدى تقرأ عليك
مالا وعلما تتلوه عليك ما ان يعصون القرآن جبر يقرؤنه الرفع لا الله غيره واختلفوا في الوقف والابتداء فوقف
الفقيه الذي بهذا سمعت ابا الوليد يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت المبرد يقول
يجوز ان يكون الذي بعد الا مخفوضا على البدل كأنه قال لا يؤمنون الا بالذي يؤمن به المشركون ويجوز ان يكون
على الاستثناء المنقطع كأنه قال لكن الذي يؤمن به المشركون ويجوز ان يكون على الاستثناء المتصل كأنه قال
لا يؤمن به احد الا المشركون ويجوز ان يكون على الاستثناء المتصل كأنه قال لا يؤمن به احد الا المشركون
ويجوز ان يكون على الاستثناء المتصل كأنه قال لا يؤمن به احد الا المشركون ويجوز ان يكون على الاستثناء المتصل

منه واحسان ابن عبد الله بن عمر ان يقوم مقام ابيه في الفتوى ويقعد للناس ليفتيهم وكان ابن عمر يأمر الناس بالاخذ عنه ويقول ان فقدتموه فالى من تكلوننا وقال ابن عباس ونحن نرى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما كان يدخل ابنه عبد الله مع اشياخ بدر لما يرى من فضله وقال ابن عباس ما كنت ارى ان عمر يموت حتى يخلف ابنه كما خلف ابراهيم ابنه وقال ابن عباس ما كنت ارى ان عمر يموت حتى يرى عبد الله اهلا لكل امر ولي علي

الرياح يقول نحن والله الذي نجتمع وما يهلكنا الا الدهر وما يعنينا الا الدهر نرى زهوه العسر واختلاف الليل والنهار وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون اخبرنا ابو عبد الله اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سعد العنزي عن مسلم بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن احمد الكاغدي قال اخبرنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر ولا يقولن للعنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وفي الحديث الذي يرويه ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية اخرى

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى يعلم يوم القيامة
وهو الاجل الذي ينتهي اليه السموات والارض وهو انتهاء الرفيع بعضها والغابر بعضها وانذروا واعدا انذروا واحذروا به العزاز بين
البعث والحساب يعرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او بقية من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن
دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى امانا ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك وانى من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين له الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما

والحمد لله

وهذا كتاب مصحف وأما القراءة بعض ولكن الكتب التي قبله لما أعربها بقي مشترك مكة قرأ أهل الحجاز والشام وحفص
نصبه على الحال وقيل لسان عربي نصب على الذم ظلموا بقي مشترك مكة قرأ أهل الحجاز والشام وبعقوب لتنذر بالتاء على
خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الآخرون بالياء يعني القرآن وبشرى المحسنين بشرى وبالرفع أي هذا كتاب يعرف
ومشيرا إلى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا
يعملون وقع لمعز وجزوم صبيا الأنعام يوليه حسنا قرأ أهل الكوفة لحسنا الفواه والواو الباقون إحسانا حسنة أمه
كرها ووضعته كرها يريد بضم الكاف وفتحها أهل الحجاز وأبو عمرو وبفتح الكاف وفرأ الآخرون بضمها وحمله وفصاله
بفتح الفاء وألف بعدها وبعده بغير ألف وقرأ الآخرون بالألف ثلثون شهرا يريد أقل مدة الحمل وهو ستة أشهر والتي
مدة الرضاع وعوارها بعد عشرين شهرا وروي عن ابن عامر وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقرأ حمزة تسعة أشهر وضعته أخرى
وعشرين شهرا وأما أحملته ستة أشهر وضعته أم ضعته أربعة وعشرين شهرا أشدي بلغ أشده تسعة أشهر تسليمه قومه.
وغابة شبابه واستوابه وهو ما بين ثماني عشرة سنة الأربعين سنة قيل له وبلغ أربعين سنة قال ابن عباس
والضحاك نزلت في سعد بن أبي وقاص وذلك أن أمه حملت به بمكة فلما نزلت هذه الآية قدمت المدينة فولدته بها فلما
أتت له ثلاث سنين أتى عامر وأخاه الخير بن عامر رضي الله عنه جميعا فلما أسلما قال لهما أبو بكر رضي الله عنه
ألم تريا أن الله عز وجل قد أمر بالإحسان إلى الوالدين وأنا أمكما فلا آكل ولا أشرب حتى تكفرا بمحمد فلما أبيا ذلك
جاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا إليه أبا بكر فأنزل الله تعالى هذه الآية ووصينا الإنسان بوالديه حسنا
وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي يعني أبا بكر
ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه أنا أتبع أمر ربي
وأطيع الله فأسلما وحسن إسلامهما فلما نزلت هذه الآية قال المشركون لأبي بكر لتنتهين يا أبا بكر أو لنقولن فيك
ما قلنا في صاحبك فقال أبو بكر أما ما كان لله فلا أستطيع أن أمنعكم منه وأما ما كان لي فهو لكم فما يقولون
من شيء فإن كان حقا فإن الله يغفر لي به وإن كان باطلا فهو يغفر لكم فأنزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه أف لكما
أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله عليه ويقولان ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما
هذا الذي تدعونا إليه إلا أساطير الأولين قال ابن عباس والسدي وجماعة نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر
الله وقيل في عبد الله بن أبي بكر قبل إسلامه كان أبواه يدعوانه إلى الإسلام وهو يأبى ويعيبهما ويقول أحي إلي عبد الله بن جدعان
وعامر بن كعب وقد مات فلم يرض أن يسلم حتى بعثوا إليه من يكلمه فأسلم فعاتبهما أن يكونا هذا جميعا عبد الرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه
أنهما لم يأتيا بكافر وأما قوله تعالى الحسنى في الآية فإن الزجاج قوله من قال إنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه يبطله
قوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين فدخل عليه كلمة العذاب أولئك الكافر هو عليهم

عبد الرحمن

القول

ما استطال من الرمل كهيئة الجبل ولم يبلغ ان يطر زجلا وقال الكسائي هو ما استد من الرمل [illegible] مفت
الرمل [illegible] من قرأ ثموم [illegible] أو الى قوم
لنضرها [illegible] أي عرعاء لنا [illegible] من العذاب [illegible] ان العذاب نازل بنا
[illegible] هو [illegible] هو يقول من ينكر العذاب [illegible] من الريح
[illegible] يعني ما يعدون من العذاب [illegible] صحابا بيض رياح واجية فاتحة فم السماء ثم يجيء السماء مستقبل [illegible]
[illegible] عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة فلم يبق منهم أحد إلا هلك فيها راوها استبشروا وقالوا
[illegible] يعني الله تعالى [illegible] جعلت الريح تحمل الهوادج فتقذفها
[illegible] من تحتهم كلما جرت [illegible] من تحتهم وأموالهم [illegible] وأول ما عرفوا أنها العذاب رأوا
ما كان خارجا من الرجال والمواشي تطير بها الريح بين السماء والأرض فدخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم فجاءت
الريح فدقت أبوابهم فكسرتها ثم أمرت الريح فكشفت عنهم الرمال فجعلتهم تحت الرمال أيام الهرم ثم أخبرنا أبو الحسين محمد بن
[illegible] عن سليمان بن حرب عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى أرى
لهواته وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا عائشة ما يبرئني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم
بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا فأخبرنا الأيلي الحسين بن الفاضي عن ابن بكير عن مالك عن
هشام بن عروة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة تغير وجهه وتلون وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت السماء سري
عنه وعرفت له الكراهية قالت فسألته عن ذلك فقال لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
[illegible] الذين [illegible] قراءتهم وحمزة ويعقوب بريا بالياء وضم الباء وقرأ الباقون بالنون وجزم الباء لأنهم
يحملون الإسكان على الإطلاق والإطلاق يأتي بالرفع فلم يبق إلا الجزم ومن أثبت الياء فلأن الأصل في الحرف الصحيح
[illegible] أن يبقى على أصله فيعطى كل حرف حقه من الحركة الإبدال وكثرة الاستعمال فالمعنى ما أوقعه فيما
بمنزلة الخير وإن منزله ما وتغيره يريد ولغة هذيل هي التي بكناكم فيه [illegible] فيه
[illegible] يا أصل يكتبون [illegible] يحبرون يحسنون وأصل الحبر الأثر ومنه سمي الحبر
[illegible] من كفرهم فلم يرجعوا فأهلكناهم بخروجه بمكة [illegible] فيها
يعني الآلهة التي عبدوها العرة يتقربون بها إلى الله عز وجل الغربان كانوا يتقربون إلى الله عز وجل وجعلوا لها أوثانا
كالبحيرة والوصيلة [illegible] فما نفعتهم آلهتهم عنهم ولم تشفعهم عند نزول العذاب [illegible]
الذين كانوا يقولون إنها تقربهم إلى الله عز وجل ويشفع لهم [illegible] يكذبون إنها اللعنة قوله عز وجل
[illegible] الآية قال المفسرون لما كان أبو لهب من المخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الرأي كما يجيء بالمسجد من قبل الصنم وروى محمد بن إسحاق وغيره بن يزيد بن جعدبة بن كعب العزني
قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرأي كما يجيء عكاظ المرة من ذي قعدة بعد ما رجع من الطائف واشترى
وهو أحوج ثالثة عبيد بالأبواء ومقرد وجبير بنو أعسر ونزل عجير وعند أحد من الأشعر وبنو مرة جمع مجلس الناس
ودعاهم إلى الله وكلهم يرد عليه ما جاء به من نصرته على الأصنام والقيام معه على ما أتاه به قومه فقال الله أحد لهم ويهبك

قبل

تبارك وتعالى الله ارسلك فقال الآخر ما وجد الله احدا غيرك ارسله فقال الثالث والله لا اكلمك كلمة ابدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول انك اعظم خطرا من ان ترد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خيرهم وقد لقي منهم ما ذكرنا فلما رأوه انتهوا عن سبه وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه فيرتد بهم عليه بلاء فلم يعلموا غيرها به سبعتهم وعيب دينهم ويعجبون بمن اجتمع عليه الناس والحاكة الحايك فتنة وشبيه ابو ربيعة وهما ابنا مرجع عند سبعتها ثقيف ومن كان بمنزله وبعث الاخنس جيله من غير قومه فجلس قريبا منهما ابو ربيعة ينظران اليه ويريان ما في وجهه من سبعته ثقيف وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة من جمع فقال لها ماذا اقبلنا من امرك قالت ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ترى انه اشتط البلد فبعد فوقع ذلك جلية وهو ابو على الذامرات ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الرماك تكلني الى بعيد يتجهمني والعدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي نور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل بي غضبك او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا قوة الا بك فلما رأى ابو ربيعة ما الى قد كرته له حمقها فجعوا عداما لها فقال ابو ربيعة لعداس قال له خذ قطفا من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذاك الرجل فقل له كل منه فجعل عداس فعل ما امره به ثم وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت يا عداس وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس بن متى فقال له وما يدريك ما يونس بن متى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه وقدميه قال فيقول ابنا ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءهما قالا له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض خير من هذا الرجل لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبي فقالا له ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصر راجعا الى مكة بحزن وكآبة من فعل سفيهي ثقيف به كان بغلته فلما مر بقرن الثعالب بعث الله له ملكا من الجبال فناداه يا محمد ان شئت فاطبق عليهم الاخشبين فقال لا ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وانزل الله تعالى على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الآية وانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية وانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية وانزل الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الآية وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الآية وانزل الله تعالى ولقد عفا الله عنهم الآية وانزل الله تعالى ليس عليك هداهم الآية وانزل الله تعالى ان تحرصوا على هداهم فان الله لا يهدي من يضل الآية وانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية وانزل الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا يريدون ان يطفئوا نور الله الآية وانزل الله تعالى ان الذين كفروا سيغلبون

رضي الله عنه ذكرهم الله على التخصيص من قوله وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم وفي قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية أخبرنا أبو طاهر المطهر بن علي بن عبد الله الفارسي عن
مسروق قال قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة
إن الله لم يرض من أول العزم إلا بالصبر على مكروهها والصبر على محبوبها لم يرض إلا لكفتي ما كلفهم وقال فاصبر
كما صبر أولوا العزم من الرسل وإني والله ما بدلي من طاعته والله لأصبرن كما صبروا أجهدن ولا قوة إلا بالله قوله عز وجل
ولا تستعجل لهم أي لا تستعجل العذاب لهم فإنه نازل بهم لا محالة كأنه صخر أي مل بعضهم الصخر فأحب أن ينزل
العذاب بمن أبى منهم فأمر بالصبر وترك الاستعجال ثم أخبر عن قرب العذاب فقال كأنهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب في الآخرة لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار أي إذا عاينوا العذاب صار طول لبثهم في الدنيا
والبرزخ كأنه ساعة من نهار لأن ما مضى وإن طويلا كان كأن لم يكن ثم قال بلاغ أي هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ
من الله إليكم والبلاغ بمعنى التبليغ فهل يهلك بالعذاب إذا نزل إلا القوم الفاسقون الخارجون من أمر الله قال الزجاج
تأويله لا يهلك مع رحمة الله وفضله إلا القوم الفاسقون ولهذا قال قوم ما في الرجاء لرحمة الله آية أقوى من هذه
الآية

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله أضل أعمالهم أي أبطلها فلم يقبلها وأراد بالأعمال ما ضلوا من أطعام وصلة الأرحام قال الضحاك أبطل
كيدهم ومكرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعل الدبر والهزيمة عليهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل
على محمد قال السفيان الثوري يعني لم يخالفوه في شيء وهو الحق من ربهم قال ابن عباس الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله مشركوا
مكة والذين آمنوا وعملوا الصالحات الأنصار كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم حالهم قال ابن عباس عصمهم أيام حياتهم
يعني أن هذه الأصلاح يعود إلى إصلاح أعمالهم حتى لا يعصوا ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وأن الذين آمنوا
اتبعوا الحق من ربهم يعني القرآن كذلك يبين الله للناس أمثالهم أشكالهم قال الزجاج كذلك يبين الله أمثال حسنات
المؤمنين وأضلال أعمال الكافرين فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب نصب على الإغراء أي فاضربوا أرقابهم يعني
أعناقهم حتى إذا أثخنتموهم أي بالغتم في القتل وقهرتموهم فشدوا الوثاق يعني الأسر حتى يثخن في الأرض فإما منا بعد
وإما فداء يعني بعد أن تعادوهم فداء واختلف العلماء في حكم هذه الآية فقال قوم هي منسوخة بقوله فإما تثقفنهم في
الحرب فشرد بهم من خلفهم وبقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وإلى هذا القول ذهب قتادة والضحاك والسدي
وابن جريج وهو قول الأوزاعي وأصحاب الرأي قالوا لا يجوز المن على من وقع في الأسر من الكفار إذا وقعوا في الأسر بين
أن يقتلهم أو يسترقهم أو يمن عليهم فيطلقهم بلا عوض أو يفاديهم بالمال أو بأسارى المسلمين وإليه
ذهب ابن عمر وبه قال الحسن وعطاء وأكثر الصحابة والعلماء وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال ابن عباس
لما كثر المسلمون واشتد سلطانهم أنزل الله عز وجل في الأسارى فإما منا بعد وإما فداء وهذا هو الأصح والاختيار
لأنه عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي عن أبي هريرة قال النبي صلى
الله عليه وسلم خيلا قبل نجد جاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سور
المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتل وإن تنعم تنعم
على شاكر قال كنت عن يد المال نعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة

قال

وذا العمل ما قلت لك ان تنعم على مشاهير وان تفتقر فاذا مت وانت تربح المال قبل ان تعف منه وما يثبت فيتركه
حتى كان بعد الغد وقال ما عندي كنا بالامس عندي ما قلت لك قال الصفوان نائمة ما نظلم الرجل فرب من المجيب
ما تقدم قبل ان يدخل المجيب فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض
احد ابغض اليّ منك فصرت احب الوجوه اليّ والله ما كان من دين ابغض اليّ من دينك فصار دينك احب الاديان
الي والله ما كان من بلدك البلد ابغض الي من بلدك فصار بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا
ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت قال لا ولكن اسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ابو العباس
ابن الحبيب عن محمد بن سعد قال اسرى الحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه وكانه
تكيف بعد اسرى رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من الانصار فنعما فيه قوله عز وجل ولقد
عرف وبرز عالما اي اتقانها واحكامها بقي حتى تقع الحرب السلاح فتسكن الحرب واهل الدين بالحيلة الانسان
فسمع الاصمعي اوزارا لانسان يقول وقيل الحرب هم القارعة بركب شرب وارك وقيل اوزار الاثام وقضاه حتى تضع المحاربون
اثقالها من زينة او مزكوع فيوضعون ما لله ورسوله وقيل حتى تضع حرب لكم وقتالكم اوزار العشر كين وقيل حتى تضع اعمالها من ازيلوا
ومعنى الاية ان تضع العشر كين بالقتل او الاسر وقيل حتى يدخل اهل كل ملة في الاسلام ويكون الدين كله لله فلا يكون
بعده جهاد ولا قتال وقد كانت نزول عيسى بن مريم عليه السلام وجاء في الحديث شرع النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد ماض
منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال وقال الكلبي حتى يبيعوا ويبتاعوا قال الفراء حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم الذي
لهم ثم توبيخ من حكم الكفار وذلك ان نعما قال لم ننصر منهم فما هلكنا وكثرنا هم اكثر عددا منا وعزا فقال الله بكثرتهم
ليبلو بعضكم بعض بنصر من شاء على من شاء ومن قدر على الثواب ومن قدر على العذاب ولكن ليبلو بعضكم بعض
قرا اهل البصرة ومعهم قتلوا بضم القاف وكسر التا وتشديدها يقتلهم المشركون فقتلوا بالالف قرا الباقون قاتلوا بالالف
الجهاد هو من افضل العمل قال الضحاك نزلت هذه الاية يوم احد فمن ثبت منهم مع المسلمين الجراحات والقتل فسيغفر لهم
ايام حياتهم ويقبل اعمالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بين لهم مكانها وهي الجنة حتى يهتدوا الى مساكنها لا يخطئونها ولا
يستنكرون عليها احدا انهم كانوا انهما منها خلقوا ويكون العرف هنا هي الريح يجدونها في الجنة ومنه صنائع المعروف واهله
في الدنيا هذا قول الاخفش المعنى يزيدهم عرفا بعد عرف وقال عباس عرفها لهم اي جعلها لهم منزلا للعرف وهو الريح الطيبة وكل شيء معروف
اي يطيب به النفس ان تعرفوا الله ينصركم الله ايجب دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم عند القتال ويحرز قلوبكم
فيقسمها لهم قال ابن عباس يريد الخمس وقال ابو العالية سفرها لهم وقال الضحاك ثبتهم للنصر وقال ابن زيد يشفيها لهم قال
الفراء نصب على المصدر على تاويل الحث وقيل اي انجاز العشرة وقيل اي العزة وقيل اي الثواب وقيل اي الغنائم فعلمه انها لهم
وحده لعلمه انها الراء وانما ضمائر جماعتهم لان معها كانوا ينتهي كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء فاجتنبوه ولا
تعملوا بالمعاصي فيصيبكم عذاب من عنده او بايدينا نعذبكم بالقتل فيرجعوا كفارا ثم قال بل الله مولاكم اي ناصركم وهو
مولاكم لا ناصر لهم ثم ذكر ما يلقى الكافر بغير وقال الله يخذل الذين اجرموا اهلوا لها عاقبتها فجرى من قتلهم الى النار والذل
كفروا يعني قريظة في الدنيا ويكون كما قال تعالى ليس لهم عند الله كفوا ثم وعد المؤمنين نصرهم فقال ولقد صدقكم الله وعده فقبل العوض

بكسر قوله ما اريح مع مزن وقيل لا يسلكم بمعنى اموالكم بكسر قوله تسلكم عليه من غير وقيل معنى الاية لا يسلكم الله ورسوله
اموالكم كلها يقول فانكم تعاسلتكم قصة من قصر يوم الحشر فيعيبوا بما تكبسوا والرهط الفواق هلمن عينة بن علية
سباق الاية لا يسلطوا فيبطلوا يحبطكم ويلحق عكم بسببه جميعها يقول ما ان اعمالكم الحسنة
بالمسئلة يحلو بيدا فانكم ها بخل فعلكم بعكم وعدا وتكم فان فعلتم ذلك علم الله تعالى بمسئلة لا موال ورجوع الا
غفار هاتصه هوذا نحو ستجدون قوما يسيرا الله يعني اخراج ما فرض الله عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل
عن نفسه والله الغني عن خلقه وانتم الفقراء ولما تملكون ثم الخيل ستجدون قوما اخرين
ثم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا اشد منكم واطوع لله وقيل الكلبي يعني كندة والنخع قال الحسن يعني العجم وقال عكرمة فارس
والروم اخبرنا ابو طاهر بن محمد بن محمد الكوفي اخبرنا ابو عمرو بن السماك اخبرنا احمد بن منصور الرمادي اخبرنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ هذه الاية وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقال رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم فلم يكلمه حتى سأله ثلاثا وفينا سلمان
الفارسي فضرب فخذ سلمان الذي هو الى جنبه فقال هذا وقومه ولو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس

سورة الفتح مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن السمسار اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري اخبرنا ابو
النضر ابراهيم بن محمد الفقيه اخبرنا ابو معاوية عن مالك بن مغول عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره فسأله عمر بن الخطاب شيئا فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك
امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى تقدمت امام الناس
وخشيت ان يكون نزل في شيء فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال
لقد انزلت الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا اخبرنا ابو طاهر
وما تأخر اخبرنا احمد بن عبيد الله الصالحي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار اخبرنا
حمد بن شاكر اخبرنا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن مجمع بن حارثة الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا
اذا الناس يوجفون الايضاء فقال بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا نوجف مع
الناس فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع الناس اليه قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا
فقال عمر يا رسول الله اوفتح هو قال نعم والذي نفسي بيده انه لفتح اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد فتح
مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال قال عكرمة فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد
اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عكرمة فتح مكة
اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال قال عطاء فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد
اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عكرمة فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء فتح مكة
اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد
اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عكرمة فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس
فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال قال مجاهد فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد
اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عكرمة فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد
فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال قال عكرمة فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد
اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عكرمة
فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال قال عطاء فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد
اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز
اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد فتح مكة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا احمد بن عبيد الله
اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عكرمة فتح مكة اخبرنا ابو طاهر
اخبرنا احمد بن عبيد الله اخبرنا علي بن عبد العزيز اخبرنا ابو عبيد اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء
فتح مكة

عمر قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الف واربعمائة
وكنت ابصر الجزم لرايتكم نظرا الشجرة اعور ساسلم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول لما كان يوم الحديبية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض فنحرنا يومئذ سبعين بدنة وكنا الفا واربعمائة
اخبرنا يحيى بن بشر حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش عن ابي اسحاق
عن البراء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما
كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله لاتبعناك ولقاتلناك ولكنك
محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله فقال والله لا امحاه ابدا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب
وان لا يخرج من اهلها باحد اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة
دونك ابنة عمك فاحتملتها وكانت اسن من جعفر وعلي فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي
وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة
اخبرنا يحيى بن بشر حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش عن ابي اسحاق
عن البراء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما
كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله لاتبعناك ولقاتلناك ولكنك
محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله فقال والله لا امحاه ابدا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب
وان لا يخرج من اهلها باحد اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة
دونك ابنة عمك فاحتملتها وكانت اسن من جعفر وعلي فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي
وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة

صلى الله عليه وسلم فقالوا لا والله غير انا والله لقد اصبنا اهلا ومالا لقد رأينا ما لم نر قط فلم يلم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا منهم على ما قال فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين فلما عفا الله عنهم انطلقوا حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوه قد خرج في طلب العدو فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب العدو قال رجل من المشركين لقد جمع لكم محمد فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العدو قال لاصحابه من يذهب في اثر هذا العدو فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير وكان في غزوة احد قد اصيب هو وابو بكر يومئذ تسع جراحات وكان فيمن اصيب يومئذ فخرج في اثر العدو حتى بلغ حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة فلما رأى العدو ان المسلمين قد خرجوا في اثرهم ندموا على ما صنعوا وقالوا لقد كنا اصبنا حد المسلمين ثم رجعنا قبل ان نستأصلهم لنرجعن فلنستأصلنهم فلما رأى ابو سفيان ومن معه من المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين يتبعون

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايفيء الله كانت لرسول الله خالصة دون المسلمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة سنة او نفقتين ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملت فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حي ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما واحد جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت ان شئتما دفعت اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه ان تليا فيها من العمل بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك فعملتما فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملت فيها منذ وليتها وجئتماني الآن تختصمان فقال لكل واحد منكما اريد ان ادفع نصيب امرأته من ابيها فقال ابو بكر فقلت لكما ان شئتما دفعت اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه ان تليا فيها من العمل بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك فعملتما فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملت فيها منذ وليتها وجئتماني الآن تختصمان فقال لكل واحد منكما اريد ان ادفع نصيب امرأته من ابيها فقال عمر اردتما ان يأتيكما ابو بكر تسلمان اليه فيقضي فيكما بقضاء فان عجز عنه رددتما اليّ فقضيت فيكما بقضاء فان عجزت

مضغة فلم يسمعها ومعه بشير بن البراء بن معرور وهما اخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها قال
ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ثم جعلها فاعترفت فقال ما حملك على هذا قالت ان كنت نبيا لم يضرك
وان كنت ملكا استرحت منك فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر بن البراء من اكلته
التي اكلها فاولج اولياء بشر على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوة فيرحمه الله تعالى فيقال ان بشرا لما اكله الخبر
التي اكلته بخيبر ترك تلقاء ذي قرد واراد انقطاع ابهره وكان احد الحملون يوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فتنسبه امه
ما اكرمه الله به من النبوة فرد عز وجل وهو يرفع عليها اي وعدكم الله فتح بلدة اخرى ليرفع ولعليها فتح حلوا
الله بها من فتحها الذي كانه قال فتحكها الله وسقنا ما من غير كم حتى تاخذوها قال ابن عباس فصاح علي الله انه يستجمعها
لكم واخلفوا فيها قال ابن عباس والحسن وكانت هي وقريظة والنضير ومكانت الحرب تقع عليها فكانوا يرون الروم بلدا
كانوا اخولا لهم حتى فتح رسول الله عليها بالاسلام وقال ابن عباس وابن جحش خيبر وعدها الله نبيه عليه السلام فمن ان
يصيبها ولم يكونوا يرجون يومئذ فارس فاتاه ما هي بمكة وقال ابن عباس وعدها ايضا ما فتحوا في اليوم وان الله على كل شيء
قدير ولو قاتلكم الذين كفروا يعني اسدا وغطفان واهل خيبر لولوا الادبار لانهزموا اليهود ولما ولا نصيرا يحسنه الله
الذي فعل ذلك من قهرهم اياكم بنصره الله وقهر اولياءه وقهر اعداءه وثم يحسنه الله بديل قوله عز وجل ويعذبهم بايدينا كقتلهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكف ايديهم عنكم بالصلح وايديكم عنهم بالعفو
وهو اختيار اسمعيل بن عبد الغافر هو ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن ابي احمد بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
قال ابن عباس وابن الزبير عن ابن عباس بطن مكة وقال ابن عباس ايضا هو ما فتحوا في اليوم وكان الله على كل شيء
قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا يعني اسدا وغطفان واهل خيبر لولوا الادبار لانهزموا اليهود ولما ولا نصيرا يحسنه الله
الذي فعل ذلك من قهرهم اياكم بنصره الله وقهر اولياءه وقهر اعداءه وثم يحسنه الله بديل قوله عز وجل ويعذبهم بايدينا كقتلهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكف ايديهم عنكم بالصلح وايديكم عنهم بالعفو
وهو اختيار اسمعيل بن عبد الغافر هو ابن سعيد بن العاص بن ابي احمد بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
قال ابن عباس وابن الزبير عن ابن عباس بطن مكة وقال ابن عباس ايضا هو ما فتحوا في اليوم وكان الله على كل شيء
قديرا هذا اخبار السمعين بعضهم لبعض الذين كانوا بخيبر يخبر بعضهم بعضا ما فعل بمكة ما فتحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
النعيم مسلمين بريئة وعزيمة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاتحة سلما واستسلام وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وقال ابن عباس كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية
اصل الشجرة فرقفنا عليهم نبين لهم وعلى بن ابي طالب يكتب كتاب الصلح فحرج علينا ناس من نبايا على السلاح فدعا
فثار وا وحرهنا فدعا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله ابصارهم فقمنا فاخذنا هم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث منعتم عنكم اوهم اجمعون اذا قالوا الله فجزاهم بسلمهم وانزل الله هذه الاية عن ابن الزبير وكفروا وهم
عن ابن عمر الاية روى الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا لما فرغ رسول الله صلى الله عليه
من الصلح بينه وبين سهيل بن عمرو عشرة ماية من اصحابه بريئة وزن بزاع البيت الابريق فقال وساوعه سيفجر بريئة والناس يسيح
ماية رجل وكانت كل ريئة عشرة نفر فلما ارتج الكتيبة فلم العدو منهم بشيء واحرم منهم بشيء وبقت عينا مرقراعة يشرف
عز فريش فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم فاخذ بهم الانتشاك فرماهم عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي قرصافة فقال اخذ بهم
جميعا وقد جمعهم الله الا ما بعث منهم وهم عند الحرة وكان عن ابيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس ترونه ان
اميل على ذراري هؤلاء الذين ارجوا نهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين ذراري هم ابكن عقبا فقعدوا الله ورسوله ان ابيت
فمنهم ناعنه قاتلنا فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لم تريد قتال احد ولا حرب فمن صدنا عن
عنه قاتلناه فقال امضوا على اسم الله فبعث واحي اذا كان بعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل فخذ
يمنة فخذ واذا ات البيت ومن دونه فبصر بهم خالد فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا حرات القصواء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يدعوني

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهذا ازدم بنا فهو يزدرينا فجاء حتى جلس بين يديه ثم قال يا محمد ما جاء بك هذا الحي من بني عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجئتك لتسلم فتشهد شهادة الحق فقال والله لئن اسلمت لتكونن العرب كلها تحت قدميك ولتؤدين اليك كل سنة اتاوة من كل حي من احيائها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم احد حتى يؤدي اليك اتاوة من كل حي من احيائه

الرجيع جمعه لو قال يا ابا حبيل الصبر فما اصنع المشركون حين احدهم جرح كلها وبدا ج فام السيف منه قال عمر رجوت انه يأخذ السيف فيضرب به اباه فجزر الرجل ابنه فاولع كل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجوا هم لا يشكون في الفتح لرؤيا اراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا انك انما اردت ان ترجع عنهم حتى يروا انا قد اصبنا منهم ثم رجعت عنهم وانت على حق فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال عمرو الله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ قال الزهري فجعل يأتي عمر فيقول يا ابا حبيل الصبر الصبر انما هو كرجل واحد والله ما يشك ويسير بن خباب قال عمر بن الخطاب فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال فانك تأتيه وتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم احد منهم قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما قال الزهري فحدثني عمرو قال الزعباء حلق يومئذ رجال الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال في الثالثة او في الرابعة والمقصرين قال الزهري فقال رسول الله فلما كان هذا التردد للمحلقين دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا قال الزهري وحدثني عمرو انه انتظر قوما قالوا فلعلنا نطوف بالبيت قال الزعباء سراقة بن جعشم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ج فقلت يا حبيل جملا لابي جهل في راسه برة من فضة لبيعط المشركين بها ذلك قال الزهري ج فحدثني سعيد بن المسيب قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة

رجع بني البهم ثم نجا بإذن الله منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه انه حرب لو كان معه احد فلما سمع ذلك ابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس الغزي رضي الله عنه انه سيرجع بالبهم فجمع حتى جاء بني سليم الجحفة ومنع اليه وحلفه ابو جهل ابن هشام فلحق بابي سفيان وبعثه حتى جمع اليه قريشا من مكة وحشدوا جدا فوالله ما يستعفون بعيرا تخرج الا بعثوا الا اعتذروا لها فتخلفوا واخذوا اموالهم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي الدرع لما اراد البهم وجاء انا وهم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا امام المدينة فاتوا الله تعالى وهو الغني كما ابيتم عنكم ابي بكم عنه في بلغ حمية الجاهلية وكان حميتهم انهم ابوا ان يقروا انه نبي الله وان يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت ما الله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ان تظهروا به والهدي معكوفا ان يبلغ محله وهو ان النحر بذي طوى وكانت سبعين بدنة معطوفة مجموعة بعضها على بعض اي حبسته وعكفوا الابل كما يقال رجع رجعا ورجوعا ان يبلغ محله اي منحره وحيث يحل نحره يعني بحرم ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعلم المستضعفين بمكة لم تعلموهم ان تطئوهم بالقتل فتقعوا انتم فتصيبكم منهم معرة فالمعرة ان يعير انه وقال ابن اسحق عرة الدية وقيل الكفارة لان الله تعالى اوجب على قاتل المؤمن دية او كفارة اذا بمانه الكفارة دون الدية فقال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وقيل هو ان المشركين يعيرونكم ويقولون قتلوا اهل دينهم والمعرة المشقة يقول لولا ان تطئوا رجالا مؤمنين ونساء مؤمنات لا تعلمونهم ليس عليكم به كفارة او تلحقكم سبة وعراد لولا ان تطئوهم وهم لاذن لكم في دخولها والمعنى لاذن لكم في دخولها ولكنه منعكم ذلك بقوله ليدخل الله في رحمته من يشاء يعني الاسلام ليدخل فيه بعضهم كما يعلمه بمعنى الكلام ليدخل الله في رحمته من يشاء من يؤمن لو تزيلوا اي لو تميز وا يعني المؤمنين الصبر عن الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بالسيف والقتل بايديكم وقال بعضهم اهل العلم بتأويل الكلام اذا اراد الله ان لا يدخل احدا الجنة الا من يشاء ثم قال لو تزيلوا لعذب الله من يشاء يعني المؤمنين والمؤمنات في رقعة اي في جنبه قال قتادة في بعض الاثار لو ان المدينة دخل فيها المؤمنون من الكفار كما دخل المستضعفين من المؤمنين عنهم بمكة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية الاولى حين حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يدخلوا مكة ولزموا بسم الله الرحمن الرحيم والزموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمية الانفة يقال لان وحميته اذا كان غضبان واتقوا ان تقاتلوا فيها وتركوا حميتهم التي دخلوا بها فتدخلوا عليهم المدينة عنوة فتقتلوهم بها فتصيبكم منهم معرة بغير علم فتجب عليكم الدية والكفارة والعنت الاثم فلما حالوا بينهم وبين ما يريدون من دخول المدينة عنوة انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين حتى لم يدخلوا ما دخلهم من الحمية وعصمهم بالتقوى فالزمهم كلمة التقوى قال ابن عباس وجاهد وقتادة والضحاك وعكرمة والسدي وابن زيد وأكثر المفسرين كلمة التقوى لا اله الا الله والله اكبر وقال عكرمة ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال عطاء الخراساني هي هذا لا اله الا الله محمد رسول الله قال الزهري بسم الله الرحمن الرحيم وكانوا احق بها من كفار مكة واهلها اي وكانوا اهلها في علم الله تعالى الذي لا يزال ولا يحيط به علم غيره تنبيه اهل الجهل وكان الله بكل شيء عليما اخبر صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام ويطوفون به ويعتمرون فاخبر بذلك اصحابه فجزموا وحسبوا انهم مدخولون تلك عامهم ذلك فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق عليهم فانزل

فانزل الله هذه الآية وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ورسوله حرما بيع الخمر فقال لا هو حرام بيعها وشراؤها فاجملوا فقال يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم

ابو الطيب محمد بن محمد بن العلاء البغوي حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا اسماعيل بن زكريا عن ابراهيم الاسماعيلي حدثنا
حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الاسماعيلي اخبرنا ابو يعلى الهيثم بن خلف الدوري حدثنا الفضل بن دكين حدثنا
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا شعبة بن ابي بكر سمعت عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه اخبرنا حدثنا ابو المظفر بن ابي
ابو الحامد التميمي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم اخبرنا ابو الحسن شجاعة بن سليمان اخبرنا ابو نعيم عبد
الله العبسي الصفار بالكوفة اخبرنا وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه اخبرنا عبد الواحد
التميمي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا ابو نعيم عبد الله بن عدي حدثنا عثمان بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الاشعث
حدثنا شعبة بن الحجاج حدثنا فضيل بن مرزوق الرقي حدثني عطية عن ابي سلمة العمدا ذكر عن ابي سعيد عن علي قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكن كان يكون من اهل الجنة فان فيها ما يتحلون فيه تغرون الفرات يحيا وتزرقين ينبع الرافضة
فان ادركتهم يحيا فقم فيها فانهم مشركون وهي اسماء هذه الحياض يقول عز وجل ومن عدد الذين اتبعوا الصالحات
صنع قال الزجاج يقال لمن استغل الذي اخرج الزرع وهو الخلوق الا ترى ان المسلمين بعد الزرع هو الغيبة وهو الدعاء
والقيام على معنى التمسك للاعمال فجعله الله لهم بقوله عز وجل

سورة الحجرات

مدنية * بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قرأ يعقوب
لا تقدموا بفتح التاء والدال من التقدم اي لا تتقدموا وقرأ الآخرون بضم التاء وكسر الدال من التقديم وهما لازم بمعنى التقدم
قال ابو عبيدة يقول لا تعجلوا بين يدي الامر بين يديه الا بأذنه لا تعجلوا بالامور قبله دونه ومعنى بين يدي الامر والله والتقدم اي لا تقدموا بين يدي امره ونهيه واحتجوا بمعناه روى الشعبي عن جابر قال توفي ابو بكر يوم الاثنين ودفن عمر يوم الثلاثاء وبويع عثمان يوم الاربعاء وخطبهم يوم الجمعة فقال انه بلغني ان اناسا يعجبون قبل صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما مر علي امر قط الا وجدت فيه ما مضى قبله اخبرنا عبد الواحد التميمي اخبرنا احمد بن عبيد الله النعيمي اخبرنا احمد بن سعد حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا احمد بن حنبل حدثنا سفيان عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء وروى مسروق عن عائشة رضي الله عنها انه ضحى يوم النحر يوم الخميس فقال ان اول يومكم هذا ان تصلوا اخبرنا عبد الواحد التميمي اخبرنا احمد بن عبيد النعيمي اخبرنا احمد بن سعد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير
اخبرني عبد الله بن بسر اخبرني ابو رهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع
ابن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت ورواه ابو يعلى عن عمر قال
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واخبرني عطية عن ابي سلمة قال ابو بكر لعمر بعد ما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر قال فنزلت هذه الآية وما كنا نراجع رسول الله الا كما يراجع الرجل اخاه في ذلك
اوضح لكم اوكما قال ثم عاد الله تعالى لما نعتهم واعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يفضي به الله على لسانه وقال

الحجرات

وقال الضحاك يعني الفشل وتذهب ريحكم الا يغضوا اصواتهم عند رسول الله ورسوله واتقوا الله في تضييع حقه ومخالفة امره ان الله سميع عليم بما فعلتم يا بني تميم الذين نادوا النبي فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان يحبط اعمالكم ان يجلدوه ويجلدوه ولا يرفعوا اصواتهم عنه ولا يناجوه كما يناجي بعضهم بعضا ان تحبط اعمالكم لما فعلتم بنبيه وانتم لا تعلمون وقيل معناه ان تحبط حسناتكم وانتم لا تشعرون وقال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابتا فقال يا معشر المسلمين من يعلم لي خبر ثابت فقال رجل انا يا رسول الله اعلم لك خبره فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره ان ثابتا يقول كذا وكذا فرجع الرجل الى ثابت فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة فلما نزلت هذه الآية كان ثابت بعد ذلك يمشي بين اظهرنا وهو من اهل الجنة وروى انس نزلت هذه الآية فينا معشر بني تميم كنا نسبق كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب الغريب قبل ان يسأله عما يريد فقال ابو بكر يا ثابت فانا منهم فنزلت الآية فجلس ثابت في داره وترك غشيان النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال يا رسول الله ما رأيت منه الا خيرا وما اعلم له ذنبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فلعله يا ثابت ان يكون قد ذهب بعض سمعه فاتاه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان ثابتا يقول كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة فلما نزلت هذه الآية كان ثابت يمشي بين اظهرنا وهو من اهل الجنة وروى انس نزلت هذه الآية فينا معشر بني تميم كنا نسبق كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب الغريب قبل ان يسأله عما يريد فقال ابو بكر يا ثابت فانا منهم فنزلت الآية فجلس ثابت في داره وترك غشيان النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال يا رسول الله ما رأيت منه الا خيرا وما اعلم له ذنبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فلعله يا ثابت ان يكون قد ذهب بعض سمعه فاتاه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان ثابتا يقول كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة فلما نزلت هذه الآية كان ثابت بعد ذلك

ويقرؤها عليكم فيعفو لكم كثيرا ثم كان يكثر من الامر معاتبتهم ويقول ما لكم فيما تخبرونه به فيجيء برأيكم لانفسكم وما يهلككم والعنت الاثم والهلاك ولكن الله حبب اليكم الايمان فجعله احب الاديان اليكم وزينه حسنة في قلوبكم ثم اختصه بفضله وتطهيره رسول الله وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان يريد جميع معاصي الله تعالى من الخطأ الكبير فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة الراشد والرشد ضد الغي وهو الضلال يكون رشدا فضلا من الله ونعمة والله عليم بمن هو اهل لفضله حكيم في قوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآية اخبرنا ابو سعيد الواعظ الملحي اخبرنا ابو احمد العنبري اخبرنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن ابي حازم عن ابي مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال ان قومك يقتتلون عند العقبة فركبت فاتيتهم فاصلحت بينهم اخبرنا ابو بكر بن فورك حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان قومي يقتتلون عند العقبة فركبت فاتيتهم فاصلحت بينهم اخبرنا ابو بكر بن فورك حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسماعيل

على قوله يا ويلنا يا ويحنا عند الموت وقيل يا ويحه من دار الآخرة حتى تنبيه الانسان ويدرك بالعيان وقيل ما يلزم الانسان من البعاده والشقاوة ويقال ويح لمن جاءته سكرة الموت ذلك ما كنت منه تحيد تقول قال الحسن ويح وا من الويح العيل يقال ويح زيد أي أصحبه وويحه أي أعاذه عنه ويح يقوم بفتحة الياء لذكر الوعيد أي ذلك الامر يوم الوعيد الذي وعد الله الكفار أي يعذبهم بالمقاتلة يوم الوعيد العذاب يوم وقوع الوعيد وجاء ذلك اليوم كذا يفسرها سايرو شعبة يسوقها الى المحشر وشعبة يشهد عليها بما عملت قال القمي السايق الملك والشهيد من الجسم الايدي والارجل وهو رواية ابي صالح عن ابن عباس وقال الاخرون هما جميعا من الملايكة ويقول الله لقد كنت في غفلة من هذا اليوم في الدنيا فكشفنا عنك غطاءك الذي كان يحجبك عن النظر فبصرك اليوم نافذ تبصر ما كنت تنكره في الدنيا وقرينه ما قد قال يعني ملكه الذي قرن معه ليكتب عمله وسيأتي وقال قرينه الملك الموكل به هذا ما لدي عتيد معد محضر وقيل يعني من قد أحضر جهنم يقول عن يمينه الخير وشماله الشر وقيل يعني من يراه من الناس عتيد حاضر فيحضره ويحضر بيان اهماله ويقول الله تعالى لكل واحد منهما ألقيا بكسر الياء وتشديد النون على عادة العرب يقولون للرجل اذا زجروا هما وخذاها واطلقاها للواحد فالعرب واحد يأمر الاثنين بأمره ونهيه وسعيره اثنان يعني كلام الواحد على صاحبه ومنه قول امرئ القيس لواحد خليلي قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وقيل للتثنية فألقيا كل كفار عنيد عاص معاند لله ممتنع لحيراه المذكرة المعروفة وكل عاص معاند لله مريب شاك في التوحيد ومعناه الخبر يعني الرب الذي جعلوا معه الها آخر شديد العذاب ومعنى الامر التهديد والوعيد يعني الشيطان الذي قيض لهذا الكافر ريناه أطغيته ما غويته وما أضللته ولكن كان في ضلال بعيد عن الحق فيقول الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد على ألسنة الرسل وقد تقدم على لسان رسولي وكتبي ما فارق ما يبدل القول عندي ولا يغير القول عندي وجه لان علم الغيب عندي وهذا قول الكلبي والقتبي والقول لا تقدم فلما بدل القول ولم يبدل ما يبدل القول الخبر الذي وعد الله به الكفار وما أنا بظلام بمعذب للعبيد فلما وقع بغير جرم يقول الله لجهنم قولي هل امتلأت وأنت يا رب يقول الله لقوله لأملأن جهنم وقول الآخرين بالنفي هذا مختلف وذلك لما سبق العلم عند الله أنها لا تمتلئ حتى يلقى فيها من الجنة وقد أسر الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم أن جهنم لا تمتلئ حتى يضع رجله فيها فتمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فيقول قط قط بمعنى حسبي حسبي قد امتلأت ولم يبق في موضع لم يمتلئ فيها استسلام انكماش بعضها الى بعض وقيل معناه تقارب بعضها من بعض بمعنى الاستزادة وهو قول ابن عباس في رواية ابي صالح وقال كعب السؤال في قول أهل الامتلاء قبل دخول جميع أهلها فيها وروى ابن عساكر في المتفق والمفترق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض وقال ابن الجنة فضل الله يدخل فيها من يشاء فضلا كما يشاء فضل الجنة وأزلفت الجنة قربت وأدنيت للمتقين من الشرك غير بعيد يكون البعد قبل الدخول فيها عنهم

والبحار والعيون وهو التسبيح بالمسارع اخبارنا الحسين بن الحسن الكوفي اخبرنا الحسين بن الحسن بن محمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن رومي حدثنا خارج هو ابن عيسى الخراساني حدثنا عبد الله بن يزيد عن عكاشة بن يزيد عن عزاخ هو ربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح بهن في كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اخبرنا احمد الواحد المليحي اخبرنا احمد المقنعي اخبرنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا النفيلي حدثنا زهير حدثنا ابو فزارة عن عزاخ هو ربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ويمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال او زاد عليه وقال من قال حين يصبح ويمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اخبرنا ابو زكريا العنبري اخبرنا ابو بكر الاسفرائني حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثنا ابو الوليد

كما كانت هاهنا وانه كما انك تتكلم والمعنى انه وجد فيه وجوده عالية بتعريفه ضرورة وقال بعضهم كما ان الانسان يتكون بلسان جسمه ولا يمكنه ان يتكون بلسان غيره فكذلك كل انسان يأكل رزق جسمه الخ فسمله ولا يفعل ان يأكل رزق غيره؟
فوائد عزوا هل انبك حدثت عبد ابراهيم كرة عن عبد الله بن صبيح عن مسروق قوله السلم بين قبل بسط هو مكروه بين ان يكون اما بكره كره أما بعضه الله وقد قال الله تعالى وعلمه بزعماء مكرمون وقيل ابراهيم اكرم بتحيتهم فراغ واغنام بعضه اياهم وروى عن ابن عباس ان ملك بين انوحا وغيره وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان يعرف بالله والبر الذي لا يعرفهم حيثه اكاه خلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون ابراهيم عن ابن عباس قال لم يعلم بعضهم بعضا فلما لم يعلموهم وقيل لانكم لا تعرفوني لا تعرفوني خلوا عليه وقيل غير استجاز وقال ابو العالية انكر اسلامهم لانه بارك الزمان وفي تلك الارض فواح فجاء بمال لم يكن له بحيث يشتري فقربه اليهم ليأكلوا فلم يأكلوا قال يا ناقوس فاوجس منهم عبد وسترة يقال منه اوجس فلان خيفة اذا اضمرها في نفسه فاوجس منهم خيفة اي اضمر في نفسه منهم خوفا قال ابن عباس لما نكرهم كفر الطعام قبل ان يضعه اليهم قال ابن عباس قال لهم لا تخافوا انا ارسلنا الى قوم لوط وقيل لما قالوا لا نأكل طعامك الا بثمن قال ثمنه ان تذكروا اسم الله على اوله وتحمدوه على آخره فنظر جبريل الى ميكائيل فقال ربنا حقيق ان يتخذ خليلا فقالت امرأته ما هذا بطعام يؤكل وما نحن بأكلة لحم ولا نشرب لك خمرا فما ذنبنا فقال انا رسل ربك اليك وقيل لما قال لهم ابراهيم الا تأكلون قالوا انا رسل ربك اليك لنهلك قوم لوط فقالت امرأته ما هذا بطعام يؤكل ولا نشرب لك خمرا فما ذنبنا فقال

والخنثى والعبر والبغل والحمار والبر والبر والسفار والبحر والخشاش والعيب والبين والانسى والذكر والانثى والمرو والحلمة والانسان
والعبر والسعادة والشقاوة والحزن والباطل والحلو والمر لعلكم تذكرون تعلمون ازواج قرء؟ فجروا الى الله جاهدوا
مزعجات الله الرزق والبلغة بالبلغة والطاعة قال ابن عباس فروا منه اليه فاعملوا لطاعته وقال اسمعيل بن عبد الله فروا من سوء الله
الى الله اذا خاف منه بريد ويقولون مع الله الها اخر اي يحكم معه غيره بريد كما كذبك قومك وقالوا لك ما جئت كذا
على الغائب لما لم قبل كذبوا بركة من قبل كذبوا بركة من رسول الا قد استهزأوا به ويحزنون قال المنذر انذروا هو انذار وص ادبار وهو ادبار
بعضها بالتقريب وتواصوا عليه والالف فيه للتوبيخ بل هم قوم طاغون قال ابن عباس هم قوم لا يطغون ليعلم الطفيل بن عمرو عظمتي ووسعة
عليهم على تكذيبك فتوا عجم فاعرض عنهم فما انت بملوم لا لوم عليك فمضوا بآيات الرسالة وما قصرت فيما امرت به لتبعهم
لما نزلت هذه الآية بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وكثر الوحي فيها فدفع وقال ابن عباس فدفع فمضى اسرافيل صلى
الله عليه وسلم ان يخل عنهم وامر الله تعالى وذكرهم قال ابن عباس فقال الذكرى تنفع المؤمنين وقيل اذا نزلت معها عكة بالقرآن تنزل من
فرسك فان الذكرى تنفع ومستهزئين بمحمد ومستهزئين قال الكلبي والفحاك وسعيد جمع كما حاصل كما عتة نزلت في الوليد بن المغيرة
فراته بخيلاء ومخالفة الخيلاء الانسر من الصوت بين الايجوز ومن قرأ بآيات اخرى ولقد ذرأنا اي خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس
بعضهم ومخالفة السعداء من الجن والانس من الصوت بين الايجوز والاشقياء منهم الا الايجوز وهو قول ابن عباس قال
هم على ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة وقال على بن ابي طالب الا الايجوز وقال الا الامر ان يجوز والمعنى الرجاء كما يريد به
قوله عز وجل وما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عقابا وقال ابن عباس لا تبغون لله عظمة وقال ابن عباس لا تعلمون لله عظمة
ولا تعرفون لله حقا وقيل لا تخافون لله عاقبة وقيل لا ترجون لله ثوابا وقيل لا تبالون لله طاعة وقيل لا تعلمون لله ملكا
وتوحيدا وقيل لا تبالون لله من خلقه ليثيبوا لله وقيل ما لكم لا تكونون لله مؤمنين وقيل ما لكم لا تعتقدون لله العظمة التي هو لها
ومعنى الآية ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته وقيل ما لكم لا تشكرون لله وقيل ما لكم لا تعبدون لله حق عبادته وقيل ما لكم لا تخافون
لله عقابا وقيل ما لكم لا تعرفون لله حقا وقيل ما لكم لا تخافون لله عقابا وقيل ما لكم لا تعرفون لله حقا وقيل ما لكم لا تعرفون لله حقا
وقيل ما لكم لا تعرفون لله حقا وقيل ما لكم لا تعرفون لله حق

في الاسماء مثل اكبر وكبر وكسر والعلم هاهنا بالياء يغلب الياء والواو وهي من سمات الله كما قالوا في جمع ابيض وبيض والا
هل يرجع مثل حمر وعمر فاما من قال اكابر بحمر فالاسم مثل حوض واحواض ثم يجمع اكابر على اكابيرة كما قالوا في جمع اصاغر
انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان لجعلوا انما للعلة ثم جمع الجمع بالتاء كما قالوا في جمع الحاجة فذا ان يسمعوا الا بكبرة
ابطل الكفر وانتكروا الخير وهو ما وعدهم الله المتكبرين في الجنة بما يرجع الى الجسم من النعيم والكبرة
لا تصلح الا لله الواحد القهار وقال سمعت من يقول يكون الخارجي مانعي ويشفع من شفاعة الانبياء فالله اكبر والا ولا ليس
كما تقول نعم بل لله الخبرة والاولى ان يملك احد فيما شاء الا ما اذن وكم من ملك في السموات فمن يجعل هذا الجاه والحرمة
شفيعا عند الله لا يقدر شفاعته الا من بعد ان يأذن الله له وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان
الكبرة الامر من الله عز وجل وجمع الكناية في قوله يشفعوا على المعنى ومن ملك الكثرة قيس كقوله
بعارضكم مزن ينحن رباها اكبرة سيء الخلق بكسر الباء تشبيها بالاشياء نسبة الاشياء قيل قالوا انعم بنات
الله وهم لا يرضون لانفسهم فكيف يضيفون الله اليه قال ان يستعبر الا الكبرة وان الكبرة بفتح من الحرف شيئا
الكبرة قرأ الحسن وقيل انها لغة والمعنى ما يستعبر الا الكبر الذي هو الجهل بالحق وقيل الا يكبر
الحبوة الخباء صغير بهم فقال لك سلقيا من العلباء انك نهاية علمهم وقد رعموا انهم اذا قرؤا الخ بنا على الكبرة وقيل ليبلغوا
من الامر الاضخم الذي هو الكبرة بكاف الله وانما تشفع لمن ارتضى فاجمعه واذكر عرضوا الغزاة يركبه يقوم عن فرسه وعرضا
عبر اقتحمه بها عرضا اما للعرض فيجاز به والله وما في السموات وما في الارض وجمعه مقرون بها اية الا ولا اماة الا ان العلم يجاز بكل
بما يحتمله ليعلموا ايها ارشد واشكروا بما عشر امثالها من الشهر ويجوز ايضا بعشر وبعشرة ولو اعملوا فلم يجز
متعلق بمحذوف اي اية الاولى جلسوا وجمع وادبع به بكسر الباء وهو ما يقع على مجاز الحسنين المعنى انه كان شجر الملك له لك قال
والمراتع السموات والارض وصديم قال ابو عبيدة هو الليل المظلم واشد الليل ظلمة اختلفوا في معنى الاية فذهب قوم منهم (ه)
استثناء عجيب واللعم من العلماء بروا العلم بكسر وهي الاية الا ان يأتي بالعاهة مرتع بتشديد وبفتح الراء فقد ثم يتوجع ويقولون
اي عورتي وفجاعها والحسرة والاتكاء وابن عباس قال عبد الله بن عمر وبن العاص اللعم ملجأ من العشرك قال الشعبي قال
ابو حاتم مسألة من قرأ اللعم بفتح الالف اللعم قلت لعبد الرحمن ما الفرق بينهما قال الفتح اسم والكسر فعل قال الفتح اعانك
عليها ملك كريم وروياه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله الا اللعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قبر اللعم تغفر له وايجب
لك الجنة اما العلم ما يعلم الانسان الكبيرة يجب بها النار ويكون شفاعة ولا اقامة عليه وقال الكبرة هو استثناء
منقطع يجاز الكبر وروي بجعلوا اللعم من لك بأمر ولا العرا حسن ثم اختلفوا في معناه فذهب قوم منهم سفيان الى ان معناه
يؤاخذ في العربية ولك ان العشر يكبر فالوا المسلمين نعمل كما قالوا ما شي يعملون عنها فان الله تعالى عفا عنها الآية وهذا قول ابن عباس
وزيد بن اسلم وقال بعضهم هو عفا الله عنه كما تكفر والفسقة وما لك ان الزنا والسرقة وعرفوا ابن عباس هو وابو هريرة وجابر بن عبد الله
والشعبي وزيد بن اسلم وعن ابن عباس قال ما ابالي اسمه بالعلم مما قال ابو هريرة اخبرنا جامع الواحد العلمي اخبرنا احمد بن يحيى الله النعيمي
اخبرنا محمد بن يحيى بن سعيد بن سعيد بن ثابت عن ابيه عن جده الزراد اخبرنا معمر عن ايوب عن ابي الزبير عن ابن عباس قال اعلم ان
اشبه بالعلم معنا قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان
المنطوق النجس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وروى سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد
والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى وقال الكلبي اللعم على

قال الاعراض فاحمدوا الله واعبدوا ربكم واعملوا الصالحات واخبرنا عبد الواحد المليحي بصنعاء ثنا ابو بكر عتيق بن عمران بن موسى الجصاص بمصر ثنا محمد بن بكير ثنا سعيد بن ابي مريم ثنا نافع بن يزيد عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الصالحي ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوزقي ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي ثنا ابو عاصم النبيل ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الصالحي ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوزقي ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي ثنا ابو عاصم النبيل ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الصالحي ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوزقي ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي ثنا ابو عاصم النبيل ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الصالحي ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوزقي ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي ثنا ابو عاصم النبيل ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله الصالحي ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوزقي ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي ثنا ابو عاصم النبيل ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

وحسرة مستقلين لها على معنى قال على اللغو وقرأ الآخرون بالياء يقول الله سيعلمون غدا حين يرون العذاب وقال الكلبي في تفسير الغداة وكرر هذا للتغريب على عادة القرآن ويقال الأشرار من بعدنا الذين قتلوا أنبياءهم وقتلوا حمزة ومن معه من الصحابة أي سيعلمون إذا كشف الله عنا العذاب أينا أضل وأهون على الله أنا أم هم ثم قال تعالى ﴿إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم﴾ محنة واختبارا ﴿فارتقبهم﴾ فانتظر ما هم صانعون ﴿واصطبر﴾ على أذاهم وقيل على الصلاة ﴿ونبئهم أن الماء قسمة بينهم﴾ يوم لها ويوم لهم ﴿كل شرب﴾ نصيب من الماء ﴿محتضر﴾ يحضره من كانت نوبته فإذا كان يوم الناقة حضروه كلهم فشربوا حتى لم يبق في الحوض قطرة وإذا كان يوم الناقة حضروه كلهم فحلبوا في الأواني ما شاءوا من لبن حتى لم يبق في الحوض قطرة ﴿فنادوا صاحبهم﴾ قدار بن سالف ﴿فتعاطى﴾ فتناول الناقة بيده ﴿فعقر﴾ فعقرها بالسيف ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾ تم بين عذابه فقال ﴿إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة﴾ قال جبريل صاح صيحة خرجت من تحت الأرض فأهمدتهم ﴿فكانوا كهشيم المحتظر﴾ قال ابن عباس هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك والحطب يمنعها من الذئب فما سقط من ذلك فداسته الغنم فهو هشيم وقال ابن زيد هو الشجر الذي ينبت حتى إذا يبس تهشم فتفرق وقال ابن عباس هو التراب الذي يتناثر من الحائط ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾ سهلنا للحفظ والقراءة ﴿فهل من مدكر﴾ متعظ ﴿كذبت قوم لوط بالنذر﴾ أرسلنا عليهم حاصبا ﴿إنا أرسلنا عليهم حاصبا﴾ ريحا ترميهم بالحصى وهي الحصباء قال الفراء يقال صفر لهم وهبل الحصباء هي الحجارة الصغار ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾ وقت السحر ﴿نعمة من عندنا﴾ أي جعلنا نجاتهم نعمة منا عليهم ﴿كذلك نجزي من شكر﴾ كما أنعمنا على لوط نجزي من شكر نعمتنا ﴿ولقد أنذرهم بطشتنا﴾ أخذتنا إياهم بالعقوبة ﴿فتماروا بالنذر﴾ شكوا في الإنذار وكذبوا ﴿ولقد راودوه عن ضيفه﴾ طلبوا أن يسلم إليهم أضيافه ﴿فطمسنا أعينهم﴾ وتركناها كسائر الوجه ليس فيها شق ولا نقب ﴿فذوقوا عذابي ونذر﴾ ﴿ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر﴾ دائم ﴿فذوقوا عذابي ونذر﴾ ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ ﴿ولقد جاء آل فرعون النذر﴾ موسى وهرون عليهما السلام ﴿كذبوا بآياتنا كلها﴾ وهي الآيات التسع ﴿فأخذناهم أخذ عزيز﴾ في انتقامه ﴿مقتدر﴾ قادر على الانتقام ﴿أكفاركم خير من أولئكم﴾ يا معشر قريش ﴿أم لكم براءة في الزبر﴾ أم لكم كتب منزلة بأنكم لا تعذبون ﴿أم يقولون نحن جميع منتصر﴾ قال الكلبي نزلت في جميع بن الأسود العقيلي قال يوم بدر نحن جميع أمرنا واحد ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ فانهزموا يوم بدر ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾ أشد وأفظع ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ في خطأ وعناء في الدنيا ﴿يوم يسحبون في النار على وجوههم﴾ يجرون ﴿ذوقوا مس سقر﴾ وجع جهنم ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ قرأ أهل الكوفة كل منصوب على الإضمار أي خلقنا كل شيء بقدر وقرأ الآخرون بالرفع على الابتداء والخبر ﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾ أي ما أمرنا للشيء إذا أردنا كونه إلا قولنا له كن مرة واحدة ﴿كلمح بالبصر﴾ وهو ما بين تطبيق الجفن إلى تحريكه ﴿ولقد أهلكنا أشياعكم﴾ أمثالكم من الكفار ﴿فهل من مدكر﴾ متعظ ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ مكتوب عليهم في اللوح المحفوظ ﴿وكل صغير وكبير مستطر﴾ مكتوب ﴿إن المتقين في جنات ونهر﴾ قرأ أهل الكوفة بضم النون والهاء على الجمع وقرأ الآخرون بالفتح على الواحد ﴿في مقعد صدق﴾ مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم ﴿عند مليك مقتدر﴾ قادر

BULA.

أخبرنا محمد بن يزيد سنة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الهيثم ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ
أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر قال أبو عبد الله سمعت عمرو بن علي يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر كذا قرأ أبو
الجمع ليس فيها كل بزيد بن زريع عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف
والساعة أدهى وأمر والساعة أبلغ وأشد مرارة والدبر الهزيمة يقال دبر القوم يدبرون دبرا إذا انهزموا وقال الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره
الآية والعسر أشد من الضر والضر أشد من البأساء والبأساء أشد من الجوع والجوع أشد من الفقر والفقر أشد من الغنى والغنى أشد من الفضل
والفضل أشد من الجنة وقال الله تعالى فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا قال أبو عبد الله العسر واحد واليسر اثنان
وجوهه يقال لهم ما لكم لا ترجون لله وقارا ما لكم لا تخافون لله عظمة ويقال ما لكم لا ترجون لله عاقبة والوقار الحلم
قال الله تعالى وقد خلقكم أطوارا أخبرنا أبو الحسين بن الحسين بن الحسن الفرضي الواعظ بمرو من أصل كتابه وأخبرنا
فرس الرواسي على الله عليه وسلم بيمنا نحن صوم في الخندق ذات ليلة إذ سمعنا صوته وهو يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
أبو الحسن علي بن محمد بن بشر بن أحمد بن الحسن الراجكوهي بمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق
كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء أخبرنا أبو الحسن السرخسي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا
أحمد بن الهاشمي أخبرنا أبو عبد الله عبد الملك بن زياد بن محمد بن عبد الله بن عمير بن مسلم بن عمير بن مسلم بن العجلان قال أدركت أشياخنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون لا يغلب عسر يسرين أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يغلب
العسر اليسرين العسر واحد واليسر اثنان أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلي أنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يموت عبد حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا أبو بكر بن مردويه
وأخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلي أنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد
حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم
يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه
وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان
حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه
وما أصابه لم يكن ليخطئه وفي رواية أخرى لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه وفي رواية

المنافقون بنور المؤمنين ولا يعطون النور فإذا سبقهم المؤمنون وبقوا في الظلمة قالوا للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم قال ابن عباس يقول لهم المؤمنون وقال قتادة تقول لهم الملائكة ارجعوا وراءكم من حيث جئتم فالتمسوا نورا كما
طلبوا هنا كلا بعضكم نورا فإنه لا سبيل لكم إلى الاقتباس من نورنا فيرجعون في طلب النور فلا يجدون شيئا فينصرفون إليهم ليلقوهم
فيميز بينهم وبين المؤمنين وهو قوله فضرب بينهم يعني بين المؤمنين والمنافقين بسور أي سور الباء صلة وهو حائط بين الجنة
والنار له باب أي لذلك السور باب باطنه فيه الرحمة أي في باطن ذلك السور الرحمة وهي الجنة وظاهره أي خارج ذلك السور من
قبله أي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار وروي عن عبد الله بن عمر قال إن السور الذي ذكر الله في القرآن فضرب بينهم بسور له
باب هو سور بيت المقدس الشرقي باطنه فيه المسجد وظاهره من قبله العذاب وادي جهنم قال شريح كان كعب
يقول في الباب الذي سمي باب الرحمة في بيت المقدس إنه الباب الذي قال الله تعالى فضرب بسور له باب الآية ينادونهم يعني ينادي
المنافقون المؤمنين من وراء السور حين حجب بينهم بالسور وبقوا في الظلمة ألم نكن معكم في الدنيا نصلي ونصوم قالوا بلى ولكنكم
فتنتم أنفسكم أهلكتموها بالكفر والنفاق واستعملتموها في المعاصي والشهوات فكلها فتنة وتربصتم بالإيمان والتوبة وقال
مقاتل وتربصتم بمحمد الموت وقلتم يوشك أن يموت فنستريح منه وارتبتم شككتم في نبوته وفيما أوعدكم وغرتكم الأماني
الأباطيل وما كنتم تتمنون من نزول العذاب والدوائر بالمؤمنين حتى جاء أمر الله يعني الموت وغركم بالله الغرور يعني الشيطان
الشيطان قال قتادة ما زالوا على خدعة من الشيطان حتى قذفهم الله في النار فاليوم لا يؤخذ منكم فدية قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب
تؤخذ بالتاء وقرأ الآخرون بالياء فدية بدل وعوض بأن تفدوا أنفسكم من العذاب ولا من الذين كفروا يعني المشركين مأواكم النار هي مولاكم
صاحبكم وأولى بكم لما أسلفتم من الذنوب وبئس المصير قوله عز وجل ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وقال الكلبي ومقاتل
نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عن التوراة فإن فيها العجائب
فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص فأخبرهم أن القرآن أحسن من غيره فكفوا عن سؤال سلمان ما شاء الله ثم عادوا سلمان
فسألوه مثل ذلك فنزل الله نزل أحسن الحديث فكفوا عن سؤاله ما شاء الله ثم عادوا فقالوا حدثنا عن التوراة فإن فيها العجائب فنزلت
هذه الآية فعلى هذا تأويل قوله ألم يأن للذين آمنوا يعني في العلانية وفي اللسان فقال الآخرون نزلت في المؤمنين قال عبد الله بن مسعود
ما كان بين إسلامنا وبين عاتبنا الله بهذه الآية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أربع سنين وقال ابن عباس إن الله تعالى
استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أن تروا وتلين ألم يحسن
وتخضع قلوبهم لذكر الله وما نزل قرأ نافع عن عاصم بتخفيف الزاي وقرأ الآخرون بتشديدها من الحق وهو القرآن ولا يكونوا كالذين
أوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى فطال عليهم الأمد الزمان بينهم وبين أنبيائهم فقست قلوبهم قال ابن عباس قالوا
إن الدنيا وأعرضوا عن مواعظ الله والمعنى أن الله عز وجل نهى المؤمنين أن يكونوا في صحبة القرآن كاليهود والذين قست قلوبهم
لما طال عليهم الأمد وروي أن أبا موسى الأشعري بعث إلى قراء أهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرؤوا القرآن فقال أنتم
خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وكثير منهم فاسقون
يعني الذين تركوا الإيمان بعيسى ومحمد عليهما السلام قوله عز وجل اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات
لعلكم تعقلون إن المصدقين والمصدقات قرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم بتخفيف الصاد فيهما من التصديق أي المؤمنين والمؤمنات
وقرأ الآخرون بتشديدها أي المتصدقين والمتصدقات أدغمت التاء في الصاد وأقرضوا الله قرضا حسنا بالصدقة والنفقة في
سبيل الله تعالى يضاعف لهم ذلك القرض ولهم أجر كريم ثواب حسن وهو الجنة والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون

والجمع يوالكثير العدو قال الجاهد كل من يزعم الله ورسله فهو مؤمن وقال الضحاك بن مزاحم
صيغة الامر عن زيد بن اسلم اجمعوا بكم وجميعا وزيد وعمرو وطلحة والزبير وسعيد وحمزة وكاسمهم بن الخطاب
رضي الله عنهم لكفة الله بهم لما هو بعزمه في نيته والشهداء عند ربهم اختلفوا في نظم هذه الآية متى تتم الكلام
بعد قتلها والواو واو النسق وراء بالشهداء المؤمنين الصالحين قال الضحاك هم الذين صدقوا قول الحق فكل مؤمن عمل
وتشهيد وذلك هذه الآية وقال قوم تم الكلام عند قوله هم العدو يقول لهم العدو ثم ابتدأ فقال والشهداء عند ربهم والواو
واو الاستيناف وهو قول ابن عباس ومسروق وجماعة ثم اختلفوا فيمن هم فقال قوم هم الانبياء الذين يشهدون على الامم
ويزكون الكافرين عليهم وهو قول ابن زيد وقال قتادة بن دعامة هم الذين استشهدوا في سبيل الله لقوله تعالى
عملوا من اهل الصالحات ونورهم على الصراط والنور هو الايمان والكتاب الذي انزل على محمد لهم قوله عز وجل لهم
الحيوة الدنيا وان الحيوة الدنيا وما فيها لهم الحيوة الدنيا بالحلال وما رزقهم الله تعالى وبيوم ثم ينقضي وزينة منظر يتزين به ويتعاظم بكم تفاخر بعضكم على بعض بكثرة الاموال والاولاد كما وصف الله تعالى
فقال كمثل غيث اعجب الكفار نباته ما نبت من ذلك الغيث يهيج بيبس فيراه مصفرا يهشم فيكون حطاما
يتحطم وينكسر بعد ما يبس يكون في الآخرة عذاب شديد لمن اختار الدنيا على الآخرة ومغفرة من الله ورضوان منه
والحيوة الدنيا الا متاع الغرور قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يشتغل قلبه بالدنيا دون الآخرة ومن اشتغل بها فليجعلها له
متاع بلاغ الى الموت غير مضمونة سبقوا سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصل بعضها ببعض
اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فيوفق اهل الجنة الا بفضل الله قوله
عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن في قضى الله وقدره وقيل الا بعلم الله وقيل الا بامر الله وقيل الا بارادة الله يهد قلبه
يهد الله قلب المصدق بالمقدور من قبل ان يقدر الله المقادير وقال ابن عباس من قبل ان نبرأ المصيبة وقال ابن عباس
ان ذلك على الله يسير اي اثبات ذلك في كتاب عين على الله عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا
بما اتاكم فرحا يبطركم ويلهيكم والاسى الحزن قوله فلا تاسوا على ما فاتكم من امر الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها
لان الدنيا ما فاتت احدا ولا اتته الا بقضاء الله وقدره فلا ينبغي لعبد ان يحزن على ما فاته ولا يفرح بما اتاه
والله لا يحب كل مختال فخور المختال المتكبر في نفسه الفخور على الناس بما اعطاه الله عز وجل يعدد نعم الله عليه
فلا يشكر الله عليها ولا يؤدي حقها الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله يعني
اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ومبعثه ومخرجه وهجرته وقيل هم المنافقون كتموا امر محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل هم رؤساء اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وكعب بن اسد وابو رافع وكنانة بن ابي الحقيق وسلام بن ابي الحقيق
وكانوا يصيبون من سفلتهم ويكتمون امر محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتول فان الله هو الغني عن خلقه الحميد في صنعه
لم يزل غنيا عن خلقه حميدا اليهم في افعاله لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالحجج والدلالات على صدقهم وانزلنا معهم الكتاب
وهو جنس الكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه والميزان وهو العدل الذي امر الله به في كتبه وقيل هو الميزان
الذي يوزن به وقيل هو ما يعرف به مقادير الاشياء من الكيل والوزن ليقوم الناس بالقسط بالعدل في امر الدنيا
والدين وانزلنا الحديد فيه بأس شديد يعني السلاح يتخذ منه السيوف والرماح والدروع ومنافع للناس يتقوون به على عدوهم
في معايشهم من الحراثة والسقاية والحدادة وغير ذلك وليعلم الله ليرى الله من ينصره ورسله بالغيب يعني

المعاولة المرفعة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بنت نقيبة فاتت تحمل أوسر من الحاسة وكانت حسنة الجسم وكان بها كبر السن فاتت فقال لها النبي ﷺ كيف أبي ثم تم علوها وكان الكهان والأيلة من كلاب الجاهلية فقال لها عائشة الله أعلم بذلك فقالت والله ما ذاك بكلان فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تغتسل شق رأسها فقالت يا رسول الله إن زوجي وجد من العلة تزوجني وأنا شابة غنية ذات مال وأهل حتى إذا كبرت سني وقل مالي وكثر سني كان يضربني فجئت نعم فجعل يرثي إليها حتى فرغ ثم قال لها ما تشتهي فقالت يا رسول الله أن أرجع إليه فقال النساء يا رسول الله والذي أنزل عليك الكتاب ما بها الطلاق وإنه لأبو ولدها وابن عمها وأحب الناس إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراك إلا قد صدقت ووعظها فقالت لعمي وبعلي

وفيه البيهقي بسند ضعيف "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" المرسوم وأخبرنا أبو سعيد بن عبد الله بن أحمد الشاهد بمرو أخبرنا
عمر بن محمد قال أنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا تتناجوا دون الثالث إلا بإذنه فإن ذلك يحزنه تفرد به
يحيى الحماني عن إسرائيل وأخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث ابن عيينة وأخرجه البخاري من حديث شعبة
كلهم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون
صاحبهما حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه قال الربيع بن سليمان قال الشافعي وإذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس
أن يتناجى منهم اثنان دون الآخرين وإذا كانوا أربعة فلا بأس أن يتناجى اثنان دون اثنين وإذا كانوا خمسة فلا بأس أن يتناجى
ثلاثة دون اثنين وإذا كانوا ستة فلا بأس أن يتناجى أربعة دون اثنين وإذا كانوا سبعة فلا بأس أن يتناجى خمسة دون اثنين
وإذا كانوا ثمانية فلا بأس أن يتناجى ستة دون اثنين وإذا كانوا تسعة فلا بأس أن يتناجى سبعة دون اثنين وإذا كانوا عشرة
فلا بأس أن يتناجى ثمانية دون اثنين وإذا كانوا أحد عشر فلا بأس أن يتناجى تسعة دون اثنين وإذا كانوا اثني عشر فلا بأس
أن يتناجى عشرة دون اثنين وإذا كانوا ثلاثة عشر فلا بأس أن يتناجى أحد عشر دون اثنين وإذا كانوا أربعة عشر فلا بأس أن
يتناجى اثنا عشر دون اثنين وإذا كانوا خمسة عشر فلا بأس أن يتناجى ثلاثة عشر دون اثنين وإذا كانوا ستة عشر فلا بأس أن
يتناجى أربعة عشر دون اثنين وإذا كانوا سبعة عشر فلا بأس أن يتناجى خمسة عشر دون اثنين وإذا كانوا ثمانية عشر فلا بأس
أن يتناجى ستة عشر دون اثنين وإذا كانوا تسعة عشر فلا بأس أن يتناجى سبعة عشر دون اثنين وإذا كانوا عشرين فلا بأس أن
يتناجى ثمانية عشر دون اثنين وإذا كانوا أكثر من ذلك فلا بأس أن يتناجى أكثرهم دون أقلهم وإذا كانوا أقل من ذلك فلا بأس
أن يتناجى أقلهم دون أكثرهم وإذا كانوا مائة فلا بأس أن يتناجى تسعة وتسعون دون واحد وإذا كانوا ألفا فلا بأس أن يتناجى
تسعمائة وتسعة وتسعون دون واحد وإذا كانوا مائة ألف فلا بأس أن يتناجى تسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا مليونا
فلا بأس أن يتناجى تسعمائة ألف وتسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا أكثر من ذلك فلا بأس أن يتناجى أكثرهم دون
أقلهم وإذا كانوا أقل من ذلك فلا بأس أن يتناجى أقلهم دون أكثرهم وإذا كانوا مائة ألف فلا بأس أن يتناجى تسعة وتسعون
ألفا دون ألف وإذا كانوا مليونا فلا بأس أن يتناجى تسعمائة ألف وتسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا أكثر من ذلك
فلا بأس أن يتناجى أكثرهم دون أقلهم وإذا كانوا أقل من ذلك فلا بأس أن يتناجى أقلهم دون أكثرهم وإذا كانوا مائة ألف
فلا بأس أن يتناجى تسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا مليونا فلا بأس أن يتناجى تسعمائة ألف وتسعة وتسعون ألفا
دون ألف وإذا كانوا أكثر من ذلك فلا بأس أن يتناجى أكثرهم دون أقلهم وإذا كانوا أقل من ذلك فلا بأس أن يتناجى أقلهم
دون أكثرهم وإذا كانوا مائة ألف فلا بأس أن يتناجى تسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا مليونا فلا بأس أن يتناجى
تسعمائة ألف وتسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا أكثر من ذلك فلا بأس أن يتناجى أكثرهم دون أقلهم وإذا كانوا
أقل من ذلك فلا بأس أن يتناجى أقلهم دون أكثرهم وإذا كانوا مائة ألف فلا بأس أن يتناجى تسعة وتسعون ألفا دون ألف
وإذا كانوا مليونا فلا بأس أن يتناجى تسعمائة ألف وتسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا أكثر من ذلك فلا بأس أن
يتناجى أكثرهم دون أقلهم وإذا كانوا أقل من ذلك فلا بأس أن يتناجى أقلهم دون أكثرهم وإذا كانوا مائة ألف فلا بأس
أن يتناجى تسعة وتسعون ألفا دون ألف وإذا كانوا مليونا فلا بأس أن يتناجى تسعمائة ألف وتسعة وتسعون ألفا دون ألف
وإذا كانوا أكثر من ذلك فلا بأس أن يتناجى أكثرهم دون أقلهم وإذا كانوا أقل من ذلك فلا بأس أن يتناجى أقلهم دون

يارسول الله جئنا لنريح الرحلة الاوار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم يا اخواني يقدم معقب بن عمير
فقال كان عبيدة بن عمير يقرأ واحد وعشرين سورة غير فاتحة الكتاب المفصل من اوله الى آخره يقرأ في كل ركعة
فقلوا ابو بكر بن عبيدة وشبيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة او ليك كنت؟ فقوم اليها: انت النضر بن كلثوم بن علقمة وقبل
ركعتين بالايمان فقام الغلام لا تنام موقعه واليه يرجع منه فواقع بمكة فاله الحسن بن هبيرة ابا بكر رضي الله عنه
به قال السخي يقرأ بالايمان قال الربيع يقرأ القرآن ويختمه كما قال وكنا لك وسيما اليك رجلا وقبل رجعته كنه وقيل اقرأ
عليه السلام وهو جالس جاء جبريل عليه السلام فجاء فجاء فجاء

الصلح وان عليهم الا ان يخيروا اليهود بينهم على ما بدا مرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فيقولوا انك جحدتنا حقنا بغير حق
اموالهم الا بطيبة وكل ما يحاط وعلى ان يخلوا البيع بيد رهم وحفارهم وسائر امواتهم وقال ابو يوسف عن ابي حنيفة عن يحيى بن سعيد
ماخذه وانت تدعوه والنبي صلى الله عليه وسلم ما فيه وقال ابو يوسف اذا حكموا اكل كل واحد منهم ثلثمائة بغير وبغير اوسق فيقولوا ذلك ونوسع
من المدينة الى الشام اربعة عشر فرسخا واربعة اثلاث الحصن بنو سلم الى الجفر وهي بئر خلف ذات عرق لحق غير ويدفنها بدفنهم في الجنة
فذلك قولهم ونحن نعلم ان الله عز وجل هو الذي يقبض ويبسط يعني البيع الذي كانت ديته فدال ابو يوسف قال ابو حنيفة
في الخمر حين رجم النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة ويصح تزويجه عنه وجه من قال غلوب ويبقى عشرة الا الحصن قال الزهري كانوا
تسعة بضع حلا فيما سمعني وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول لعمر ولو انك تعلم ما علمهم لعلما ولو انك تعلم ما علمهم لعلما ان عمر بن ذلك ان الحصن بالشام فليطع
منه كلابة وكان عمر اذا حشر الرسل مر قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا قالوا الا ان قال ابو عبيد الله يحشر يحشر الحلق يوم القيامة
الى الشام وقال الكلبي انما قال لهم الحشر لانكم اول من يحشر الى ارض المحشر وقال ابو عبيد الله يحشر يحشر الحلق يوم القيامة
عشرة فارقوا العصا فاذا كان الحشر من الحشر الى الحشر الثاني من حشرهم وجميع حشر العرب الى الحشر الثاني من الحشر الى الحشر
عمر رضي الله عنه وقال ابن اسحاق او الحشر والحشر الثاني نار تحشرهم من المشرق الى المغرب تبيت معهم وتقيل معهم وتحشر ذلك
انهم كانوا اهل حضر وعقار وليس لكم ان تخرجوهم حتى يخرجهم الله او وكان نبي النضير اول من حشر من ديارهم ولم يكن اخراج
ناجع الله اياه امر الله ورسوله عنه ابو عبيد الله ان يخرجوا وهو انه امر نبيه صلى الله عليه وسلم فقاتلهم واجلاهم وهم كانوا لا يكفرون بالله وقد
يع فلو تبع الرعيه بقتل بعضهم لكعب بن الاشرف بكعب بن اشرف وابي رافع بعبد الله بن عتيك وابن ابي الحقيق بمقتلها واحد بعد واحد
واجلاء العوسج قال الزهري وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صالحه على الجلاء قالت الاوس يا نبي الله ان بني قينقاع حلفاء الخزرج وقد
ونحن نعرف ما يحسنون فيجعلونه على بابه وقيد العوسج بنبتها فقال لهم نبي الله اما ترضون ان يعطوكم العقد وتعطوهم السفوف ويتركوا
الجدران وتطلعون الشمس على الاوتاد ففعلوا فلما يبست بوهما انها يمسكها العقود جعل يضع البيع وبعضا فاذا هي كما قال الموصلي يعني بوهما بيعهم من
كلامهم وتبني بها الجدران وتطلع الشمس على الاوتاد فلما رأى الزهري كلامهم عرف ما وصفا البيع من الحائط وجعل العقد من الحائط الله
يعقوب زهرة مع ابيها رهطها فجعل جوز الرجل يعقد ما في الجعفور فيها ويكسر ما يليه ويسرع ويرجع الى الخرج منها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين وقيل فاعتبروا يا اولي الابصار ابو عبيد الله يأذن الغفران وانبها بزن لولا
ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل بغيرهم قريظة في الآخرة لهم عذاب النار الحشر
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب قطعتم لينة الاينة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يقطع النخيل
وتحصنوا بحصونهم ارتفعوا فيها فرح اعداء الله عدو الله يا محمد زعمت انك تريد الصلاح افحل الصلاح قطع النخيل وحرقها النخل
وتعلو وجوه ذبيحة عند الله ان عليك الغضاء الارض في المسلول الغضا الجمر مزولهم وخشوا ان يكون ذلك صلحا ولخطئوا فذلك قوله
يقطعون ما نقطعوا ما نهاهم الله عنها وقال يقطع بالقطع ما قال الله عز وجل الا لينة نخلة تؤتى منها وتخيل من
فكلوا من الثمر اخبرنا عبد الواحد العلوي انبرنا احمد النعيمي اخبرنا ابن ريح حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا ابو مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب
عن ابيه عمرو قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخل بني النضير وقطع وهي البويرة فهتف بها ما قطعك مزينة اوس تسوءهم فاطعن اصوتها
جبابرة الله اخبرنا الله تعالى في محكم الاينة ان ما قطعوه وما تركوه قائما بامر الله ولغيظ الفاسقين واختلفوا في الينة فذهب قوم الى ان كل ما في
ما خلا العجوة ونوعا كريمة وقناة وروايته ما ذكر عن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقطع من الا العجوة واهل المدينة يسمون ما خلا العجوة من النخل الالوان واحدها لون وليبة قال الزهري سمي الوان لحلها اللا العجوة والبرنية والوانها وحكيمة من

جبابرة يا نوا وتقبل معهم حشت قبلوا ما قطع ابيعا النوسون ان يحرم ان الله بينة بقوم

والمزمل المزمل في ثيابه ومعنى الامر التأديب فعوقب كما قال ولم يضع من ذنب وقيل معناه لم تعد ولم تسلم بالهما راجع
المعجزات والمدثر المتدثر بثيابه يدعو من ثواب والمكابر بريبا ويدعو من تقم من العذاب المقيمين المستمرين على عنادهم
ونعوذ بالله عاصم ومجاهد وقتادة والسدي ومقاتل بالعذاب يعني يعيبها اكاذيب على بني فيسوسيبرون هجرة الاصل
مزمن فلبث العشرة ما لبثوا ويقال ارفت وعرفت ومعناه الصوت وقال الخليل هو الريب والحادث وقال ابن
زيد المعنى وذا الذي سعيد بن المسيب والضحاك هو الغارع وقال الزجاج يسمى هو اسم من اسماء الله الكثير الله اعلم بتأويله الجبار
قال الزجاج ما اجبار هو العظيم وجبروت الله عظمته وعلا بهذا الاول صفة الله تعالى وقيل هو من الجبر وهو الاصلاح
يقال جبرت الامر وجبرت العظم وجبروت الله عظمته وعلى هذا الاول من الاصلاح يهدم الكسر ويجبر فيصلح
الكسر وقال السدي ومقاتل هو الذي يقهر الناس ويجبرهم على ما اراد وسيأتي بعض هذا في موضعه من الخبار وقال ابن الخبار
امرأته ولا يجبر عنه طائر يكبر تكبيرا وقيل المتعظم عما لا ينبغي وأصل الكبرياء والكبرياء الامتناع وقيل
هو الكبرياء وهو الملك سبحان الله عما يشركون هو نزه الله تعالى نفسه عن الشرك الكاذب الذي به الناس غيره كما قال الله تعالى
من يكون له ولد ولم يكن له صاحبة ولم يكن خلقا من خلقه الاعيان من العدم الى الوجود المصور المشكل المخلوقات بالعلامات التي
يتغير بها بعضها عن بعض فيكون هذا بصورة الآدمي وهذا بصورة الفرس فلا يكون خلق براء ثم تصوير الله تعالى سبح لله
ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي اخبرنا ابو العباس المنقري اخبرنا ابو
قريبة محمد بن خزيمة حدثنا ابن بشير حدثنا احمد بن محمد بن ايوب بن يشر بن الحارث بن منصور الرمادي قال اخبرنا احمد
الزبيري حدثنا قاسم بن يزيد عن توبة بن نافع عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ
ثلاث سور اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف
ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي عن
عمرو بن علي عن ابي عاصم عن احمد الزبيري بهذا الاسناد وقال هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه بتلاوة

سورة الصافات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو سعيد ابو بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله المزكي اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
عمرو بن سعيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال اخبرني الحسين بن عبد الله سمع عبيد بن ابي رافع يقول
سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة
خلف ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والزبير والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين
ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي
فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب
قال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روى بعضهم هذا الحديث عن سفيان بن عيينة نحو هذا وروى
بعضهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن علي وهذا اصح
هذا ما اخبرنا به ابو سعيد عن ابي بكر بن احمد عن عبد الله بن محمد بن زياد عن ابي العباس عن ابي عبد الله محمد بن يزيد
عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي
والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى
ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين
ركعته فاتحة الكتاب قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه بعضهم عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن علي وهذا اصح هذا ما اخبرنا به
ابو سعيد عن ابي بكر بن احمد عن عبد الله بن محمد بن زياد عن ابي العباس عن ابي عبد الله محمد بن يزيد عن ابي بكر
بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين
فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين
ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين
ركعته فاتحة الكتاب قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه بعضهم عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن علي وهذا اصح هذا ما اخبرنا به
ابو سعيد عن ابي بكر بن احمد عن عبد الله بن محمد بن زياد عن ابي العباس عن ابي عبد الله محمد بن يزيد عن ابي بكر
بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين
فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين
ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين
ركعته فاتحة الكتاب قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه بعضهم عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن علي وهذا اصح هذا ما اخبرنا به
ابو سعيد عن ابي بكر بن احمد عن عبد الله بن محمد بن زياد عن ابي العباس عن ابي عبد الله محمد بن يزيد عن ابي بكر
بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين
فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين
ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين
ركعته فاتحة الكتاب قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه بعضهم عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن علي وهذا اصح هذا ما اخبرنا به
ابو سعيد عن ابي بكر بن احمد عن عبد الله بن محمد بن زياد عن ابي العباس عن ابي عبد الله محمد بن يزيد عن ابي بكر
بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين
فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين
ركعتيه وما بين ركعته فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي والمعوذتين فقد اكتفى ما بين ركعتيه وما بين
ركعته فاتحة الكتاب قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورواه بعضهم عن سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن علي وهذا اصح هذا ما اخبرنا به

عذرى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الرفوله سوا السبيل قال ابن عباس وزيد ابن اسلم اخبرنى حاطب بن ابى بلتعة كما جاء فى الحديث فلما كان عام الفتح سار مولاة لابى عمرو بن صيفى بن هاشم بن عبد مناف اتت المدينة من مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليمة جئت قالت لا قال اما جئت جئت قالت لا فاقبل عليها حاطب فقال كذبت كتم الاسم والعشيرة وتكسرة وتحلوق فقالت انها وابرانك والمراد وفحد بعث مولاى وقد انقطعت حاجته شديدة بعدت عليكم لتعطوه وتكسوه وتحملوه فقال لها وابرانك من شبان مكة وكانت مغنية نائحة فقالت ما طلب بى شئ بعد وقعة بدر مجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب وبنى المغيب بالعكر هاتها فبعثة وكسرها وحملها فلما حاطب بن ابى بلتعة قال حاطب بن ابى بلتعة بنى اسد بن عبد العزى وكتب معها الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير وقيل اعطاها عشرين دينارا على ان يوصل الكتاب الى اهل مكة وكتب الكتاب من حاطب بن ابى بلتعة الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فجاء واخذكم فجرت سارة وتركت رحلها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما فعل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والمقداد والزبير وقيل ابا مرثد فسارا حتى اتوا روضة خاخ وهى بين مكة والمدينة فاذا هم بالظعينة فقالوا لها اين الكتاب الذى معك فقالت ما معى كتاب فاناخ راحلتها فابتغوا فلم يجدوا شيئا فقالوا ما كذبنا ولا كذبت ولتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فلما رات الجد حلت قرونها فاخرجت الكتاب فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اناس من المشركين بمكة من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل على يا رسول الله انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتى ولم افعله ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه شهد بدرا وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قيل الى المودة والباء زائدة كقوله وهزى اليك بجذع النخلة وقيل بل المعنى تلقون اليهم اخبار النبى صلى الله عليه وسلم وسره بالمودة التى بينكم وبينه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اى كفرتم به يخرجون الرسول وايا كم اى بسبب ايمانكم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون اليهم بالمودة فانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم اى اعلم منكم بذلك ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل اخطأ طريق الحق ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والقتل وألسنتهم بالشتم وودوا لو تكفرون كما كفروا يتمنون ارتدادكم وان تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقرا ابن عامر يفصل بفتح الياء وكسر الصاد مخففا وقرا حمزة والكسائى بضم الياء وكسر الصاد مشددا وقرا ابن عامر بفتح الياء وضم الصاد مشددا وقرا الآخرون بضم

بضم الباء وفتح الهاء مخففا والذبيح اسمعيل وكانت أم اسحق أسن من أم اسمعيل بثلاث عشرة سنة وقوله
حسنة في ابراهيم والذين معه من أهل الايمان
إذ قالوا لقومهم المشركين إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده يأمر الله المؤمنين بالاقتداء بابراهيم والذين معه من أهل الايمان
في التغيير على المشركين حين الاقوا ابراهيم لابيه لاستغفرن لك يعني لأسألن الله أن يغفر لك سورة ابراهيم وسورة الانبياء استغفر لأبيه
المشرك فأما ابراهيم عليه السلام كان وعد أباه أن يستغفر له فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه على ما ذكر في سورة مريم وما أملك
لك من الله من شيء يقول ابراهيم لأبيه ما أغني عنك ولا أدفع عنك عذاب الله إن عصيته واشركت به ربنا عليك توكلنا
يقوله ابراهيم ومن معه من المؤمنين وإليك أنبنا إليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا أظهر الزجاج لا تظفرهم علينا
فيظنوا أنهم على الحق فيفتتنوا وقال المجاهد لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على الهدى ما أصابهم
ذلك واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم يقول لم يضع أولياء ابراهيم ومن معه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر يعني إيداعا قوله لكم وبينا ان هذه الأسوة الحسنة لمن يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول يعرض عن
الايمان ويوالي الكفار ويعاديهم فإن الله هو الغني عن خلقه الحميد الولي وأهل طاعته قال فاختار فيما أمر الله تعالى المؤمنين
بعداوة الكفار عداوتي المؤمنون قريبا منهم المشركين وأكثم وابعد العداوة والبراءة فعى الله تعالى المؤمنين
بذلك فإنزل الله تعالى عسى الله أن يجعل بينكم وبين عدوكم مودة أي بمن كان بمكة منهم فيعطف الله ذلك بأن أسلم كثير منهم
فصاروا معهم أولياء وأحبابا فما أكثرهم وذلك أن الله تعالى قدير والله غفور رحيم فرد فضل الله فيما نزل يعلمه والله
المؤمنين ولم يكلفهم فيما لا يستطيعونه من أن يؤمن عدوكم من يأكم أن يسلم منهم لا ينهاكم الله
الذين لم يقاتلوكم في الدين يعني بني خزاعة ومن صار معهم ممن لم يقاتلوكم بمكة ولم يخرجوكم من ديارهم أن تبروهم
وتقسطوا إليهم تعدلوا فيهم إن الله يحب المقسطين قال فأباح الله تعالى لهم أن يبروا من لم يقاتلهم
خزاعة وكانوا قد صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتلوه ولا يقيموا عليه وهو حي فوصل الحي بهم وهو عهد الله بن عمير
قريظة بن أسماء بنت أبي بكر وذلك أن أمها قتيلة بنت عبد العزى أتت مشركة المدينة بهدايا فلم تصل إليها وفرت وكرها وأقطا وسمنا وهي
مشركة فقالت أسماء لأبيها ائذن لي أن أصل أمي فأذن لها فدخلت على بيتها فأبت أن تقبل هديتها وتكرمها فسألت أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله هذه الآية فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقبل هديتها وتكرمها فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن كامل القاضي أخبرنا أحمد بن يزيد بن سعد حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا قتيبة حدثنا نافع بن عثمان
عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم تقدم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي مشركة
راغبة أفأصلها قال نعم فأنزل الله عز وجل فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم
وتقسطوا إليهم يعني تعدلوا فيهم إن الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم
وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون فأمر عز وجل بصلة من لم يقاتل ونهى عن صلة من قاتل
مما جرأت فاطمة بنت الإمام أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد الفقيه أخبرنا أحمد بن يوسف حدثنا أحمد بن إسماعيل
حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع المسور بن مخرمة يخبر عن المجاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك
منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وأبى سهيل إلا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه

العدا او كفا لك كان يبيع متاعا من المسلمات قبل العهد فيعاتبن فيه فانزل الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور قيل نزلت في قوم من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود عن اسرار المسلمين لما يرجون من منافعهم فنهوا عن ذلك وقيل نزلت في اليهود عامة وقيل في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يوالون اليهود من الانصار يريدون منهم الطعام في الشدة والمعونة وقيل في قوم من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود بعورات المسلمين طمعا في ثمارهم فنهوا عن ذلك وقيل في قوم من المسلمين كانوا يطلعون المشركين على سر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في كل من تولى كافرا يريد بذلك نفعا يصيبه منه او خوفا من ضرر يناله منه فقد نزلت هذه الآية فيه وقال ابن عباس يئسوا من ان يرجعوا الى الدنيا كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يرجعوا الى الدنيا فيعملوا صالحا وقيل يئسوا من ان يكون لهم حظ في الاخرة كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يكون لهم حظ في الاخرة وقيل يئسوا من ان يبعثوا كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يبعثوا وقيل يئسوا من ان يكون لهم ثواب كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يكون لهم ثواب وقيل يئسوا من ان يكون لهم في الاخرة خير كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يكون لهم في الاخرة خير وقيل يئسوا من ان يكون لهم في الاخرة خير كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يكون لهم في الاخرة خير وقيل يئسوا من ان يكون لهم في الاخرة خير كما يئس الكفار الذين ماتوا من ان يكون لهم في الاخرة خير

وقال لا يأتين بيعتان في بيعة ولا يحل لامرأة تسافر سفرا إلا ومعها زوجها أو ذو محرم منها قال أبو داود المحرم الذي لا يحل له نكاحها أبدا بقرابة أو رضاع أو صهر وقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج وفي الحديث أن عصمة أمركم النساء وقال لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها رجل محرم منها وقال لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم وقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها وقال لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم منها وقال لا تسافر المرأة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم منها وقال لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع

واختلفوا في تسمية يوم الجمعة يوم فقال ابن الله تعالى جمع فيه خلق السماوات والارض فسمي يوم الجمعة وقيل لان الله تعالى جمع فيه من خلق الاشياء واجتمعت فيه الخلوقات وقيل الجمع الجماعات فيه وقيل لاجتماع الناس فيه للصلوة وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لؤي قال ابو سلمة اول من قال انما بعث كعب بن لؤي وكان اول من سمى الجمعة جمعة وكان قال الى يوم العروبة وقال ابن سيرين في جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل نزل الجمعة وهم الذين سموها الجمعة وقال ابو بكر بن ابي شيبة يوم يتجمع فيه كل سبعة ايام والمنصاري يوم فيما فيجمعها يوم تجمع فيه فمن ثم سمي يوم الجمعة وقال ابو اسحق السبيعي ويوم الاحد للقصار وباجملوى يوم العروبة وباجمعوا الى سعيد بن زرارة فصلوا بهم وكان يقال له مقرن وهو اسم يوم الجمعة قبل ان الله عز وجل يوم عليه ويروى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة قال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات فقلت له كم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا او جمعة بمقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة على اثني عشر ميلا من طريق العصبة ذات اليمين على ميلين من قباء وقيل على ميل وقيل على ثلاثة اميال وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول حين اشتد الحر في بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجده الذي بني على التقوى يوم الجمعة فاقام بها الى المدينة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف في يطن راتج فصلى يومئذ الجمعة في مسجد بني سالم بن عوف وذلك قوله فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا اليه واعملوا له وليس المراد من السعي الاسراع انما المراد منه العمل والجد كما قال واذا اسعى الا تخوف قال ابن عباس لشتمكم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ فامضوا الى ذكر الله وكذلك هو في قراءة ابي بن كعب وما ذكر الله من السعي في هذا الموضع السعي على الارجل والقصد وانما ينهى عن العدو والسعي الى الصلوة المكتوبة والوضوء والخشوع والخضوع وغير ذلك من هيئة الايمان يعني بذكر الله قال السعي ان تسعى بقلبك وعملك وهمتك والمشي اليه وكان ابو هريرة يقرأ فامضوا الى ذكر الله ويقول لو بلغ عمر السعي يقول لما مشى معه حتى ترتاح الاقدام وعن الحسين بن محمد الفاضي اخبرنا ابو بكر بن اخمد بن الحسين الحيري اخبرنا محمد بن جعفر العبدي اخبرنا عبد الله بن احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون وائتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قوله الزهري الله اذا اقيمت الصلوة وقال سعيد ابن المسيب واسعوا الزهري الله قال ابو عطية المراد منه المضي الى الجمعة والشروع في العمل بدليل ان اسم البيع ينتفي والجميع والتطفيف في البيع والشراء عند الاذان الثاني وقال الزهري عند خروج الامام وقال الضحاك اذا زالت الشمس حرم البيع والشروا يكم الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون مصالح انفسكم واعلم ان صلوة الجمعة مفروضة على الاعيان فيجب على كل من جمع العشر الملوغ والحرية والذكورة والاقامة اذا لم يكن بينه وبين مسكنه اكثر من فرسخ فرسخ واحد الصبي والعبد والمرأة والمريض والمسافر لا تجب عليهم لانهم ليسوا من اهل الوجوب ولا يصح منهم الاداء ولو حضروا الجمعة وقعت عن فرض الوقت ويجزيهم عن الظهر وان حضر العبد الجمعة فعليه ان يصلي معهم ولا يجزيه عن فرض الوقت وان حضر المريض الجمعة فعليه ان يصلي معهم ولا يجزيه عن فرض الوقت وان حضر المسافر الجمعة فعليه ان يصلي معهم ويجزيه عن فرض الوقت وان حضر الاعمى الجمعة فعليه ان يصلي معهم ويجزيه عن فرض الوقت وان حضر المقعد الجمعة فعليه ان يصلي معهم ويجزيه عن فرض الوقت وان حضر المرأة الجمعة فعليها ان تصلي معهم ويجزيها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه ساعة لا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل مأثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ليلة هي افضل من الف شهر لا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فلت بل هي في كل جمعة فقال فقرأ كعب التوراة فقال قد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته اني جلست ساعة مع ابي هريرة يوم الجمعة فحدثني ابو هريرة قلت وكيف يكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذاك اخبرنا ابو الحسن السرخسي اخبرنا ابو هريرة اخبرنا ابو اسحاق الهاشمي اخبرنا ابو مصعب عن مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الفجر يوم الجمعة فليغتسل الجزء الرابع من كتاب الجامع عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى حدثنا عبد الله بن سعيد وعلي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها اخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا خرج الامام طووا الصحف واستمعوا الخطبة والمهجر الى الصلاة كالمهدي بدنة الى الذي يليه كالمهدي بقرة الى الذي يليه كالمهدي كبشا الى الذي يليه كالمهدي الدجاجة والبيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اذا قضيت الصلوة في يوم الجمعة فاخرجوا الى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين اخبرنا ابو حنيفة عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فجاءت عير تحمل طعاما فالتفت اليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما بقي معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يقل احد منا شيئا حتى يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول الله قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول

عز وجل الله ومن يعمل بما امره الله به من يستغفر ماله وولده عز وجل الله وما يملك من الخادم وغيره اما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما زكوة المال فمن قال ان ماله لواحد كم الموت فيستدرك الرجعة فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فيقال له اما صدقت فهكذا الكلام بمعنى الشرط اي لو اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين اما تبرز الى قبرك من مصيرك الى قبرك وقوله ومن يؤخر نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون اي لا يؤخر الله الموت عن احد اذا جاء اجله ولا يعجله قبل مجيئه وقوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اي لا يؤخر الله الموت عن احد اذا جاء اجله ولا يعجله قبل مجيئه وقوله والله خبير بما تعملون اي عالم بما تعملون

التغابن مدنية وهي ثماني عشرة آية

قال عطاء هي مكية الا ثلاث آيات من قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير قال ابن عباس ان الله خلق آدم ومر بناصيته فاخذ الخلق من ظهره كهيئة الذر فاخرجهم بيده يوم الميثاق فمنهم مؤمن وكافر وروى بناء عن ابي عوف عن ابي نضرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي كتب الله عز وجل كافرا يجادل ابويه ولا يطيعهما كما يجادلهما مؤمن وروى بناء عن ابي عوف عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اراد خلق شيء في الرحم ملكا فيقول اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقها قال ايذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه وقال الحسن في قوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال الله خلقهم على الفطرة ثم ابتلى بعضهم بالكفر وبعضهم بالايمان وقال ابن عباس خلقهم على الاسلام فمن كفر بعد ذلك فقد غير خلق الله

عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي أمر الله ان تطلق لها النساء ورواه سالم عن ابن عمر قال مره فليراجعها ثم ليطلقها اذا هي طهرت او وهي حامل ورواه يونس بن جبير وأبو بشير عن ابن عمر ولم يقولا ثم تحيض ثم تطهر اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الخطيبي اخبرنا عبيد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر ان الله عز وجل قال يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابن عمر قال الله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية اخبرنا ايوب عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يطلقها طاهرا او حاملا

يحول عزيته وجماعه والفاحشة المنكر والزنا عز وجل فرجها فإن الله غفور رحيم وتلك حدود الله يقيم
ما هي من سنة الطلاق وما يقع فيها ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا يوقع له
قبل الزوج مراجعتها بعد الطلقة والطلقتين وهذا يدل على أن الاستثناء يرفع الطلاق ويوقع الثلاث فقد رأيتم
حتى إذا أتم أكثر العراقية فإذا بلغ أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن
بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق
الله يجعل له مخرجا قال أبو عبد الله الشعبي والضحاك ومن يتق الله فيجعل للمسلمة مخرجا الرابعة والثالثة المعترض
فلما نزلت يا عز وجل ذلك التخيير أمر الله تعالى نبيه أن يسمي ما كان في الجاهلية وكره فعاله ليس رسول الله أمر أحدا
أن يطلق امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعزم عليك يا أبا بكر لما أعلمه ورأيناه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر
الرجل لك بعيبها عزيمة إذا أتيته وقع عليها عند العزم واعتاد ابلا وجاريته الرابعة وهي أربعة الآبي شيبة
فقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا يا ابنه ويرزقه من حيث لا يحتسب ما سأل من الرفع وقال ثلاثا أعاد غضا وسنا عا
ثم رجع الرابعة فانطلق الرجل على الله عليه وسلم واخبره الخبر وسأله أن يحمل له ثيابا على ما وعد به ابنه فقال النبي صلى الله عليه
يقع كما قال الله عز وجل يقع الآية قال ابن مسعود ومن يتق الله يجعل له مخرجا هو أنه يعلم أن الله رازقه وقال
الربيع بن خيثم يجعل له مخرجا من كل شيء ضاق على الناس مرورا قال ابن عباس يجعل له مخرجا من كل شدة وقال الحسن مخرجا عما
نهاه عنه ومن يتوكل على الله فهو حسبه يقول الله فهو كافيه ورويناه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن الناس
تتركون على الله من توكله لرزقهم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا إن الله بالغ أمره قرأ حمزة بن حبيب
وحفص بالغ أمره بالإضافة وقرأ الآخرون بالغ أمره بالتنوين أمره بالنصب إن مفعول أمره ممضي لا خلف فيه
فجعل الله لكل شيء قدرا أي جعل لكل شيء من الشدة والرخاء أجلا ينتهي إليه قال ابن مسعود وقع عن الآية إذا جاء القدر
عمي البصر فلا يبصر ولا يتوكل على غير الله متوكل عليه يكفه عما نهاه الله ويقطعه لما أمره فيزاد في رزقه عز وجل والذي يأسن من المحيض
من نسائكم فإن ارتبتم أي شككتم فلم تدروا ما حكمهن فعدتهن ثلاثة أشهر فإن لهن أن يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر قال مقاتل لما
نزلت والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال الكلبي نزل في نعمان بن بيسر الأنصاري يا رسول الله فما عدة من لا تحيض
والتي لم تحض عدة الحبلى فإن الله والتي يأسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم يقول إن أشكل عليكم فلم تدروا ما عدة التي لم تحض
فعدتهن ثلاثة أشهر والتي لم يحضن يقول الصغار التي لم تحض فعدتهن ثلاثة أشهر أيضا ثلاثة أشهر
أما الشابة إذا كانت تحيض فإن وقع حيضها فيما بلوغها من الإياس فإنها تعتد عدة الشهور أيضا ثلاثة أشهر
حتى يقال وما الذي ينقطع ثلاثة أقراء وتبلغ سن الإياس فينقطع ثلاثة أشهر وهو قول عشرة وعلى وزيد
ثابت وعبد الله بن مسعود وبه قال عكرمة والزهري وهو مذهب الشافعي وحمد الله ومالك والحسن وروي عن عمر أنها تعتد بعد
أشهر فإن لم تحض فتنقضي بثلاثة أشهر وهو قول مالك قال الحسن بن صالح فإن لم تحض فتنقضي بثلاثة أشهر وهذا
كله في عدة الطلاق وأما المتوفى عنها زوجها فعدتها أربعة أشهر وعشر سواء كانت من تحيض أو لا تحيض أما الحامل
فعدتها بوضع الحمل سواء كملها زوجها أو مات عنها لقوله تعالى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن أخبرنا سعيد
ابن المرزبان عن عبيد الله عن أبيه أن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال فمر بها أبو السنابل بن بعكك فقال لها لم

بضعة للازواج انما اربعة اشهر وعشر مع كونه لغير مدخول بها بسبيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابو السنابل
اولبس كما قال لابي السنابل قد حللت فتزوجي ومن شرط الله تعالى في كتابه العزيز يسر يسهل عليه امر الدنيا والاخرة كقوله تعالى
ماذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا السكنوهن يعني مكان سكناكم
من حيث سكن من كلمة ابا اسكنوهن حيث سكنتم من وجدكم سعيكم وكما فسكم ويقال كان رسول الله يوسع عليهن في
العسكن والنفقة وان كان يقتر على غيرهن في الكافة والمضار وهو لا يتوقع وهن لتضيقوا عليهن مساكنهن فتحرجوهن عن بعض
احكم ان يقع في الرجعية فيحتجن الى الرجوع الى النفقة والسكنى ما دامت في العدة يعني بالسكنى مؤنة السكن فان كانت الدار
التي تعتدفيها ملك الزوج يجب على الزوج تخريج وتبريك الدار لساكنة وهي عدتها وان كانت باجارة فعلى الزوج الاجرة
وان كانت عارية ورجع المعير فعليه ان يكتري لها دارا لتسكنها واما المعتدة البائنة بالخلع او بالطلقات الثلاث
او بالعان فلها السكنى حاملا كانت او حائلا عند اكثر اهل العلم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا سكنى لها الا ان تكون حاملا
وهو قول الحسن والشعبي والضحاك ونفر معه وذهب قوم الى انه لا نفقة لها الا ان تكون حاملا وروي ذلك عن ابن عمر وهو
قول الحسن وعطاء والشعبي وبه قال الشافعي واحمد ومنع مزاحم بكر دارد وي ذلك عن ابن مسعود وهو قول ابراهيم
النخعي وبه قال الثوري واصحاب الرأي وكلام القرآن يدل على انها لا تستحق النفقة الا ان تكون حاملا لان الله تعالى قال وان كن اولات
حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن والدليل عليه من جهة السنة ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد السمسار اخبرنا
ابو بكر محمد اخبرنا ابو احمد الجلودي اخبرنا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك ان فاطمة بنت قيس اخبرته ان ابا عمرو بن حفص كان اهلها فبتها وهو غايب بالشام فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله
ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال لها ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام
شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت
فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان واباجهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فانه لا يضع
عصاعن عاتقه واما ابو معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد
قالت فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به فهذا يدل على ان لا سكنى لها
باكعة بيت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم والاجماع انه لا عدة الا في مسكن زوج او
وجوب على الاصل الا ما كانت في بعض ما استثنوا ها والشاذ لا يعتد به قوله
احد هم لا سكنى لها ما لم تفتد حيث شاء ونفر قوله علي وابن عباس وبه قال مالك والحسن وهو قول ابي حنيفة والشافعي لها السكنى
ونفقة لعموم قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وعبد الله بن عتبة وبه قال مالك وسفيان الثوري واحمد واسحق لها السكنى
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن الحيري اخبرنا ابو احمد اخبرنا ابو الحسن الطيب اخبرنا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن
عمرة بنت عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري
اخبرته انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب عبد له حتى

الاماني

اخبرت به حفصة عائشة واظهره الله عليها اظلع الله نبيه على انها انباءت بسره فعرف ابو عبيدة الرجز المسلمي والد
والكسائي عرف بتخييب امراته اي عرف بعض العمل الذي يفعله من اجله سرا ويغضب زوجك وجازاها عليه فرق القتيل
لعن اسما اليه لاعرفن لك ما فعلت اي لاجازين بخطيه عليه جزاء على ذلك فلما اهلما بلغ ذلك عمر قال لركاب الخطاب
غير ما طلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وصالح المؤمنين فراجعتها واعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فشق
وقعد في مشربة ابراهيم عاتبه حتى نزلت ايتا التخيير فقال ان ترين خيرا لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة واضع
بطلاقها واتاه جبريل فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة فلما طلقها ونزلت الاخرون بالتشديد اي عرف
حفصة بعض ما فعلت اخبرها بعض الذي كان منها وعرف بعضا يعني لم يعرفها اياه ولم يخبرها به قال ايمن
اتشفع كريم فطلقها لو عرف بعضه واعرض عن بعض ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى الغيرة في وجه حفصة اراد ان يخبرها
غيرها وامرها ان لا تخبر احدا بشيء فلم تصبر وافشته على عائشة وتبشرها بان الله قد اظهره عليه اي ظفره به فاخبرت بحفصة عائشة
بذلك واطلع الله نبيه عليه على حفصة واخبرها ببعض ما اخبرت به عائشة وعرف بعضا واعرض عن بعض تكرما وتغافلا
كرما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقصي في التاديب فيذكره ما فعله اي اخبر حفصة اطلع الله عليه فلما نبأت حفصة من انبأك هذا
اي من اخبرك بما افشيت السر فراجعت العسل الخمر ان تشربا او ما اشبه ذلك من التعاون على النبي صلى الله عليه وسلم ما ايزين يا حفصة
وعائشة فقد صغت قلوبكما ازغت ومالت عن الحق واستوجبتما التوبة قال ان ترجعا اي ان ترجعا الى الله فقد صغت قلوبكما ان يسرك كما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
مراجعتنا بجارية اخبرتا عليه الصلوة والسلام بذلك وعرف بعضا الله بان اسر احداهما الى الاخرى حديثا عن المراتين من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي مالت عن الحق وهي عائشة وحفصة ان تظاهرا عليه
تتعاونا عليه بما يسوءه فان الله هو مولاه اي ناصره وجبريل وصالح المؤمنين وبعد ذلك ظهير اي اعوان له يا معشر النساء ان طلقكن
ربه ان طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا
فبلغ ذلك عمر فاتى ابنته حفصة فقال لها اي بنية لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبكت اشد البكاء فقال لها اين عائشة فجاءت فقال لها مثل ذلك فاخذت عائشة خمارها ثم خرجت حتى اتت منزل عثمان فاستاذنت عليه
فاذن لها فدخلت عليه فقالت يا عثمان انه قد بلغني انك خطبت حفصة فلم يرجع اليك شيئا فان كنت انما تمنعك من ذلك انك لست
تجد على ما تريد فانا اتكفل لك بمالي كله ان انا زينت لك ابنة عمي وصفيت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان قد كنت اكثر هذا
من شانك فانطلقت حتى اتت منزل ابي بكر فقالت يا ابا بكر الا تعجب من عثمان رغب عن حفصة وهي بنت عمر وهي ايم
وقد ذكرت من حفصة ما ذكرت فقال ابو بكر فلعل عثمان لم يرد النساء فانطلقت حتى اتت منزل عمر فقالت يا ابت الا تعجب من ابي بكر
رغب في حفصة فلم يرجع اليه بشيء فاتى عمر عثمان فقال ما منعك ان ترجع الى ابنتي فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فاتى عمر
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج حفصة خير من عثمان وينكح عثمان خيرا من حفصة
فزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة من عثمان فلقي ابو بكر عثمان فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي ابنتي فلم ارجع اليك شيئا
قال نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك الا اني علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبلتها

فيرتك له فجعله جانصرفه حتى جلس مجلسه الرابع عند العنبر ثم عليه والجميع فجيئة الغلام وفعلة الغلام استاذن فدخل
ثم رجع الى فقال قد اذن لك له فجعله فلما وليته منصرفا اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكيا على وسادة من ادم حشوه
ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك ثم رفعت رأسي في البيت ثم قلت والله لقد رأيتني مع ابنة خارجة
استكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيتها وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوضأ منك واحب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته
والله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع
عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم عجلوا
طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى
عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليها حين عاتبه الله تعالى فلما مضت تسع وعشرون
ليلة فدخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت اقسمت انك لا تدخل علينا شهرا واما اصبحت من تسع وعشرين
ليلة اعد ما كنت اعدها فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله تعالى التخيير فبدأ بي اول امرأة
من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بيتها حين امر الحجاب فبدأ بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذكر لك
امورا فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامر ابويك وقد علم ان ابويها لم يكونا يأمرانها بفراقه قالت بم فذكر الله فاوصاها بالنبي الى قولها
او ان لك الدار الآخرة فقال ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسألني امرأة منهن عن شيء الا اخبرتها منه
غير ان لا تصومن تطوعا دون يوم فانك ان صمته اصابك ما اصابهن من الجوع فيما يصيبهن من الضعف وكان يأتي كل يوم واحدة منهن
فيقول كما امرك ربك ان لا تقربني حائضا ولا جنبا حتى تغتسلي من الماء وكان يأتي كل يوم واحدة منهن فيقول كما امرك ربك ان لا تقربني حائضا ولا جنبا حتى تغتسلي من الماء وكان يأتي كل يوم واحدة منهن فيقول كما امرك ربك ان لا تقربني حائضا ولا جنبا حتى تغتسلي من الماء
وجبريل وصالح المؤمنين وابلغ بكة بعج مرك كتعبر قوله وان تظاهرا يتظاهرا وتتعاونا على النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اهل
الكوفة بتشديد الظاء والزهري بتشديد التاء ادغمها في الظاء ومولاه ذليه وناصره وجبريل وصالح المؤمنين رفع لانه معطوف على اسم ان
كقوله وصالح المؤمنين اجر وعمرو فالكناية هم المخاطبون الذين يسوءهما فيذيرون المسائية بعده لذلك كتغيرت افعالها تتبع الله
جبريل وصالح المؤمنين كتغيرت افعال النبي صلى الله عليه وسلم وعسى امر الواحد الغيب يوحي بجمع كقوله وحسن اولئك رفيقا
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات خاضعات لله بالطاعة مؤمنات مصدقات
قانتات مطيعات تائبات كاربات عابدات لله بالعبادة سائحات صائمات وقال ابن عباس مهاجرات وقيل يسحن هو حيث ساح نبي الله يونس وقيل
ثيبات وابكارا وهذا يدل على ان الخيار لم يقع بالاختيار على الحقيقة وقيل لم يقع لانهن لما علمن ان الله تعالى خيرهن اخترن الله ورسوله
فلم يقع طلاق وقيل لو وقع لوقعت واحدة رجعية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة

والحارة عليها ملايكة يعني خزنة النار غلاظ فظاظ على اهل النار بسواد اقوياء يدفع الواحد منهم بالدفعة الواحدة مسيرة الجبا في النار وهم الزبانية لم يخلق الله منهم احدا لا يعصر الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يقدرون ان يفروا لا يعتذرون اليوم انما قسم ومن اجتمع تصوروا بانهم الاثنا عشر الف توبة نصوحا فرارا لعسى ان يرحمهم ربهم عز وجل فرحا يفهم النور وفرا العلامة يقصد الجنة تتجلى تبيض حاجبيها تترك العرج الاذنب كما لا يعرف النور الزرع وقال الحسن هو ان يحرن العبد بناء ما على ما مضى فيجعله على ان لا يعود فيه وقال الكلبي ان يستغفر باللسان ويندم بالقلب وينتهي بالبدن فان سعيد بن المسيب توبة تنحوز بها انفسكم قال القرظي يجمعها اربعة شيا الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان والندم بالقلب والعزم بالجنان وهما جزء يسير والاخوان على ربكم ان يعفو عنكم سيا تكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه اي لا يفعل بهم ما يخزي به غيرهم ويدخلهم على الصراط يقولون اذا كفى يوم القيامة فنزلوا منها عورة على قدر ما شاء الله ثم يؤذن لهم بعد ذلك فيمرون عليها كالبرق الخاطف ثم كالريح ثم كالطير ثم كشد الرجال ثم كالراكب في رحله ثم كالماشي حتى يمر الذي اعطاه نوره على ابهام قدميه فيمر على الصراط يقول ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يعني ما بقي من اهل الجمع وقيل يقولون ذلك حين يطفأ نور المنافقين وقيل يقولون ذلك عند الجواز على الصراط ويمرون جميعا وبيد المحسن ثم ضرب الله مثلا للصالحات من النساء فقال اخبارا عن فرعون اذ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط واسمها واهلة وقال مقاتل واهلة وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك في سورة هود ونوح وكان تحت كل واحد منهما زوج من عباد الله الصالحين عليهما السلام فخانتاهما فكانت امرأة نوح تقول انه مجنون وامرأة لوط تدل على اضيافه اذا نزلوا به فكانتا على غير دينهما فماتت امرأة نوح قبل ان يغرق قومها وماتت امرأة لوط بعد ما نجا لوط وقيل خانتاهما بالنفاق وقيل بالكفر وقيل بالنميمة وقيل بالفجور وهو ما قاله الحسن وقتادة ان بغيا لم تزن قط فكان الكل يطعنها فقال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون وهي آسية بنت مزاحم فآمنت بموسى لما رأت من غلبته على السحرة وقهره فرعون وجنوده وكان اسلامها اول يوم من ايام الدعوة وهو اليوم الذي اظهر فيه موسى عليه السلام معجزاته وكان يوما طليقا من ايام الشمس فآمنت به وهي تحت فرعون وهو يعذبها على الايمان فكان اذا انصرف عنها ظللت عليها الملائكة فاتاها فرعون يوما فوجدها تصلي فسألها عن ربها فقالت ربي وربك ربي وربي الله فغضب فرعون وامر بصخرة عظيمة فحميت حتى صارت كالجمر ثم امر بها ان تلقى على صدرها فقالت اسألك بحقك عند ربك ابن لي بيتا في الجنة فرآه بيتها في الجنة فضحك فقال ما يضحكك وانت في العذاب فقالت رأيت بيتي

وما رقما وجعل المشرع الرجز وبعده قبل انعاظ فعم الموت لانه المراد بالغم اقرب وقيل فيه لانه اعظم لازالة الشباب الا
بتم الكلمة يجيء الموت كالكلبة والتراب وغيرها ثم اعترض عليها الجيرة وقال ابن عامر خلق الموت عاد جزة
كبش فلج لا يبرمني ولا يجيز بجيء بشيء والاصات وخلق الجيرة على صورة وزير بلغنا انه كان جيز وزير النبي
بركيو نعمة لا تبرمني ولا يجيز بجيء بشيء الا الحي وهو اي انه الساعي فيفتة من ترقصا والغي على الجمل في ليلة ك
فيفتيم الجيرة الموت ايكم احسن عملا وروى عن ابن عامر مرتزقا احسن عملا احسن عقلا واورع عن محارم
الله واسرع في طاعة الله وقال ويحيل ابن عباس احسن عملا اخلصه واصوبه وقال العمل اذا لم يكن خالصا لم يصاحبا لم
لم يقبل والصواب اذا كان على السنة وقال الحسن ايكم زهدا في الدنيا واترك لها قال الاخفش ترفع الملوى على الابتداء وبين
وبينها اعتراض كما تقول لو نظمها لنظر ايكم اورع ومثله تعلمهم وانظم ايكم اورع فان وقع على الابتداء واحسن قبيح وهو
العزيز المتفضل من عصاه المغفور للمؤمن الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ليختبركم ايكم اطوع لله واحسن عملا بعضها فوق
بعض طباقا ترتفع خلق الرحمن من تفاوت فراجعي والتسوية مترادفة بمعنى الاوبا الجيم وقرأ الاخوان بتشديد الواو والجيم
قبلها وهما لغتان كالتعمل والتعامل والتنظم والنظام ومعناه ما ترى يا ابن آدم في خلق الرحمن من اعوجاج واختلاف وتفاوت
بل هي بتقدير مستوية واحلة من العيوب وهو ان يعود بعضها بعضا لغلبة استوايها فارجع البصر كرر النظر معناه
انظر مرة ارجع البصر فتر وهو كقوله ثم ارجع البصر كرتين فانقلب اليك البصر خاسئا ما عاودا لما اسعفه الامر يا يعود وهو مسير كليل قد نظر بكرة ما طلبه ورووي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء
الدنيا سرح مكفوف والثانية موجة بيضاء والثالثة ضحيا والرابعة صفرة وقيل الخامسة قبة والسادسة ذات ابواب
والسابعة فيها فتوق حسان وبين السابعة الرابعة مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء الى سماء كذلك الا ان الارض من السماء
التي تحتها الناس مسيرة خمسمائة عام الكواكب واحد هاصباح وهو السراج ضمن الكوكب معناها الاضافة وجعلها رجوما
مرمى للشياطين اذا استرقوا السمع واعتدنا لهم اعددنا لهم في الآخرة عذاب السعير النار الموقودة ولما ذكر ما يرهبهم عذاب جهنم
ويبشر المهتدين الغفران فيما سمعوا القانع بما رزق الله الراضي بالقليل تعدد فيه تقنع من يطمع من يطمع فيما في ايدي
العرجز وقال ابن عباس تعزز فلم يقدر كما تعزز العلماء الكثير بالحب القليل تعدد فيه تقنع من يطمع من يطمع فيما في ايدي
قنية نطاح تنشق هيبتها على الكفار فلما الذي يسمعون سماع التوبيخ الم يأتكم نذير رسول
منكم قالوا بل قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير انتم ايها الرسل ومن تبعكم لو كنا نسمع ما جاءنا به او نعقل ما ندعونا اليه بعقولنا ما كنا في اصحاب السعير وقال الزجاج لو كنا
نسمع سمع من يعي وينتفكر او نعقل عقل من يميز وينظر ما كنا من اهل النار فاعترفوا بذنوبهم فسحقا بفتح الحاء واسكانها بعد الاسحاق البعد
قرأ ابو جعفر والكسائي فسحقا بضم الحاء وقرأ الآخرون بسكونها وهما لغتان مثل الرعب والرعب والعنق والعنق ان
الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور وقال ابن عباس نزلت
في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبر بذلك فقال بعضهم لبعض اسروا قولكم كي لا
يسمع اله محمد فاخبر الله تعالى انه لا يخفى عليه شيء من امرهم ثم ذكر نفسه فقال الا يعلم من خلق وهو اللطيف علمه بما غلطت
الخبير بما يعمل السر والرسوسة وقيل من خلق وهو يعلم ما يكون قبل ان يكون الا يعلم الله مخلوقه يعني انه خلق العلم في الارض فلا يستقل
لا يمتنع عليه شيء فيها بل هو محيط بها مشاهد لها كيفما قال ابن عباس وقتادة يعني اليها وقال الضحاك يعني اكنافها وقال مجاهد

طرقها

ج طرفا وفجاجها وظل العسر يسلبها وقال الكلبي اخراجها وقال قتادة نواحيها وقال العوفي مجاريها والعرب
الكلبي الجانب ومنه منكب الرجل والريح النكباء وتنكب بلان وكلوا مرزوق وسمها خلقه رزق والكسب الارض ايه النشور
اي والبعث ننشز من نشوركم تنشر خرج من القبور وقال ابن عباس عذاب من السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور قال العسر تجيء بأهلها وقد تجيء ويجيء والمعنى الارض تجيء عند الخسف بهم حتى تقيم
الناس والارض تعلو عليهم وتمور فوقهم يقال مار يمور اذا جاء وذهب امر امتهم من السماء ارسل عليهم حاصبا
صار رجالا قد تجارت كلما وقل يقوم لوط يستكفون في اللغة وعند الموت فيه جزوا اي انذارا اذا اعلمتهم العذاب
واخذ كذا اذا من فيه يعني كفار الامم الماضية فيضيف فانكر اي انكار عليهم بالعذاب اولم يروا الضمير فوقهم
صافات نصب اجنحتها اي البواء ويقبضن اجنحتهن بعد البسط ما يمسكهن في حال القبض ان يسقطن الا الرحمن
انه بكل شيء بصير من نعمه الكم هو جند لكم استفهام انكار اي لا مانع لكم ينصركم من دون الرحمن ان
عذابه ويدفع عنكم ما اراد بكم ان الكافرون الا في غرور من الشيطان يغرهم بأن العذاب لا ينزل بهم امن هذا الذي
يرزقكم ان امسك رزقه اي المطر يريد كم من المطر ان امسكه الله عنكم بل لجوا في عتو نفار عن الحق وغور تباعدا عنه
كغور غور فلا يقبل الغين مبني بعضه على وجه الظلال والجهالة اعم الغين والغلبة لا يبصر بها ولا
تنال الا وهو الكافر فانه اتى على المعاصي في الدنيا مجترئا عليها وهو يوم القيامة اهدى ان يمشي سويا مستقيما لا
يهتدي الطريق على صراط مستقيم وهو الموحد فانه يمشي يوم القيامة سويا فاهدى الذي نشأهم وجعل لكم السمع والابصر
والافئدة قليلا ما تشكرون قال مقاتل يعني انسانا لا يشكر ربه نعمه الله عليه فاهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي
بعثكم الرحمة اختصها فيرد قال ابن عباس عذاب الله وانما انا نذير مبين مخبر مخلص اروي يعني العذاب في الآخرة على قول اكثر المفسرين
وقال مجاهد يعني العذاب ببدر زلفة يدنو فريبا وهو اسم يوضع موضع مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع سيئت وجوه
الذين كفروا اي اسودت وعلتها الكآبة والمعنى ظهر فيها سوء ما كانوا يطلبون بدعواهم بالسوء على النبي صلى الله عليه وسلم فيصيبهم البلاء
وقيل هو قول الكفرة هذا بعد العذاب الذي وعدتنا به تدعون تفتعلون من الدعاء تدعون تستعجلون بمعنى تكذبون وقرأ يعقوب
تدعون بالتخفيف وهي قراءة فتادة ومعناها واحد قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي اي بموتنا كما تريدون او بقتلنا كما تتمنون هلاكنا
او بالتباعد عن دينه ورحمته من المؤمنين او احسانا بأعمالنا واخرته لنا فمن يجير الكافرين من عذاب الله فانه واقع بهم
لا محالة وقيل معناه ارأيتم ان اهلكني الله بعذابه ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب الله فانه لا يجيرهم احد
فآمنا به وعليه توكلنا فستعلمون اي حين لا ينفعكم العلم فسيعلم الكافر من هو في ضلال مبين اي من هو في الضلالة
من الهدى ثم اخبر انكم قال ابن عباس غائرا ذاهبا في الارض لا ينال الا بعسر والدلاء قال الكلبي وقاتل يعني ماء زمزم فمن يأتيكم
بماء معين ظاهر للعيون تراه العيون تناله الايدي والدلاء وقال عكرمة عن ابن عباس معينا جاريا خبرنا ابو سعيد
الشريحي خبرنا ابو الفضل خبرنا ابو الحسين العابر ثنا ابو يحيى الرازي ثنا محمد بن يحيى ثنا ابو اسامة ثنا حمدان
عن فتادة عن عباس الجشمي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نوح في كتاب الله ما بعد الالف الا ثلاثة ينبغي
لي جبل فاراد جبريل يوم القيامة من النار فادخلته الجنة وهي سورة تبارك هي سورة الواقية وهي
اقتراب للناس حسابهم حان الله الرحمن الرحيم فاختلفوا فيه فقال ابن عباس يعني العذاب الذي
عذبهم الله يوم بدر وهو قول مجاهد وقتادة والسدي والكلبي وروى ابو ضبيان عن ابن عباس قال لما دخل الله الغار فجرى ما

هو كان الرد دوم الغامة ثم خلق الثور فيبط الارض على كفه فتحرك الثور فاذا زالت الارض واثبت بالجبال فان
الجبال تفتخر على الارض فمن قرار الارض هذا ما يصطرون واختلفوا في اسمه فقال الكلبي وقتادة يقال له يهموت وقال ابو
قيم ليوذا وقال كعب لويثا وعن علي رض الله عنه ان اسمه يلموت وقال الرواة لما خلق الله الارض وبسطها بعث ريحا
الهرش فاحتملها يقلبها الارض حتى ذخرتها الارض السبع فوضعها على عاتقه احدى يديه بالمشرق والاخرى بالمغرب
يا مسكين واستثبر على الارض السبع التي وضعتها فلم تكن قدميه موضع قرار فاهبط الله عز وجل من الفردوس نورا
له ما يعلم الله فوزل يعوز الف دابة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر فدعا الله فاحدث في ظهره
زلة على زنة الجبل وهي عظيمة سيرة خمس مائة عام فوضعها بين سنام الثور الرابع فاستقرت عليها فدعاه و
فوز الثور الخوار ثم قال الارض ومن دابة البحر فيبوبخ بحر ريقها فاذا انتشر في البحر واذا انعسه مزبد فلم
يكن لهوا بهم الثور موضع قرار فجعل يتلفت يمينا وشمالا عن عظم سبع سمرات وسبع ارضين فاستقرت فوقهن
الصخرة التي قال لقمان لابنه يا بني انها لو كانت مثقال حبة خردل وكانت في صخرة او في السموات او في الارض
يأت بها الله نوزا وهو الحوت العظيم فوضع الصخرة على كفه وسار حتى وضعها على الحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح
على الهواء والهواء على الذبا كما بينا عليها فيما قال الجبار جل جلاله كن فيكون فاما قال لهذه الاشياء كن فيكون فلما قال الحوت
الذي على كفه الارض فيسوسر اليهم فقال لما تحرك ما على ظهرك بالريح ما امرها والهواء واشتد الجبال الى بعضها الصخرة
على كفه فيسم نوبتا ان يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت مخرى فوصلت الرمل عند قعر البحر فوجدت الرمل منها واذا بقيا
خرجت قال كعب فوالذي بيده بيده كانه ليسمع كلام البعوض ينظر اليها ان هم بشيء من ذلك حاكت وقال ابن عباس (ره)
اخرج الرحمن وهي رواية عكرمة من نهر ان عباس وقال الحسن وقتادة والضحاك النون الدواة والقلم هو الذي
وقيل هو لغة السريانية وقال عكرمة افتتاح اسمه نون وقال ابن عباس وقال الضحاك بن عباس اقسم الله بنعمته للمومنين والقلم هو الذي
كتب الله به الذكر وهو قول من قرر كونه ما يبين السماء والارض ويقال ان ما خلق الله القلم فنظر اليه فانشق نصفين فجرى مداده
هو كان الرئيس القيامة فيجري على اللوح المحفوظ كتابك وما يسطرون ما يكتبون الملائكة الحفظة من اعمال
بني ادم ما انت بنعمة ربك بمجنون هذا جواب لقوله يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون واقسم الله بالنون والقلم
وما يكتب من اعمال وقد اعلم انك بنعمة ربك بنبوته بمجنون ايها انك لا تكون مجنونا وقد انعم الله عليك بالنبوة والرسالة
والحكمة وقيل بعصمة ربك وقيل هو كما يقال ما انت بمجنون وقيل بقضاء ما انت بمجنون والنعمة ربك كقولهم سبحانك
الله وبحمدك اي والحمد لك وان لك لاجرا غير ممنون اي غير مقطوع ولا منقوص يصبر عليه من ايتهم عليك وانك
لعلى خلق عظيم قال ابن عباس وما لم يعط احدا من الخير مثل ما اعطاك الله من الاسلام قال الحسن معناه ادب
القرآن يعني ما امتثل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن وقال قتادة معناه ما كان
يأتيه من الله وينتهي عنه من امر الله والمعنى انك على الخلق الذي امركما الله به في القرآن وقيل سمي الله خلقه عظيما
لانه امتثل ما به امره ربه كما يقوله خلق الملوك الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لاتمم مكارم الاخلاق وتمام
محاسن الافعال فجاء ثناء الله عليه بما جمع له من محاسن الخلق فاما سعد عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس على ظاهره لان الجبار ولا ابا بكر الصديق رضي الله عنه ولا جعفر بن سليمان الهاشمي عن ثابت عن انس بن مالك قال ما شممت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا مسست خزا قط ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شممت

ولا تشعفنا منكا ولا تحكم الحاهلية منهم وروى الله صلى الله عليه وسلم يطن فاحشا ولا متفحشا وكان يقول لخياركم احاسنكم اخلاقا حدثنا حبيب الكوفي عن امرأة عن ابيها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد بن عمرو العتيبة فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال اجلسي يا أم سكنت المدينة شئت اجلس اليك فجلست فقعد البعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجتها حدثنا عمر بن الخطاب الاشعث اهل المدينة لتأخذ بيع رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنطلق به حيث شاءت اخبرنا عمر بن يزيد الثقفي عن زيد بن اسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصافح احدا من جلسائه يزع يده حتى يكون هو الذي يزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه ولم ير قط مادا ركبتيه بين يدي جليس له حدثنا عبيد بن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادما ولا امرأة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية في الناس فاحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فاخشى ان تقوم فيطير بها كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال اما والله لأقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن المسيب جالسا الى ركن المنبر الى جنبه فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم يلبث عمر ان خرج فلما رأيته مقبلا قلت ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر على فقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اقول لكم مقالة قد حان لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا يحل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده الا وانه سيأتي قوم من امتي يكذبون بالرجم وبالدجال وبالشفاعة وبقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا الا وانه يرد علي اناس من امتي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم الا وانه سيأتي اناس من امتي يحبون الدنيا حبا شديدا ويكلفون دينهم ما لا يعنيهم الا وانه سيأتي اناس من امتي يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويتعبدون لغير الآخرة الا وانه سيأتي اناس من امتي يتعبدون ويتزهدون حتى يدخل احدهم الشك في قلبه فيقول ما اظن ان احدا يعبد الله بما انا فيه فيأتيه الشيطان فيقول لا بل كنت على شيء فيفتنه عن دينه فيرتد عن الاسلام فيسلك سبيل من كان قبله من الامم الا وانه سيأتي اناس من امتي يجادلون بالقرآن فيقول الرجل منهم من اعلمكم بالله وبالقرآن ثم يأتي فيجادل فيقول

ابن عباس منع الكبير اذا الاسلام يمنع ولده وعشيرته عن الاسلام يقول الرجل واحد ينكح ويزوجه الا ان يقعد بيت ابيه
مغلوب يتغلب الرجل ابن ابيه وام ابيه والعلة الجاحظ والكسر هو الحاجز الكلوة والبراشيم بيع الخمر
منه يباع كل وقال الطبي يعم الشيء بيع يكره وكل شيء يبيع عند العرب عند واصله من الفساد وهو الفوق قال
عبيد بن عمران العقل الاكرم الشروب الغوي الشيء بيع لا يزن الميزان بسعير يزن بيع الملك من ابيك سعير الكاء بفتح
واحدة بعد الكاء بيع ملك يزن بيع ما وصفنا به زنيم وهو الرجل الملتوي الخلق من اللؤم وليس بنعم قال ابن عباس
عباس يزن بيع معنى الصوت بيع فرس وليس بنعم قال ابن عباس الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
عباس يزن بيع معنى الصوت بيع فرس وليس بنعم قال ابن عباس الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وقيل الزنيم الذي له زنمة كزنمة الشاة وروي عن ابن عباس انه قال الزنيم بيع الذي يعرف في قبيل من
العرب بكالة له زنمة عنقه يعرف بها قال سعيد بن جبير ابن عباس قال الكاء بيع بالسندي يعرف الشاة بزنمتها
قال ابن تميلة الزنيم الذي له زنمة كزنمة الشاة وقال ابو عبيد الواحد بن المغيرة هو كعبد الله بن الزبعرى هو الذي
والاخر حد فيه بيع بالخاء المعجمة من خار يخور وقال ابو عبيد وهو الغزاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اذكار اما وبيع
قرا ابو جعفر وابن عامر وحمزة وبعقوب ازما الاستفهام ثم حمزة ابو بكر يخففان الميم ويمدان بطامع ويبع الميم الاولى
ابو جعفر وابن كثير وبعقوب ويليهن الثانية وقرا الاخرون بلم الاستفهام على الخبر فيمن قرأ الاستفهام فمعناه الانكار
اما ان ينزل اسنى عليه ايانا قال ابن عباس الخير الوحي يقول جعل جزاء التكذيب الذي حولناه من الخير والمال الكثير بايانا
وقيل معناه الانكار اما ان ينزل عليه ومن قرأ على الخبر فمعناه لانطع كذا مقيس لان كان اما ان ينزل لانطعه
لماله وبنيه اذا تتلى عليه ايانا قال ابن عباس الاولين قرأ ابو عمرو بغير الف سنسمه على الخرطوم الانف قال ابن عباس
وابو العالية اي نسمه بالسيف وجبه فجعل علما في الآخرة يعرف به النار وهو سواء الوجه قال الفراء انما خص الخرطوم
بالسمة فانه في مذهب الوجه والذل يعني الشين يعيرونه كله قال ابن عباس سنحطمه بالسيف وبعقر لك يوم بدر وقال قتادة
نسمه على نسبته الا يجارفه قال الكلبي يقول العرب للرجل سيئ الوجه قد وسمه سيء يسم بسوء يرجع الى معنى
به عار لا يجارفه كما ان السمة لا تمحى ولا يجعل الله به سمة كريم من عيوب عار لا يجارفه في الدنيا والاخرة
كالوسم على الخرطوم وقال الضحاك والكلبي نسكويه على وجهه انا بلوناهم اختبرناهم بالجدب والجوع
كما بلونا اصحاب الجنة روى محمد بن سرو ان عن الكلبي عن ابن عباس قوله عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال
بستان لليمن يقال له الضروان وهو على رأس فرسخين من صنعاء بينه وبين باب اليمن كراع وكان لرجل كان يوم
ثلثة ينزل عليه المساكين اذا حصد ما تناثر من السنبل فاذا اخرج من الحب ما يرى الناس ان فيه كفاية لم يدخل منه
شيئا ينزل عليه المساكين اذا حصد ما تناثر من السنبل فاذا اخرج من الحب ما يرى الناس ان فيه كفاية لم يدخل منه
شيئا يستغل على البساط فيسوي ايضا المساكين اذا حصد وازرعه فكل شيء تناثر من الحب فهو للمساكين فلما مات ورثه ثلثة بنين له
فقالوا والله لقد كان ابونا احمق حين صنع ما صنع فكيف بنا ونحن ثلثة ولنا عيال كثير ولا يسعنا ان نفعل ما كان يصنع
الامر يتعذر ان كان كثيرا والعيال قليلا فلما اذا قل المال وكثر العيال فلما جاءوا ليستغلوا ان يجعلوا ما فيها كالعوا بينهم بيوما يغدون
عزوة فيدخلون الغامر ليصرموه ولم يستثنوا ولم يقولوا ان شاء الله فغدوا الغوم بسرعة من الليل الى جنتهم ليصرموها
فيدخل فيها المساكين فيصيبون منها فلما اصبحوا ولم يجدوا فيها شيئا قال بعضهم لبعض انا لضالون ما لنا في جنتنا
من شيء ثم قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون ان كنتم مسلمين فعرفوا انهم قد عوقبوا بما صنعوا فقالوا سبحان
ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يلومون انفسهم وقالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
انا الى ربنا راغبون قال ابن عباس ندموا حين لم ينفعهم الندم وقال الحسن اخلصوا فاعطوا خيرا منها كذلك العذاب
ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس والقمر اذا كانا صحوا قلنا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قلنا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم صحو والاضحاء الايتسا فكرون في النار حتى ان الرجل ليأتي فيقول اني كنت أرجو ان أنجو فما أرجو اليوم الا النار ويأتي الرجل فيقول اني كنت أعمل الذنوب فيسأل ربه عز وجل عنها فيقول لعله لم يعلم بها فيقول يا رب علمت بها فيسكت

بسم الله الرحمن الرحيم الغاشية يعني القيامة والآية بها تجيء الجزاء على الاعمال سميت بذلك لانها تغشى كل شيء
لها وقيل لان فيها حوادث وخطايا ولان فيها اخبار الجزاء على الاعمال فاذا وجب يخاف او وجب علمه الشيء اخاف
خوفا قال الله عز وجل واخش يوما لا يجزي والد عن ولده والغاشية بمعنى المستولية ما الخافضة هذا
استفهام معناه التعجيم لشانها كما يقال لزيد ما يزيد على ان يضحك لغشانه وما الذي يمنعك من كذا لغشانه
فانها ما تقولها الا لمن تعظم امرها بالقياس الى الاهوال الكونية تموج وعلا بالدواهي قال ابن عباس وقتادة بالقيامة سميت غاشية لانها
تغشى قلوب العباد بالخوف وقيل كل شيء غشيك فقد غشيك حتى نزل بك فقد غشيك وقيل غشيهم حريقها واما تغشوه واعلاها
بالخافضة اي يخفيها نعيم الجنة وتعريم وقيل يعني بعضهم وقيل يعني بعضهم اي بعضهم الخافضة وضعها فوق الكرسي ترفع
بقعرها وقال قتادة بالصيحة الخافضة وهي النفخة الاخيرة حين يصعق اهل الارض واهل السماء الا من شاء الله فيخفض بها
على وجه الارض واما اعداء الله فاهلكوا بالرجفة صرصر عاتية عتت على خزانها فلم يطيقوا ان يكفوها شيئا فخرجت
الغلمان فاخذوا ابوابها فغلبوهم عليها فاقتلعت كل شيء من الارض حتى الجبال فرمت بها في السماء ثم سلطت عليهم
فاهلكتهم سبع ليال وثمانية ايام قال
وعب عي الايام اني تعمدت عليّ الشقا وقيل سميت بذلك لانها تجوز من قوم عاد الى ثمود فتهلكهم الريح
فظنت ثمود انها تجوز عنهم فاهلكتهم حسوما قال مجاهد وقتادة متتابعة ليس لها فترة وقال عكرمة اقسم
من حسم الكي وهو ان يتابع عليه بموضع الداء بالمكواة حتى يبرأ فيقال لكل شيء تتابع حسوم وجمعه حسوم مثل شاهد
وشهود وقال الكلبي ومقاتل حسوما دائمة وقال الاخفش حسوما مصدر جاء على فعول كالقبول والجلوس ومنه حسم
الداء وقال الزجاج والاخفش حسوما مصدر جاء على غير الفعل كالغفران والشكران وقال عكرمة حسوما اي شؤما كانها
حسمت الخير عن اهلها فترى القوم فيها اي في تلك الليالي والايام هرمى هلكى كجذوع نخل خاوية ساقطة
وقيل خالية الاجواف فهل ترى لهم من باقية بقوله هل يرى لهم من احد وجاء زهير ومن قبله قال اهل البصرة والكسائي بفتح الفاء وقال الباقون بضمها من بقي يبقى وهما لغتان فاخبر الله تعالى انه لم يبق منهم احد الا هلك
وجاء فرعون ومن قبله اي ومن معه من جنوده وقال اتباعه وقرأ الاخوان بكسر القاف وسكون الباء اي ومن قبله من الامم الكافرة
المؤتفكات اي قرى قوم لوط يعني اهل الموتفكات وقيل يريد الامم الذين بعث اليهم الخاطئة اي بالخاطئة او بالخطيئة او المعصية وقيل الشرك
بالخاطئة اي بالخطأ وقرأ السلمي خاطئة بالالف على الواحد وقرأ الباقون خاطئة على الجمع فقال ابن عباس اراد
بالخاطئة والخاطئة ابا جهل وقيل الخاطئة الامم الماضية وقيل الخاطئة الخطيئة التي عملوها والخاطئة صاحبة الخطيئة
وقيل رسول كل امة خاطئة على ربها فعصته فاخذها الله اخذة رابية زائدة قال ابن عباس اخذة شديدة
وقيل اخذة على عذاب الامم الماضية اجمعها وقال مجاهد اخذة جوع وقال ابن زيد اخذة رابية اي عالية
حملناكم اي حملنا اباكم في السفينة ونحن اصلاب الجارية في السفينة التي جرت بالماء بقدرنا اي لتجعلها اي لنجعل تلك الفعلة او
قوم نوح وحملة نوح حملناهم حين ركبوا السفينة وقيل قرأ الحسن وابن كثير وسلام وحميد بالخاء المعجمة
الاخرى بكسر الباء بخلف عنه الواو والباء ابو جعفر الله قال قتادة اذن سمعت وعقلت ما سمعت وقال الفراء
اي حفظت كل ما فيه خير وعبرة وسمعته اذنا واعية ابو جعفر بضم العين وسكون الباء وهي لغة بني تميم
ربعة اما كنا اذكرتكم كرتا كة كمرة واحدة دكتا دكا ميثا فيبويه وتفسيره فعاينوا القيامة وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية فعيلة قال الفراء وهيبتها تشقق والملك على ارجائها اي الملائكة على جوانبها وافكارها عالم ينشق
منها في واحد منها فيقول ما امرت بشيء ويشتبه ويرجع قال الضحاك تكون الملائكة على حافاتها اذا امر الرب تبارك وتعالى
بالارض من تحتهم ويحمل عرش ربك فوقهم اي فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية يعني ثمانية املاك
جاء الحديث انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة اخرى وكانوا فيما روي على صورة الاوعال ما بين اظلافهم
الى اركبهم

الارض كما بين سماء الى سماء وجاء في الحديث الآخر ما خلق الله خلقا أعظم من العرش ولا من السماوات ولا من الارضين ولا من الجبال ولا من البحار ولا من الملائكة ولا من الخلق ولا من الجن ولا من الانس ولا من الشياطين ولا من الدواب ولا من الطير ولا من الوحوش ولا من الشمس ولا من القمر ولا من النجوم

كانه غضاله تيجو وتحيم وفروحيم قال الاخفش والربيع معرب بالعبرانيه الغازن باللغه الحاضر اى الكاهن وقيل
اقسم لا يحلف المسلم كيف كان قال ابن كيسان ما يقول الناس لا افسم بيوم القيمه ولا بالنفس اللوامه ولا
اقسم بالخنس الكنس وقيل ما يحدث فيه جميع المخلوقات والموجودات وقيل اقسم بالدنيا والاخره وقال ابن عباس
على وجه الارض والانس وما يخرج منها وقيل بالانس والجن وما لا يتبين وما لا يتبين والاسرار وما لا يتبين
الملائكه والجن وقيل النفس الكرام والباطنه وقيل ما تبصرون وما لا تبصرون الدنيا والاخره وما لا يتبين وما
يعلم ولم يطلع عليه احد الا الله يعني القرآن تعز اسم حبريه اى تنزيلا وقيل رسول كريم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما هو بقول
شاعر وقليلا ما تؤمنون وما هو بقول كاهن قليلا ما تذكرون قرا ابن كثير وابن عامر وابو بكر عن عاصم وروح بالياء على الخبر
خزونيلتها واراد بالخليل ابراهيم وما اسم اعلا كقولك لمن يزورك قل يا ثانيا وانت تريد يا ثانيا اعلا تنزيل رب
العالمين لا تحرم واختلف عنه فقرا ابو عمرو قد وردان بخ بنزعه جسمه الاخ يا ابنه بالجيم قيل من علة تعتاره
الاخ ان لا استفاد منه بالجيم اى باخ كعوك لكنع تاتونا عاجز البيان او من قبل الحزم قال ابن عامر الاخ ناب بالعزم والعزم ذا الرجع
الشجاع يجز الله ملك البيزاع اما راية وقعا فجعه تلفا عدا عمرانه بالجيم ابو عمرو الغوة غير بالغين المعجمه ابو زيد كل ريح
بها منه وقيل الاخ تأييده البغي وهو شل عنه لانه المنه والنفاء كالسلكان اذا اراد الاستحياء بيعض من يريد يبعوا بعض
اهوائه خذيبه جاءه ثم بعضه منه يزلف قال ابن عباس يتملك الغلبه وهو قول الاكثر المعصرات من قال ابن عباس
الكفر وهو قول فجر يجر الى الكفر حتى يتعمد الغلبه وقال الاخفش ما تدع عنه حاجز من قال ابن عباس يحجز وناس عن
بنه والمعنى ان محمدا لا يتكلف الكذب لا يحلق بما علمه انه لو تكلفه لعاينه ولا يقدر احد على دفع عقوبته عنه وانما قال
حاجزين بالجمع وهو يخاطب احدا لمعناه كقوله تعالى لا تجدون فيه حرجا يعني القرآن تذكرة لمن يخاف لعقاب
الله وانا لنعلم منكم مكذبين وانه لحسرة عليهم يوم القيامه يندمون على ترك الايمان به المهيمن اقامه الربيعه
لاختلاف الاعجمين بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المعارج وهي مكية وهي تسعون

بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل قرا اهل المدينه والشام سال سايل بغير همز وقرا الباقون بالهمز من همز فمعناه
دعا داع ومن لم يهمز فمعناه سال سايل والسوال يكون بمعنى الدعاء كقوله تعالى يدعون فيها بكل فاكهه امنين
يسالون فيها بكل فاكهه امنين بعذاب واقع قال ابن عباس هو النضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فقتل ببدر صبرا وقال قتاده ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل عليه السلام متى تقوم الساعه قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وقال الكسائي يقال سال يسال
وسال يسيل لغتان والمعارج من الله تعالى ذي الفواضل والنعم وهو قول ابن عباس وقال ابن كيسان ذي الكرامه
وقرا الاخرون بالتاء والروح جبريل عليه السلام يعرج بين يدي كل ملك من الملائكه الى السماء السابعه وهو قول ابن عباس
وذلك انه اذا صعد من منتهى امر الله من اسفل الارض السابعه الى السماء السابعه وهو قول ابن عباس وقال ابن زيد

خمسين الف سنة وقال الضحاك بن مزاحم يوم من ايام الآخرة مقداره خمسين الف سنة وقال عكرمة وقتادة هو يوم القيامة وقال الحسن هو يوم القيامة وقال ابن زيد فيما ذكره الطبري يفصل بين الخلائق في قدر خمسين الف سنة من سني الدنيا بمقدار ما خلقهن في ستة ايام كل يوم منها الف سنة من سني الدنيا وقيل هو يوم القيامة وقال ابن عباس وقتادة ايضا هو يوم القيامة يكون على الكافرين مقدار خمسين الف سنة حتى تأخذ الخلائق في الحساب وروي عن ابي العالية الشيخ عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة فما اطولها فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا وقيل معناه لو تولى محاسبة العباد غيره لطال اليوم عليه لان يوم القيامة يفرغ منه خمسين الف سنة ومعنى الكلام على قول عكرمة وغيره انه مقدار ما يفرغ من حساب الخلق في ذلك اليوم لو تولى حسابهم غير الله تعالى وقال ابن عباس يعجل الله تعالى حساب ذلك اليوم للمؤمنين حتى يكون عليهم كقدر ما بين الظهر والعصر وهو قدر خمسمائة عام من خمسين الف سنة وانما ذكر نصف نهار وقال ابن زيد هو يوم القيامة يجعله خمسين مقدار كل يوم منها الف سنة وقيل خمسين الف سنة وهي مدة بقاء الدنيا من مبدئها الى منتهاها وقال مقاتل هو يوم كان مقداره في الدنيا خمسين الف سنة يوم القيامة يجعله خمسين مقدار كل يوم منها الف سنة وقال ابن كيسان هذا مثل ضربه الله تعالى لعباده ليعلمهم مقدار طول يوم القيامة على الكافرين وقال الحسن كأنه اشار الى قوله تعالى في سورة الم السجدة ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال الضحاك ايضا هو يوم القيامة يجعله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة وقال ابن عباس ايضا هو يوم القيامة يجعله على المؤمنين مقدار صلوة مكتوبة وقال ابن عباس ايضا هو يوم القيامة يجعله على المؤمنين مقدار ما بين الظهر والعصر وقال ابن عباس ايضا هو يوم القيامة يجعله على المؤمنين مقدار ما بين العصر الى ان تغرب الشمس وقال ابن عباس ايضا هو يوم القيامة يجعله على المؤمنين مقدار ما بين صلوة الظهر الى صلوة العصر وقال ابن عباس ايضا هو يوم القيامة يجعله على المؤمنين مقدار ما بين صلوة العصر الى ان تغرب الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم فعلم ان المعنى ارسلناه
بان انذر قومه او بانذار قومه ان انذروا قومكم وانذروا انفسكم ان لا تشركوا بالله شيئا وان تعبدوا الله واتقوه
وان تطيعون يغفر لكم من ذنوبكم فيه حذف اى يغفر لكم بعض ذنوبكم وقيل بمعنى من للتبعيض لكن يرد عليه ان الروايات الآتية
وغيرها كما سيجيء تدل على ان الايمان يغفر جميع ما سلف لكم ويرد عليه ايضا ان الاسلام يغفر جميع ما سلف فلم يبق لتخصيص
تسلم وان العذاب قد يحل الموت ولا يحل الا بعد ان يؤخر ولا يبطئ كما الايمان يطول عمر صاحبه ويثمر ماله وولده وعلى
الاول انذروا واعلموا بالانذار والايمان وبكما جميعا والاول اظهر ويدل عليه ما يجيء في قوله ليغفر لكم ويؤخركم
واستغشوا ثيابهم غطوا بها وجوههم لئلا يروني ولا يسمعوا كلامي استكبارا منهم اذ جعلوا
جمادا مقلتا لدعائي قال ابن عباس ما دعوته الى شيء قط الا ولى هاربا ثم اني عللت لهم كرت الدعاء بقولي
ثم انى اعلنت لهم اى صرحت لهم بالدعوة بحيث يسمعها كل من حضرني ولم اقتصر على الاسماع في بعض
الاوقات وقيل اسررت لهم في الخلوة وبينه اجهارا في الدعاء بقولي وان ربك لغفور رحيم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا قال ابن عباس ما لكم لا ترون لله عظمة وقال سعيد بن جبير ما لكم لا تخافون لله عظمة وقال الكلبي ما لكم لا تعلمون لله عظمة في الرجاء بمعنى الخوف والوقار العظمة
اسم من التوقير وهو التعظيم وقال الحسن لا ترجون لله حقا ولا تشكرون له نعمة وقال ابن كيسان لا تؤمنون بتوحيده للدلائل التي تشهد على توقيركم اياه وقد خلقكم اطوارا اى حالا بعد حال نطفة ثم علقة ثم مضغة الى تمام الخلق ثم نرد الجميع حلولا الى
يوم القيامة الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض وجمعها سماء واحدة كما قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال ابن كيسان الم تعلموا ان الذي قدر على هذا قادر على ان يعيد خلقا آخر وجعل القمر فيهن نورا اى في السموات السبع وقيل في واحدة وقال ابن عباس ان الشمس في السماء الدنيا والقمر في السماء الثانية وكواكب في كل سماء منها وقيل القمر في السماء الدنيا والشمس في الثانية وكواكب في كل سماء منها وجعل الشمس سراجا مضيئا وقيل لا يعلم ان الشمس سراج مضيء الا المتفكر من اهل الارض وانبتكم من الارض نباتا اى خلقكم من الارض فانما خلق اصلكم من الارض ثم صار نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ولحما ثم انشأكم خلقا آخر وقيل انبتكم من الارض نباتا اى انشأ آدم من الارض ثم انشأكم منه ثم يعيدكم فيها بعد الموت ويخرجكم منها اخراجا يوم البعث اخرجكم اخراجا لا شك فيه والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعة قال ابن عباس عن كعب لم يبعث الله نبيا من انبياء بني اسرائيل الا وقد رد عليه الاحمار يعني اتبع السامري العجل الذي اتخذه واراد به هنا الذين يزعمون كفر العالم والولد الا
ضلالا في الدنيا وعقوبة في الآخرة ومكروا مكرا كبارا اى كبيرا عظيما يقال كبير وكبار كما يقال عجيب وعجاب وعجاب بالتشديد يقال للبالغ في العجب وكبارا بالتشديد للكثير
بمعنى واحد كما يقال المرء عجيب وعجاب وعجاب بالتشديد يقال للبالغ في العجب واستكبارهم بمعنى كبرهم قال ابن عباس
قالوا قولا عظيما وقال الضحاك افتروا على الله وكذبوا برسله وقيل مع الرؤساء اتباعهم من الايمان بنوح ومن معه
على دينه وقالوا لهم وقالوا لاتباعهم لا تتركوا آلهتكم اى لا تتركوا عبادتها ولا تتركوا ودا قرأ اهل الحجاز بضم الواو والباقون بفتحها
وهما لغتان والاصنام لا يعبدون ويعبدون ايضا هذه اسماء اصنام كانت لقوم نوح فصارت بعد ذلك لقوم آخرين كما كانوا
يسمون باسم نوح فلما ماتوا قال لهم الشيطان ينصب في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبوا الى مجالسكم انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا
ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت

رجع عار قوله واما به واما بكون ذلك فتح الراء وفتح الباء على جمع ربة جلال ربنا وعظمته فالمجاهد وعكرمة
وقتادة يقال جمع الرجل اذا عظم ومنه قول السكران الرجل اذا اقترا البعرة والعمران جمع تبينا اذا عظم فوقر وقال السدي
جبر ربنا اذا امر ربنا وقال الحسن غنى ربنا وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى وتعالى جدربنا فقال العرش الاله
وقوله وانه تعالى جد ربنا ونعماؤه وكل خلقه وقال الاخفش علا ملك ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وقيل تعالى
جلاله وعظمته عز ان يتخذ صاحبة وولدا وانه كان يقول سفيها جاهلا وقال قتادة وغيره هو ابليس على الله
شططا كذبا وعدوانا وهو صفة لمصدر محذوف والولد والولد حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله
يعني الوأد والاسر وجمع على معنى ان كنا نحسب صاحبة وولدا هي سفاهة القول فرأيت رجلا من الانس
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن في الجاهلية كان الرجل اذا نزل بالوادي الذي يخاف
قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيبيتون في امن حتى يصبح عنا ابن عباس رضي الله عنهما
عبد الرحمن بن الحسن عن ابيه عن رجاله ذكره عن ابي الطيب الانصاري قال اضربت ابلا لي البرية فجاءني ذئبها
ورأيته كفة فانطلق الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بكفة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا يعني زادوا الانس الجن ما استفاضوا به بقولهم هذا قال ابن عباس انهم قالوا سيدنا الجن قد سدنا الانس
والجن بشرا وقال ابن سيرين عظمة وقد كانوا يرون ان يقتدى المتعوذ كقولنا يعوذ بسيد هذا الوادي وقال ابن زيد
في كلام العرب الاثم وعشيان الحمار واسم كانوا يقولون الجن فزادتهم يا معشر الكفار من الانس ان يقولوا
الله احد بعد موته وانا يقولون الجن وانا لمسنا السماء قال الكلبي السماء سماء الدنيا فوجدناها ملئت حرسا شديدا
من الملائكة وشهبا من النجوم وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع اي كنا نستمع ومن يستمع الآن يجد له شهابا
يرصد الرصد له ليرمى به قال ابن عباس كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم والنجوم يرمى بها الشياطين
مبعثه يشتد الحراسة وكانوا يسترقون السمع ويرمون بالشهب فجعلوا يأتون اهاليهم فيقولون ما لكم اصابتكم
اشد اربعة بيوم الرجيم بالشهب ان راح بيسم ربيع وان سفاه الهاجرة يوم رباط يوم الهاجر يوم صاب
فجاء ابو جهل وعدة نفر فيهم واصحابه مختلفة ولونه الفقعة من الشيب يقال صار الغلام فقعا اذا اخضلت حلاوته
واعلاه من الفقع وهو الفقع قال الجاهد يعني السلسبيل والكافور وزنجبيلا وهو اختلاف حالاتها فالحسن والسدي الجن
امثالكم فمنهم قدرية ومرجئة وراضة وقال ابن كيسان منهم ثنوية ومنهم اصحاب الاصل فرقة هؤلاء منا هؤلاء الناصب
وقال سعيد بن جبير انا لا ندري ما هذا الرجيم وقال ابن عباس انا كنا نجلس في مجالس السماء فنسمع الوحي
فنحفظ الكلمة ونزداد بها في الدنيا كلمتين فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فمن ابتغى
يومئذ يجد له شهابا رصدا فقصدوا نحو تهامة فرأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو يصلي بأصحابه
فلما سمعوا القرآن دنوا منه فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم
فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله على نبيه
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الآية وانما اوحي اليه قولهم وما كان يعلم ان احدا استمع حتى اخبره الله
به فلما اخبره علم ان قد استمع نفر من الجن وقيل كان يعلم ذلك بالوحي الظاهر والباطن وقيل بالظاهر
فقط وانما اوحي اليه بالباطن وقيل بل اوحي اليه بالظاهر والباطن جميعا وقيل بل اوحي اليه

وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا كثيرا وان تعالى ذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين وقالوا لو اتقوا لوسعنا عليهم ع الدنيا واعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا وجرد الماء الغوص منه الا ان الخير والرزق كله مع المطر كما قال ابن اسحاق فامرا النزوية والاكيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم الاية وقال ابن زيد اهل الغنى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض الاية وقوله لنفتنهم فيه اى لنختبرهم كيف يشكرهم فيما خولهم وهذا قول من يقبح بن العبد وعكرمة بن ابى رباح والضحاك وعطاء والاوزاعى وقال الاوزاعى بلغنا هذا ان استقاموا على طريقة الكفر والضلالة لاعطيناهم مالا كثيرا ولوسعنا عليهم لفتنهم فيه عن طريقة ليسمع واستمع اى حتى يستمع اليه فيقبله بسمع وهذا قول الربيع بن انس وقال مقاتل بن حيان كما قال الله تعالى قبل ان نبرأها وقال ابن عباس يعنى عليهم ابواب كل شيء الاية ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه قرأ اهل الكوفة ويعقوب بالياء وقرأ الاخرون بالنون ابن عباس يدخله عذابا صعدا قال ابن عباس شاقا والصعد المشقة قال امية بن ابى الصلت فتاة كالراحة ليس فيها تعرق قال الحسن لا يدرى ما يصيبه من العذاب والاصل فيه ان الصعود يشق على الانسان وان المساجد لله يعنى المواضع التى بنيت للصلوة وذكر الله فلا تدعوا مع الله احدا قال قتادة كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله المؤمنين اذا دخلوا المساجد الا يدعوا فيها الا الله وقال ابن عباس المساجد كلها الكعبة وقال الحسن الارض كلها لان الارض جعلت كلها لمسجد النبى صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن جبير قال النبى صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا وقال ابن عباس المساجد كلها مساجد الا المسجد الحرام فانه قبلة وقال مقاتل لا تشركوا فى مساجدى احدا وقيل كنا نأتى المسجد وان نشرك بعبادة الصنم فنزلت وان المساجد لله وروى سعيد بن جبير ايضا ان المراد بالمساجد الاعضاء التى يسجد عليها الانسان وهى سبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان يقول هذه الاعضاء التى يقع السجود عليها مخلوقة لله فلا يسجد بها على شيء غير وجه الله وروى ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان المساجد مواضع الصلوة يعنى مواضع السجود وقال ابو بكر الوراق المساجد هى القلوب لان القلب اذا عرف ربه خضع له وقال ابن كيسان المساجد مواضع العبادة فكل ما عبد الله به فى اى موضع كان فهو مسجد وقال ابن عباس ان المساجد لله اى الصلوة لله وقال ابن زيد المساجد البيوت التى تبنى للصلوة

لم يجز ومن يستيقظ وقال قتادة اثنتين الخير واحدة للدنيا وقال الحسن اثنتا قياما اي وكما للقيام واسبل له
المحسن ساعات النهار لان النهار خلق للتصرف للعباد والليل للراحة بالعطلة فيه اسبل وقيل لبنه نشاطا وقال
ابن زيد اخرج له قدما من النهار لانه يقع فيه حر وقال الحسن اتبع وهذا في الخير وتبع من الشيطان وقوم قيلا اخر
قراءة واصح قولا لعبادة الناس ويحزن الاصوات وقال الكلبي يزول بالعزاء وقيل الجملة في عبادة الليل اتبع نشا
عا واي اخلاصا واتم بركة واربح في الثواب الخ في النهار سبحا طويلا اي تصرفا وتقلبا واتيانا وذهابا فرا
غيك واشغالك واصل السبح سرعة الذهاب ومنه السباحة في الماء وقيل معناه طويلا اي فراغا وسعة لترتيك
وتصرفك في حوائجك فعلى هذا يكون الليل والنهار يمرعن سبحا بالحا المعجمة اي استراحة وتفريغا للعبادة ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم للعائشة وقد جعلت ترسل ولا تسبحي خذه بعضا عليه اي لا تفرغي واذكر اسم ربك بالتوحيد والتعظيم
وتبتل اليه تبتيلا وقال ابن عباس وغيره اخلص له اخلاصا وقال الحسن اجتهد وقال ابن زيد تفرغ لعبادته وقال
سفيان يتركل عليه توكلا وقيل اقطع اليه العبادة انقطاعا وهو الاخلاص الباب يقال تبتلت اليه اي وكفته ومعونة
بتة بتلة مقطوعة عن جميع الاسباب اليه والتبتل التقطع تفعيل منه يقال تبتلت فيتبتل الفعل تبتل اليه و
لذلك قال تبتيلا قال ابن زيد التبتل هجر النساء وما هن اليه وقال النحاس ما علمنا احدا من اهل اللغة اعرب المشرق والمغرب قرأ اهل الحجاز وابو
عمرو وحفص برب بالجر على نعت الرب بجره على لفظ الرب بجره والباقون بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو رب المشرق والمغرب وقيل
مبتدا خبره محذوف تقديره رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فاعتمد عليه في امورك يكفك ما اهمك واصل
الوكيل الموكول اليه امره لثقته بحسن نظره له وعلمه بكفايته وقيل الحفيظ وقيل الشهيد واصبر على ما يقولون من تكذيبك
ومساءتهم قبيلا تركا جميلا لا جزع فيه هذا قبل ان يؤمر بالقتال وقيل منسوخ بآية القتال وقيل بآية الصفح وليس بشيء لان الامر بالصبر لا يكون امرا بترك
الدنيا عند نا بل الامر بالصبر على ما يؤذي في الدنيا وذرني والمكذبين الخ الواو للقسم والمكذبين مفعول معه والمعنى دعني وايا هم فانا
كافيك امرهم ولا تهتم بهم وقيل هو عطف على الكاف والميم في اتخذه اي اتخذني وهؤلاء المكذبين وكلا وانتصب على الذم اي اذمهم ذما
وقيل على الحال اي مقدرا ذمهم اولي النعمة المترفين في الدنيا عطف بيان للمكذبين او صفة لهم ومهلهم تأكيد للامر بالامهال امهلهم
قليلا تمهلهم يسيرا وهو مدة حياتهم او مدة الاستدراج الخ ان لدينا انكالا قيودا ثقالا واحدها نكل قال الكلبي اغلالا من حديد وجحيما وطعاما ذا غصة غير
سائغ تأخذ الحلق لا تنساغ ولا تجيء ولا تذهب وهو الزقوم والضريع وهذا يوم ترجف الراجفة اي تتزلزل وتتحرك وكانت
الجبال كثيبا مهيلا رملا سائلا قال الكلبي هو الرمل الخ فعصى فرعون الرسول الخ فعصى فرعون موسى عليه السلام بعد ما ارسل اليه فاخذناه
اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم يوما الخ فكيف لكم ايها الكافرون بالله ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا شمطا من هوله وذلك حين يقال للآدم قم فابعث بعث النار فيقول من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فعند ذلك ينشز الولدان على الاقدام وتذهل الامهات عن الاولاد وتسقط الحوامل وتشيب الولدان وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
كما بينا ذلك في سورة الحج وقيل هو كقوله يوم يكشف عن ساق الآية السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على
اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى
السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار او ذاهبة به على اراده النسب كقولهم رجل مشؤوم عليه ومنه قوله تعالى

سورة القيامة مكية وهي أربعون وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بيوم القيامة قرأ العوامر بغير ألف بعد اللام على الخبر قبل القسم وقرأ ابن كثير بألف بعد اللام على الاستفهام وكذلك قراءة الزعفراني على معنى أقسم بيوم القيامة وقرأ يعقوب بالنون على التعظيم للمولى والتعجيل إنه أقسم بسبعة وأحد عشر شيئا أقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة وقال أبو بكر بن عياش لا تكاد تجد أحدا إلا وهو يلوم نفسه إن كان محسنا فيما عمل أو مسيئا لأنه يود أنه قد ازداد وإن كان كافرا فإنه يلوم نفسه على ما فاته من الإيمان وقال الحسن المؤمن والله ما تراه إلا يلوم نفسه ما أردت بكلامي ما أردت بطعامي ما أردت بسيري فهو دائما يلوم نفسه وقال بعضهم وقال بعضهم تلوم نفسها يوم القيامة على ما فرطت في أمر الله في الدنيا أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه قرأ ابن كثير بنون مفتوحة بعد الياء وكسر الميم مخففة وقرأ الباقون بالنون بعد الياء وفتح الميم مشددة وقرأ يعقوب بالنون وكسر الميم مخففة والباقون بالياء وفتح الميم مشددة بلى قادرين على أن نسوي بنانه قال ابن عباس يعني أصابعه وقال الحسن يعني أطراف الأصابع وقال مجاهد يعني الأنامل وقال قتادة يعني عظام اليدين والرجلين وقال الضحاك يعني عظام الأصابع وقال عكرمة يعني عظام الأصابع من اليد اليسرى وقال عطاء يعني عظام الأصابع من اليد اليمنى وقال الكلبي يعني عظام الأصابع من اليدين جميعا وقال الفراء يعني عظام الأصابع من اليدين والرجلين وقال الزجاج وأبو عبيدة يعني عظاما كثيرة الكلام فإنا لقادرون على أن نجمع عظامه بل نقوى أن نجمع السلامى على صغرها فنؤلف بينها حتى تسوى البنان وقرأ عكرمة على جمع عظام وقرأ الأعمش على جمع عظم كبارها الفجر بل يريد الإنسان ليفجر أمامه قال ابن عباس يقول لا يتوب من ذنب ويعمل بآخر ولا يتوب حتى يموت وقال سعيد بن جبير ليمضي أمامه ما عاش وقال أبو عبيدة يقول لا يتوب من ذنب سوف أتوب سوف أصلح حتى يأتيه الموت على شر أحواله وأسوأ أعماله وقال الضحاك هو الأمل يقول أعيش فأجمع المال فأكون أوفر ما أكون للموت وقال ابن عباس وابن زيد يكذب بما أمامه من البعث والحساب وأصل الفجور الميل وسمي الفاجر فاجرا لميله عن الحق وقوله تعالى يسأل أيان يوم القيامة أي متى يكون ذلك فإذا برق البصر قرأ أبو جعفر برفع الراء والباقون بفتحها وهما لغتان ومعناهما تحير البصر ولا يكون ذلك من سائر الحيوان إلا في ذلك اليوم وقال الكلبي عند الموت وتتجمع الشمس والقمر وذلك أن الشمس والقمر كانا يطلعان من المشرق ويجريان إلى المغرب فإذا كان يوم القيامة جمعا ثم طرحا في البحر فيصيران نارا واحدة فذلك قوله تعالى وخسف القمر أي ذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر أي سود بكورهما فصارا نورا واحدا وقيل يجمع

يبطل من ذهاب الضياء وقال عطاء بن يسار يعني يوم القيامة ثم يقع في البحر فيكون نار الله الكبرى يقول الله تعالى
الكافر المكذب يومئذ ابن يعني أي اليوم ﴿ ونقر موضع القرار وقيل يعني مصدر أي ابن القرار وقال الله تعالى ﴿ الأوزار ما حملن
ولا حرزوا ملجأ وقال السدي لا يحل كانوا إذا فزعوا لجأوا إلى الجبل فحذرهم الله فعل لا يحل بهم ينجيهم الوزر يقال
يومئذ المستقر أي مستقر أهل الجنة وقال عبد الله بن مسعود العصير والمعصرات يقول الله تعالى الرؤيا الرجعى قال الله
العصير وقال السدي المنتبي يكثر فيه قوله وأزلفت الجنة يقول الأنسان يومئذ يعافى ما قال ابن مسعود وابن عباس
يعافى قبل موته من عمل صالح أو يتبع ﴿ وما أي يعجزه من شيء ﴿ وحسبته أوسبته فعل يسار وقال عطاء عن ابن عباس يعلم
فلم يزل بمعصية وآخر من الكافر فتلك يعافى عنه الله وأما من جاهد الله فضيعه وقال المجاهد يا ولي عمله وآخره وقال
عطاء يعافى في أول عمره ويعاقب في آخر عمره وقال زيد يزل يسلم يعافى من مزاحمة الجسد ومالم يخلقه للورثة بل الأنسان
على نفسه بركيه بصيرة قال عليه ومعاذيره ولو ألقى معاذيره يقول الأنسان على نفسه بصيرة يقول جوارحه فيه
حرف الجر كقوله وإن أسأتم فلها أي عليها أو لأجلكم أي لأولياكم ويقول إن يكن نفعا لاسم موتش أي بل الأنسان
على نفسه عين بصيرة وقال أبو العالية وعكرمة بل الأنسان على نفسه شاهد وهي رواية العوفي عن ابن عباس وأبي
في بصيرة المعرفة دليل هذه القراءة قوله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ولو ألقى معاذيره يقول يشهد
عليه أشاهد ولو يعتذر وجاء إلى نفسه لم يقبله كما قال الله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وهذا قول ابن عباس
وقتادة وسعيد بن جبير وابن زيد وعكرمة قال الحسن ولو ألقى معاذيره من كذب عذر ومعاذيره الفراغ
قال أبو العالية يسمع الله الخلائق بأسرع من طرف العين والسعي ولو ألقى معاذيره يعني ولو ألقى الستور وأغلق الأبواب
والمعنى يجيء يوم القيامة ومعه معاذيره فيعتذر عنها فقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به يعني لا تحرك
به لسانك وشفتيه يشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله عز وجل الآية ﴿ لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك
لتعجل به علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع قرآنه
ثم إن علينا بيانه على لسانك فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله عز وجل
ورواه محمد بن إسحاق عن عبد الله بن شداد بن أبي عمار عن ابن عباس وقال كان يحرك شفتيه إذا
نزل عليه مخافة أن يتفلت منه فقيل له لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه أي أن نجمعه في صدرك وقرآنه
أن تقرأه كذا فلا تعجل ﴿ العاجلة وتذرون الآخرة فيؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ﴿ وجوه يومئذ ناضرة
ليالة يختارون الدنيا على الآخرة ويعملون لها كما ذكر ﴿ ومن زادنا لذا وقيل تنضر بالنعيم يا محمد تأخذون
وجوه يومئذ ناظرة يعني يوم القيامة ناظرة ﴿ قال ابن عباس تنظر إلى ربها ﴿ ناضرة وقال مجاهد مسرورة وقال الزجاج ناعمة وقال ابن قتيبة
يعلوها البشر وقال الحسن بهيئة ﴿ وقال يسلم ﴿ وقال الكلبي تنظر إلى الله بالنعيم بغير تكييف الله وجهه بنظر إليه
ونضره الله وأنظر إلى ربها ناظرة ﴿ ونظر وجهه بنظره ﴿ ونظرة قال الله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴿ الرسباء الرحمة
قال ابن عباس وأنتم ترونه يوم القيامة عيانا بلا حجاب قال الحسن تنظر الخالق وهو يرحمها أن تنظر وهي تنظر الخالق
حدثنا أسباط عن السدي قال سمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة

سورة الانسان وهي احدى وثلاثون اية

قال عطاء هي مكية
وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسن وعكرمة مدنية الا الاية وهي قوله فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر اربعون سنة وكان ملقى من بطن امه نطفة والطابق فيكون بين نفخ فيه الروح يخلق شيئا بعد شيء لا يدري ولا يدري ما يسمه ولا ما يراد به يريد كان شيئا ولم يكن ثم كوره واولد كما يريد من ذكر وانثى وشقي وسعيد فذلك قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عطاء يقول الله لم يكن شيئا مذكورا انما خلقته بعد عشرين ومائة سنة انا خلقنا الانسان يعني ادم من نطفة يعني من منيه الرجل ومنى المرأة امشاج اخلاط واحدها مشج ومشيج مثل خدن وخدن يقال اخلاط بعضها في بعض والريح يعني ماء الرجل وماء المرأة يختلطان في الرحم فيكون منهما الولد ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فحيثما علا صاحبه كان الشبه له وما كان من عصب وعظم فمن نطفة الرجل وما كان من لحم ودم فمن ماء المرأة وقال الضحاك اراد بالامشاج اختلاف الوان النطفة نطفة الرجل بيضاء وحمراء ونطفة المرأة صفراء وحمراء وبه رواية الوالبي عن ابن عباس وعكرمة قال الكلبي قال الامشاج العناصر الاربعة الحمرة والصفرة والبياض كل واحد منها اخلاط كما قيل امشاج وقال ابن عرفة في الدم والبلغم والصفراء والسوداء نبتليه نختبره بالامر والنهي فجعلناه سميعا بصيرا قال يكون اهل الكرامة فيه تقديم وتاخير مجازه فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه لان الابتلاء لا يقع الا بعد تمام الخلقة انا هديناه السبيل بينا له سبيل الخير والشر اما شاكرا واما كفورا اما مؤمنا واما كافرا وقيل معناه عرفناه سبيل الخروج من بطن امه يسره عليه حتى خرج من الرحم بعد ما كان في ظلمات ثلاث وقيل سبيل الشقاوة والسعادة وقيل سبيل الحق والباطل انا اعتدنا هيأنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا يعني في الآخرة ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال عطاء يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك وقال عكرمة مزاجها كعسل وهو الصافي الذي راح كالكافور في بياضه وطيب ريحه وبرده لان الكافور لا يشرب ولكن يخلط لهم الخمر بالكافور والمسك والزنجبيل وقال عكرمة والكلبي الكافور اسم لعين ماء في الجنة عينا نصب نعتا للكافور وقيل نصب على المدح وقيل اعني عينا وقال الزجاج الاجود ان تكون العين مرتفعة بما قبلها يشرب بها او الباء صلة وتقديره يشربها عباد الله قال الربيع مزاجها الذي يمزج وسنامها فجيرا ويقرونها حيث شاء واهل الجنة وصفوها كمن يكون في الدنيا يعين بها عينا وهي عينا في الرحيق يمزج بها ويشرب

هذا من معجزاتهم في الدنيا أي كانوا يأخذون الدنيا بتركها قال فتادة أما اليوم فرسول الله صلى الله عليه من الصلوة والزكوة والحج والعمرة وغيرها من الواجبات ومعنى الفتح الإيجاب وقال مجاهد وعكرمة إذا نافع وإذا عاقبة الله وقرأ ابن أبي عبلة بالكسر على معنى الشرط والجزاء وقرأ الجمهور بالفتح على معنى الإيجاب وقرأ أبو حيوة بالكسر على الله عليه وسلم وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وأبو العالية وابن يعمر وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وابن أبي عبلة وابن السميفع وابن محيصن وحميد وأبو حيوة وأبو عمرو في رواية عنه وابن كثير في رواية عنه وأبو بكر عن عاصم وابن عامر في رواية عنه وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية عنه

له نطوع الصلاة اعماله فإذا أدرج منه انكلوبه الرحمة للكافرين ما يرفعها جعوز اليهود بين
فالجعوز يعقوب برواية زوج لبنين وفرا العامة أن شيخ اللاب ويل العقر فيها الحنطا بأسبع عقب والحقب الواحد
ثمانون سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر كل ثلاثين يوما كل يوم الف سنة روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه
وقال مجاهد اثنا حقاب ثلاثة واربعون عقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبع مائة سنة كل سنة ثلاثمائة
وستون يوما كل يوم الف سنة وقال الحسن البصري يحمل نار جهنم ثلاثة الاف ملك بكل ملك سبعون الفا
اللهزة أشد مضغة يأخذ الرأس والبد وقيل للحجاب عقبة الاخلود روى السمع عن عمرو بن عبد الله قال يرسل
اهل النار انفسهم يلتمسون الماء عقبا حتى اذا عقبوا اليه نادوا اولم يعلم اهل الجنة انهم يلتمسون الجنة عقبا حتى
اذا نادوا لعنهم ولا وقال ما تلين جبار الجنة الراح مسيرة عشر الف سنة قال وهذه الآية منسوخة نسختها
قلن يزيدكم الا عذابا يعني النار العذاب فجاز نقيم والحلود فحصل الآية وقوله فيها أبردا ولا شرابا روى عن ابن عباس
ان البرد النوم وسلمى قال الكسائي وابو عبيدة يقال البرد البرد مع البرد اذا وجد البرد النوم وقال الحسن
وعطاء الآية وقوله فيها برد اي روح وراحة وقال مقاتل لا يجد وقوله فيها برد اي يقطعهم من حر ولا شرابا يسكن عنهم عطش
الحميما وغساقا قال ابن عباس الغساق الزمهرير يحرق من برده وقيل صديد اهل النار وقيل ما يسيل من فروج الزناة
جزاء وفاقا اي يجازيهم جزاء وافق اعمالهم قال مقاتل وافق العذاب الذنب فلا ذنب اعظم من الشرك ولا عذاب اعظم
من النار انهم كانوا لا يرجون حسابا لانهم قالوا لا بعث ولا حساب وقيل انهم كانوا لا يرجون بالبعث ولا يأملون محاسبة ولا
يأتيا بآياتنا كذابا اي تكذيبا قال ابن عباس هي لغة يمانية فصيحة يقولون كذب تكذيبا وكذابا وقال الزجاج
منهم على المروءة يستحيي الخلوات بكل اثم عظام وقيل الحسبان ظنا اي وكان يقول من الاعمال بباطل اللوح
المحفوظ كتبنا احصيناه اي اثبتنا اعمال بني آدم وقيل احصيناه علمنا فذوقوا العذاب فلن نزيدكم الا عذابا فذوقوا
فرا وقتادة من النار وقال الضحاك فتستريحوا فيها احدا يريد اصحاب الجنة ونصارها وكواعب حواري بواهل قد
تكعبت ثديهن واحدتها كاعب اترابا مستويات السن وعلى سن واحدة هي ثلاث وثلاثون سنة قال الحسن هن بنات
وقال سعيد بن جبير ومجاهد متساويات وقال عكرمة لا يتفاوتن فيما بينهن كما لا تتفاوت بنات الاربعين وقيل
بعضهن بعض وقال الضحاك كلهن ابناء ثلاث وثلاثين وهو معدود كذا نبه بالمكاء نبه وقيل هو الكذب وقيل هو كالمشي بمعنى الى
النكاية بجزاء من ربك عطاء حسابا اي جازاهم جزاء واعطاهم عطاء حسابا اي كافيا وافيا يقال احسبني فلان اذا اعطاه
اعطية ما يحتمي وقال الزجاء عطاء حسابا اي كثيرا وقيل جزاء بقدر اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما
الرحمان بالرفع وقرأ ابن كثير وعاصم وابو عمرو والوجه أنه لا ينتفعون به والباقون بالجر فقوله رب السموات مبتدأ
والرحمن خبره وقرأ ابن عامر وابو عمرو ويعقوب بالجر وقيل الوجه الجر فقوله رب بدل من قوله جزاء من ربك كأنه قال
جزاء من ربك رب السموات والارض وما بينهما الرحمن وقرأ حمزة والكسائي رب بالخفض لقربه من قوله جزاء من ربك على أنه بدل
من الرحمن بالرفع بعده منه على الاستئناف والابتداء وقوله لا يملكون بالرفع خبر ومعنى لا يملكون لا يقدرون
فإن قيل لا يقع الملك على أن يكلم الرب الا بإذنه وقد قال لا يملكون بمعنى هذه الآية ثم يرجع جميع الخلق اليوم يقوم الروح
والملائكة صفا والمراد بالروح جبريل عليه السلام وقيل هم ملك من الملائكة ما خلق الله خلقا أعظم منه وقال ابن عباس الروح الناس وقال الضحاك هم جند ليسوا ملائكة على صور بني آدم وقيل هم ملك من الملائكة ما

قال ابن مسعود قال الروح ملك اعظم من السموات ومن الجبال ومن البحار وهو يوم القيامة يسبح الله كل يوم اثنتي عشرة الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملكا يجيء يوم القيامة صفا واحدا وقال ابن عباس وقتادة والضحاك الروح خلق على صورة بني آدم وما هم من الانس ملك الا وجه واحد ونسم وقال الحسن هم خلق يأكلون ويشربون وقال ابن عباس وقال ابن اسحاق الروح ملك عظيم الخلق بقدر جميع الملائكة صفا قال المنهال بن عمرو بلغني ان الروح الامين يوم القيامة في صف وجميع الملائكة في صف وقيل الروح ملك له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان في كل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يأتي يوم القيامة صفا واحدا وقيل الروح ملك من الملائكة له سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظه كلامه وخاطبه بنفسه بغير واسطة الصفا بخلاف اتباعه العباس والعتبة والسقاة
بفسر جميعه واخبر عنه واخبار عن الغرض الذي بعثه الله به من الآيات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفه
يكلمه وانما اراد ان يرضا بن عباس فيريه ويدل له على ذلك مراجعته واستحلافه على امانته مرتين يزيد عز وجل عن قوله
قال الزبير ملكت فاسجح ثم الصفا بسيفه عليه درع وهو راجز يقول ويرتجز ويقول ويرتجز ويقول ويرتجز ويقول
الخير يريد ملكت فاسجح ثم الصفا بسيفه عليه درع وهو راجز يقول ويرتجز ويقول ويرتجز ويقول ويرتجز ويقول
العالم وما يتعلم منك وقال الزبير يريد بيعه او يريد من نقط تنقط الحرف المعجمة فراعاهم فتنقعه بنصب الغين على اجاب
لغوا بالغا، وفي العامة بالرفع نسقا على قوله يقع كما من يتقي قال الزجاج يريد الله عز وجل الايمان له من المراقبة لله تعالى
تقول وتفعل على وتضع الرحالة قال الفراء الحجاز تضم فتشتق يقع الصفا على الابتداء اي تتضح وقال الاخفش
يجعل الصفا على الخلف وعليك الا يزيد ولا ينقص ولا يتحول عنه ولا يتغير ولا يبدل وامن يدعو يعني يسأل مكتوم
وهو يخشى الله عز وجل فانت عنه تلهى تتشاغل وتدع عنه كلا ردع زجر اي لا تفعل بعد هذا ما تفعله انها يعني هذه الموعظة
وقال مقاتل يعني آيات القرآن تذكرة موعظة وذكر للخلق من شاء الله ذكره اي اتعظ به وقال مقاتل فمن شاء ذكره
وبه واتعظ به بمشيئته وتعييبه والباء في قوله باعثة الراغب واستمرار الموعظة اخبر عن الله تعالى فقال
في صحف مكرمة يعني القرآن كتب في اللوح المحفوظ قبل ان ينزل الى السماء الدنيا مرفوعة اي رفيعة القدر
عند الله عز وجل وقيل مرفوعة يعني في السماء السابعة مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة يكتبها ويسفرة
قال ابن عباس وجماعة كتبه وهم الملائكة كرام الكاتبين واحدهم سافر يقال سفرت اذا كتبت ومنه قيل للكاتب سافر وللكتاب
سفر وجمعه اسفار وقال الفراء وهم الرسل من الملائكة واحدهم سفير وهو الرسول وسفير القوم الذي يصلح بينهم ويسعى
وسفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم ثم اثنى عليهم فقال كرام على الله عز وجل بررة مطيعين جمع بار تقول كثر رجل فعل الانسان والفعل
الكافر فقال مقاتل تقيه عتيقة من المعاصي كما ذكرت فاستمع بكرة بالغداة جمع كنة وهي ما يستر به كالجعبة والوعاء يعني عتيقة من كل ريب وشك
قال الزجاج معناه انه غير متهم على الكتبة ومقاتل يقول الاستظهار يعني اوحى حمله على الكرم ثم بين ما امره
ما كل ينبغي منه ان يعلمان الله خالقه فقال قتل الانسان دعاء عليه لعنه استجهل ومعناه التقرير ثم بين فقال من نطفة خلقه
فقدره اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقه قال الكلبي فهم خلقه راسه وعينيه ويديه ورجليه فثم السبيل يسره ايسر له
خروجه من بطن امه قاله الحسن ومقاتل وقال الحسن يسره بما يحتاج اليه من العمل به كما قال انا هديناه السبيل
السبيل وهديناه النجدين وقيل يسر على كل احد ما خلقه وقدره عليه ثم اماته فاقبره جعل له قبرا يواري فيه قال الفراء جعله
مقبورا ولم يجعله مما يلقى كالسباع والطير يقال قبرت الميت اقبره قبرا واقبره الله اي صيره الله بحيث يقبر وجعله
ذا قبر كما يقال اسقيته نهرا واسقاه الله اي صيره كذلك ثم اذا شاء انشره احياه بعد موته كلا ردع عليه ما يبرم كما يقول
ويكفر ما امره الله تعالى به وقال الحسن بعد ما يقضي ما امر به لا يقضي ما امر به ويريد فرضه عليه وما امرهم على الزجر
زجره ليعتبر بما فعل ومنهم من لم يعتبر بعد ما رأى ما رأى فلينظر الانسان يعني كفار مكة الى طعامه كيف قدر ربه ودبره له وجعله سببا لحياته قال ابن عباس ادخل فمه وقدمه
ثم سبيل يسره فقال انا قرأها العامة بالكسر وقرأها ابو جعفر بالفتح على تكرير الجار وقرأ الحسن وزيد بن علي على الابتداء صببنا
الماء صبا يعني المطر ثم شققنا الارض شقا بالنبات فانبتنا فيها حبا يعني الحنطة والشعير عنبا يعني العنب وقضبا وهو
الرطبة سميت قضبا لانه يقضب كل ايام اي يقطع وقال الحسن القضب العلف للدواب وزيتونا وهو ما يعصر منه الزيت
وخلا جمع نخلة وهي ما عظم الا شجار واحدها اغلب ومنه قيل للديك الرقبة اغلب وذا الجماعة ومقاتل الغلب

المنتفخة الجر بعضه بعضه وقال ابن عباس هو الدواب الهائمة وابن عمر الكلا والمرعى الذي يرعى
الناس منه ما يأكلون الرطبة والدواب هي الهائمة التي ما يأكل الناس الا ما ذكاوا الدواب وما لم تذك فهي
والدواب للناس هم وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما أنبتت الارض مما يأكل الناس والانعام وروى عن ابراهيم التيمي انه
كان يسبح عند هذه الآية ويقرأها ويقول اني لسبحان الله اذا قلت ذلك فكأنما قرأت كتاب الله كله وروى ابن شهاب
عن سعيد عن الخطاب قال قال ابن عمر هذا الاب فما الاب ثم انتفع عما كلفتم به وقال ابن عمر والله
لتكلفنا ما عليكم يا بني عمر ان لا نعرف ما الاب وقال ابن عباس ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا تعرفون منه فآمنوا به
لكم يعني الهائمة ولانعامكم يعني المتعة وقال الضحاك الفاكهة حلال والاب حلال يعني القيامة سميت بذلك لانها
تعم الناس جميعا وقال سلمة بن كهيل سمي يوم القيامة يوم يعر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لان لكل واحد منهم
شغلا يكفيه كما قال عز وجل فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وقال ابن عباس يوم يعر المرء من أخيه أهل الدنيا
عليه ومن مزاحه وأبرهيم من مزاحه ولوك من صاحبته ونوح من ابنه لكل مرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يشغله عن
شأن غيره حدثنا أبي عن جدي عن أبيه عن ابن عباس عن عكاشة بن محصن عن زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت النساء عراة
عراة الحديث الآخر يبلغ بهم الحناجر فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضهم الى بعض فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال ابن عباس سواد وكآبة الهم والحزن ترهقها تغشاها ذلة وكسوف
وقال ابن عباس تعلوها قترة قال ابن زيد الغبرة الفقر والقترة الفقر ما ترى وجه فقير الا رأيت فيه فقرا وذلة
ما خلا المسلم الذي هو أهل لهذه الآية يبرز يومئذ بهم هذه الغبرة التي وصفت جمع الكافر والمنافق

سورة كورت وهي احدى وثلاثون آية مكية

قال سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس بقول استغفر عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر الى يوم
القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت فوالذي نفسي بيده ان هذه السورة وخواتيمها لتنشر من الصحف يوم القيامة مع كل آية منها ملك
وقال قتادة والضحاك يقبض ضوءها وقال سعيد بن جبير غورت وقال مجاهد اظلمت وقال الزجاج ذهبت كما تذهب العمامة
ويقال كورت العمامة على رأسي اكورها كورا وكورتها تكويرا ومنه تكوير العجين وأهل النحو يرجع معنى التكوير والرمي معا
الى الشمس يجمع بعضها الى بعض ثم تلقى وقال ابن عباس يكور ضوءها قال ابن عباس يكور الله الشمس والقمر
والنجوم يوم القيامة ثم يرسلها في النار فيضربها فيقذف بها راجع الى ابن أبي نجيح عن مجاهد الرحى هي التي يطحن عليها
عن ابن عباس عليها وقال الشعبي والضحاك يكورون يوم القيامة وقال عكرمة تكوران تتابعان من السماء وتسافلت
على الأرض قال الكلبي الطائر يسفد عشيته قال الكلبي تهبط السماء بريحها فيطفأ نورها والخسوف والكسوف
عرضه الأرض وصارت نارا فصارت عليها وقال النوي الحوامل التي قد عليها حملها عشراء استهل واضع نتاجها
عشارا ثم لا يزال كذلك احداهن في بطن سنة وهي أنفس ما كان عند العرب عطلت تركت هملا بلا راع عطلوها اعطلوها
وكانوا لا يبيعون الا ما ساموا به يكون لهم مال عجيب البهم منها الحجاز وهو أول الشام تهامة وما والاها حشرت
جمعت بعد البعث ليقضي بعضها من بعض وروى عكرمة عن ابن عباس وكل حشر هاهنا موتها وقال الحسن حشرها موت غير
الجوع والأمر فانها يوم القيامة وقال ابن زيد بعثت وقال ابن كعب اختلطت وان البحار بحرت فرات هذه ومالحة هذه يجري بالتحديد

وفي الكوفي

وقرأ الأخوان بالتشديد قال الزجاج أراد فصارت فانفلق فانفلقت وقال غيره يجوز أن يضاف الفعل إلى البعض كما يقال انكسر الباب وانكسرت الأبواب والمعنى واحد وقوله كل فرق أي كل قطعة منفصلة عن الأخرى كالجبل العظيم ﴿كالطود﴾ أي كالجبل ﴿العظيم﴾ قال ابن عباس كان فرق فرقة منه اثني عشر جبلا وقال الكلبي ستة وقال مقاتل عشرة وقال الضحاك سبعة وقال أبو عبيدة الطود الجبل المنفرد وقال الأخفش الطود الجبل الثابت ﴿وأزلفنا﴾ أي قربنا ﴿ثم﴾ أي هناك ﴿الآخرين﴾ أي فرعون وقومه قال ابن عباس قربهم حتى دخلوا البحر بعد ما خرج موسى وأصحابه وقال مقاتل قربهم حتى دخلوا البحر بعد ما خرج موسى وأصحابه وقال الكلبي قربهم حتى دخلوا البحر بعد ما خرج موسى وأصحابه وقال الزجاج أزلفنا أي جمعنا ﴿وأنجينا موسى ومن معه أجمعين﴾ من الغرق ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾ في البحر ﴿إن في ذلك﴾ أي فيما ذكر من القصة ﴿لآية﴾ لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿واتل عليهم﴾ أي على قومك ﴿نبأ إبراهيم﴾ أي خبره ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون﴾ أي أي شيء تعبدون ﴿قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين﴾ أي فنقيم على عبادتها نهارا كله ﴿قال هل يسمعونكم إذ تدعون﴾ أي هل يسمعون دعاءكم ﴿أو ينفعونكم أو يضرون﴾ إن لم تعبدوها ﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ أي اقتدينا بهم ﴿قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون﴾ أي القدماء ﴿فإنهم عدو لي﴾ أي أعداء لي ﴿إلا رب العالمين﴾ فإنه ليس بعدو لي ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ أي إلى الجنة ﴿والذي هو يطعمني ويسقين﴾ قال ابن عباس يريد أن الله تعالى يغذيه بالطعام والشراب الذي يقيم به بنيته ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ قال ابن عباس يريد أن الله تعالى يشفيه بالدواء والعافية فإن قيل كيف قال وإذا مرضت فهو يشفين والمرض من الله تعالى كما أن الشفاء منه فالجواب أن المرض وإن كان من الله تعالى فإنه يضاف إلى العبد لأنه يكتسبه ﴿والذي يميتني ثم يحيين﴾ أي يوم القيامة ﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ أي يوم الجزاء والحساب ﴿رب هب لي حكما﴾ أي علما وفهما ﴿وألحقني بالصالحين﴾ أي بآبائي المؤمنين ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ أي ثناء حسنا وذكرا جميلا في الأمم الباقية بعدي ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾ أي من الذين يرثون الجنة ﴿واغفر لأبي﴾ أي بالتوحيد ﴿إنه كان من الضالين﴾ أي عن الهدى ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ أي لا تفضحني يوم القيامة ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾ أي لا ينفع المال والولد ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ أي من الشرك والشك والنفاق وقيل من الذنوب وقيل من حب الدنيا وقيل من كل ما يشغل عن الله تعالى وقيل من كل ما يكره الله تعالى وقيل من كل ما لا يرضى الله تعالى لنفسه ﴿وأزلفت الجنة﴾ أي قربت ﴿للمتقين﴾ أي الذين اتقوا الشرك ﴿وبرزت الجحيم﴾ أي أظهرت ﴿للغاوين﴾ أي الكافرين ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون﴾ أي هل يمنعونكم من عذاب الله ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾ أي ألقوا فيها على رؤوسهم ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ أي أتباعه من الشياطين ﴿قالوا وهم فيها يختصمون﴾ أي يتخاصمون ﴿تالله إن كنا لفي ضلال مبين﴾ أي في ذهاب عن الحق ﴿إذ نسويكم برب العالمين﴾ أي نجعلكم مثله في استحقاق العبادة ﴿وما أضلنا إلا المجرمون﴾ أي الذين سنوا الكفر والضلالة ﴿فما لنا من شافعين﴾ أي من الملائكة والنبيين ﴿ولا صديق حميم﴾ أي ولا قريب يهمه أمرنا ﴿فلو أن لنا كرة﴾ أي رجعة إلى الدنيا ﴿فنكون من المؤمنين﴾ أي المصدقين بالبعث ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ أي كذبوا نوحا وكذبوا من أرسل قبله لأن تكذيب الواحد تكذيب للجميع ﴿إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون﴾ أي ألا تخافون الله ﴿إني لكم رسول أمين﴾ أي على الوحي ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ أي على ما أدعوكم إليه ﴿إن أجري إلا على رب العالمين﴾ أي ما ثوابي إلا على الله ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ كرر للتأكيد ﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾ أي السفلة والفقراء ﴿قال وما علمي بما كانوا يعملون﴾ أي ما علمي بما كانوا يعملون قبل أن يتبعوني ﴿إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون﴾ أي ما حسابهم إلا على الله لو تعلمون ذلك ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾ أي ما أنا بمبعدهم عن مجلسي ﴿إن أنا إلا نذير مبين﴾ أي ما أنا إلا منذر أبين لكم ما أرسلت به ﴿قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين﴾ أي من المقتولين بالحجارة ﴿قال رب إن قومي كذبون﴾ أي بما جئتهم به ﴿فافتح بيني وبينهم فتحا﴾ أي احكم بيني وبينهم حكما ﴿ونجني ومن معي من المؤمنين﴾ أي من العذاب الذي أنزلته بهم ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون﴾ أي السفينة المملوءة ﴿ثم أغرقنا بعد الباقين﴾ أي بعد نوح ومن معه ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿كذبت عاد المرسلين﴾ أي كذبوا هودا وكذبوا من أرسل قبله لأن تكذيب الواحد تكذيب للجميع ﴿إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون﴾ أي ألا تخافون الله ﴿إني لكم رسول أمين﴾ أي على الوحي ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ أي على ما أدعوكم إليه ﴿إن أجري إلا على رب العالمين﴾ أي ما ثوابي إلا على الله ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ أي أتبنون بكل مكان مرتفع علما تعبثون بالمارة ﴿وتتخذون مصانع﴾ أي قصورا مشيدة ﴿لعلكم تخلدون﴾ أي كأنكم تخلدون فيها ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ أي إذا أخذتم أخذتم بالسيف ظلما وعدوانا ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون﴾ أي أعطاكم ما تعرفون من النعم ﴿أمدكم بأنعام وبنين﴾ أي أعطاكم الأنعام والبنين ﴿وجنات وعيون﴾ أي بساتين وأنهارا ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ أي إن لم تطيعوني ﴿قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾ أي من الذين يعظون ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ أي ما هذا الذي جئتنا به إلا عادة الأولين ﴿وما نحن بمعذبين﴾ أي على ما نحن عليه ﴿فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية﴾ أي لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ أي كذبوا صالحا وكذبوا من أرسل قبله لأن تكذيب الواحد تكذيب للجميع ﴿إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون﴾ أي ألا تخافون الله ﴿إني لكم رسول أمين﴾ أي على الوحي ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ أي على ما أدعوكم إليه ﴿إن أجري إلا على رب العالمين﴾ أي ما ثوابي إلا على الله ﴿أتتركون في ما ههنا آمنين﴾ أي أتتركون في نعيم الدنيا آمنين من العذاب ﴿في جنات وعيون﴾ أي بساتين وأنهار ﴿وزروع ونخل طلعها هضيم﴾ أي لطيف رطب ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين﴾ أي حاذقين ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿ولا تطيعوا أمر المسرفين﴾ أي الذين يسرفون في المعاصي ﴿الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ أي لا يطيعون الله ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾ أي من المسحورين ﴿ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين﴾ أي في دعواك ﴿قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ أي لها نصيب من الماء ولكم نصيب ﴿ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ أي إن مسستموها بسوء ﴿فعقروها فأصبحوا نادمين﴾ أي على عقرها ﴿فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية﴾ أي لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿كذبت قوم لوط المرسلين﴾ أي كذبوا لوطا وكذبوا من أرسل قبله لأن تكذيب الواحد تكذيب للجميع ﴿إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون﴾ أي ألا تخافون الله ﴿إني لكم رسول أمين﴾ أي على الوحي ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ أي على ما أدعوكم إليه ﴿إن أجري إلا على رب العالمين﴾ أي ما ثوابي إلا على الله ﴿أتأتون الذكران من العالمين﴾ أي أتأتون الفاحشة من بين العالمين ﴿وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ أي تتركون ما أباح الله لكم من النساء ﴿بل أنتم قوم عادون﴾ أي متجاوزون الحلال إلى الحرام ﴿قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين﴾ أي من المطرودين ﴿قال إني لعملكم من القالين﴾ أي من المبغضين ﴿رب نجني وأهلي مما يعملون﴾ أي من عذاب ما يعملون ﴿فنجيناه وأهله أجمعين﴾ أي من العذاب ﴿إلا عجوزا في الغابرين﴾ أي الباقين في العذاب ﴿ثم دمرنا الآخرين﴾ أي أهلكنا الباقين ﴿وأمطرنا عليهم مطرا﴾ أي حجارة ﴿فساء مطر المنذرين﴾ أي بئس المطر مطرهم ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ أي كذبوا شعيبا وكذبوا من أرسل قبله لأن تكذيب الواحد تكذيب للجميع ﴿إذ قال لهم شعيب ألا تتقون﴾ أي ألا تخافون الله ﴿إني لكم رسول أمين﴾ أي على الوحي ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ أي فيما آمركم به وأنهاكم عنه ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ أي على ما أدعوكم إليه ﴿إن أجري إلا على رب العالمين﴾ أي ما ثوابي إلا على الله ﴿أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين﴾ أي لا تبخسوا الناس أشياءهم ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ أي بالميزان السوي ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ أي لا تسعوا في الأرض بالفساد ﴿واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين﴾ أي الخلق الأولين ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾ أي من المسحورين ﴿وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين﴾ أي في دعواك ﴿فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين﴾ أي في دعواك ﴿قال ربي أعلم بما تعملون﴾ أي من التكذيب ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ أي شديد ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي لعبرة ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ وقد سبق تفسير هذه الآيات ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾ المنيع في انتقامه من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بأوليائه ﴿وإنه﴾ أي القرآن ﴿لتنزيل رب العالمين﴾ أي منزل ﴿نزل به الروح الأمين﴾ أي جبريل ﴿على قلبك﴾ أي حفظك ﴿لتكون من المنذرين﴾ أي لتنذر به ﴿بلسان عربي مبين﴾ أي بين واضح ﴿وإنه﴾ أي ذكر القرآن ﴿لفي زبر الأولين﴾ أي في كتبهم ﴿أولم يكن لهم آية﴾ أي دلالة ﴿أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ أي أن يعلم صحته علماء بني إسرائيل ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ أي على بعض العجم ﴿فقرأه عليهم﴾ أي على قومك ﴿ما كانوا به مؤمنين﴾ أي لعنادهم ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ أي أدخلنا الكفر في قلوب المشركين ﴿لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم﴾ أي لا يؤمنون به حتى يعاينوا العذاب ﴿فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ أي فجأة ﴿فيقولوا هل نحن منظرون﴾ أي مؤخرون ﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾ أي أفبعذابنا يستعجل هؤلاء ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين﴾ أي أخرنا عذابهم سنين ﴿ثم جاءهم ما كانوا يوعدون﴾ أي من العذاب ﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾ أي ما نفعهم ما كانوا فيه من النعيم ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾ أي رسل ينذرونها ﴿ذكرى﴾ أي تذكيرا ﴿وما كنا ظالمين﴾ أي فنعذبهم بغير ذنب ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ أي ما تنزل القرآن على محمد الشياطين كما تنزلت على الكهنة ﴿وما ينبغي لهم﴾ أي ما يصح لهم ﴿وما يستطيعون﴾ أي ما يقدرون على ذلك ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ أي عن استماع القرآن لمنعهم بالشهب ﴿فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين﴾ أي من المشركين ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ أي خوفهم عقوبة الله ﴿واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ أي تواضع لهم ﴿فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون﴾ أي من الشرك ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ أي على الله ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ أي إلى الصلاة ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ أي في أصلاب الساجدين ﴿إنه هو السميع العليم﴾ أي بأقوالكم وأفعالكم ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾ أي ما تنزل القرآن على محمد الشياطين كما تنزلت على الكهنة ﴿تنزل على كل أفاك أثيم﴾ أي كذاب فاجر ﴿يلقون السمع﴾ أي إلى الشياطين ﴿وأكثرهم كاذبون﴾ أي في أخبارهم ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ أي السفهاء ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ أي في كل فن من الكلام يمدحون بالباطل ويذمون بالباطل ﴿وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ أي يعدون ولا يفون ﴿إلا الذين آمنوا﴾ أي بالله ﴿وعملوا الصالحات﴾ أي الطاعات ﴿وذكروا الله كثيرا﴾ أي في أشعارهم ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ أي هجوا بالشعر ﴿وسيعلم الذين ظلموا﴾ أي بالهجاء ﴿أي منقلب ينقلبون﴾ أي مرجع يرجعون

من الصدقات واخرج من التركات على ما ذكرنا في قوله يبتغون الناس ربهم بما فضلهم والراجح يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم بما خوفك وسوء ايك الماكل هل هذه ما وجب عليك والمعنى ما الذي اغراك عقابه كما في قوله تعالى ما ضربوه الا ضربا قليلا وقال بعضهم الاشارة بقوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك الى قوله ما شاء ركبك وقال ابن عباس رضي الله عنهما غره جهله وقال ابن كيسان غره شيطانه وقال الفضيل لو قيل لي ما غرك بربك الكريم لقلت نفسي الامارة بالسوء وقال ابن عطاء غره ستر الله عليه وقال ابو بكر الوراق غره حلم الله عليه وقال ابو بكر الواسطي غره كرم الله وقال ابو بكر بن طاهر غره قول الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال ابو بكر الوراق غره قول الله تعالى ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا وقال ابو بكر بن طاهر غره قول الله تعالى ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال ابو بكر الوراق غره قول الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وقال ابو بكر الوراق غره قول الله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من عذاب يوم القيامة

نزع واستغفر مقل قلبه سنها وازيادات في نقول قلبه فيطمع الزيغ الذي كتابه كما يطبع على قلوبهم بما كانوا يكسبون واصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر على عقله يرين رينا وربونا اذا غلبت عليه وسكر ومعنى الاية غلب على قلوبهم المعاصي واحاطت بها فامات فيها الحس هو الرين حتى يعرف القلب وقال ابن عباس رين على قلوبهم كعب عليها كالطبع وقال الضحاك يرين يغطي عليها وقال ابن عباس كالران يعلو القلب وقال ابن عباس ايضا هو الطبع وقال ابن عباس ايضا هو الرين وقال ابن عباس ايضا هو الاقفال وقال مجاهد هو الطبع وقال ابن زيد هو الختم وقال الكلبي هو الدنس وقال ابن عباس ايضا هو الطابع وقال ابن زيد هو الطبع والختم واحد وقال ابن عباس ايضا هو الاكنة وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال واحد وقال ابن عباس ايضا هو الرين والطبع والختم والاكنة والاقفال والاغطية والاسداد والاغشية والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة والاغشية والاغطية والاسداد والاكنان والاوعية والحجب والاستار والاقفال والاغلفة

جميع ثم الجميع على اذكار اهله يعني به الانبياء مشروعا باتباع هؤلاء وركوب شهواته انهم ليرجعون ليرجع البناء
وان يعود ثم قال ايا ما يشعرون ايان يبعثون ان ربه كان بهم يوم خلقهم الربقة قوله هو حر فلا قاهم
بالسوق قال الجاهد هو الغمر وشبه ما بقي من النهار وقال ابن عباس آخر العصر بن هو الحمرة التي تبقى الا
قريبا غروب الشمس وقال قوم هو البياض الذي يقتضب ذلك الحمرة والبرد ما وسوا وجمع وحم وقال ابو عبيدة اسقه
وسقاه جعلته واسترسقت الابل اذا جمعت وانضمت والعقو والبرد واحد جمع وحم وهو ما كان يأتي النهار منتشرا من الوادي
وذلك ان البرد اذا اراد ان يجيء او ما به روى ينحدر عن جبالها فاذا بعد اظلم عليه وقال بعضهم ان الليل يرتحل او
كوكب وقال السعيد بن جبير وما عطف به والصبح اذا تنفس واستنار وتم نوره وهو في الايام البيض وقال قتادة
استنار وهو قريب من الدمس الذي هو الجمع الذي يكبس قال ابو الهيثم يكبس الشيء بعضه على بعض ليتماسك
الشيء ويجتمع سمي بعض سماء الكلي يعني بعضه فيها ويجوز ان يكون جرحه بعضه بجرحه ورتبته بعضه بعضه في الفرية
مزاد عمر وجرا والربقة خرزا ابو بشر عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال ابن عباس لتركبن على الله عليه
وقيل لارتكاب المعاصي فتفسير لونا بعد لون فيصير نارا كالحديد ونارا كالكبريت ونارا تتوقد بالعلوم ونارا تخمد وقيل الاول ان ربكم
الباء العقبى بالمرأة اشبه لانه يكم من رفعا ما مراده وكتابه بيمينه وشماله وما هم بعده فما لابو مزوزا راح لم يكن
حالا بعد حالها وامرا بعد امر يمرج مرتفع الخيانة يعني الاهوال تتخلط بهم يصيرون في الآخرة على غير الحال التي كانوا عليها في
الدنيا وعن بعضهم وقال مقاتل يعني الموت ثم الحيرة ثم الموت ثم الحيرة وقال عكرمة مرة بعد مرة عنبا وقال عمرو
ابن دينار يرتعون عاما بعد عام الشدة بعد الشدة والاهوال بعد الاهوال ثم قال تعالى فما لهم لا يؤمنون فما لهم حال بعد حال يتحيرون
ثم عجبا منهم فقال واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل كان كثير من الكفار يسجدون عند تلاوة القرآن فتركوا السجود
زيد بن اسلم عن عكاء بن يسار عن ابي هريرة سمعت الحرث عن ابي هريرة صلى الله عليه وسلم يقول سجد بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لو جد احدهم صبا لسجوده فلما يا رسول الله السجود فقال اما سمعتم قول العبد الصالح وخر راكعا واناب فقرأ
فقرأ بالسجدة ثم قال الكلبي ومقاتل يعني ثقيف لما سلموا بمكة عن عكاء بن يسار عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
سجد بنا فقرأ واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ثم قال ابو اسحاق اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ثم قال تعالى
عزا براكعا وقال عطية عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار قوله تعالى
بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون قال ابن عباس يعملون وقال الفراء يضمرون في انفسهم من التكذيب
فبشرهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا

سورة البروج مكية وهي اثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج هي النجوم الكبار سميت بروجا لظهورها ومنه البرج لبناء المرأة
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مرزوق قال اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق والبراق دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهى طرفه فحملت عليه فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الانبياء
ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل فمرحبا به فنعم المجيء جاء فاتينا على آدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء
الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل فمرحبا به
فنعم المجيء جاء فاتينا على عيسى ويحيى فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل فمرحبا به فنعم المجيء جاء فاتينا على يوسف فاذا هو قد اعطي
شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل فمرحبا به فنعم المجيء جاء فاتينا على ادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء
الخامسة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل فمرحبا به
فنعم المجيء جاء فاتينا على هارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل فمرحبا به فنعم المجيء جاء فاتينا على موسى فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال نعم قيل فمرحبا به فنعم المجيء جاء فاتينا على ابراهيم فرحب بي ودعا لي بخير ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل
قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران النيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن
فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك وان فرضها قد خفف عن الامم وان امتك اضعف الامم فارجع إلى ربك فاسأله
التخفيف لامتك فرجعت إلى ربي فوضع عني عشرا ثم رجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت إلى ربي فوضع عني عشرا ثم رجعت إلى موسى
فقال مثله فرجعت إلى ربي فوضع عني عشرا ثم رجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت إلى ربي فقال هي خمس صلوات كل يوم
وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال ارجع إلى ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى اتى بي
سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ واذا ترابها المسك قال ابو عبد الله
البروج القصور واحدها برج ومنه تبرج النساء وهو ظهور المرأة محاسنها للرجال والبرج الحصن قال الله تعالى ولو كنتم
في بروج مشيدة وقال مجاهد هي الكواكب التي تراها سيارة وثوابت وقال عطاء هي منازل الشمس والقمر السيارة
وهي اثنا عشر برجا الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وقال ابن عباس هي قصور على أبواب السماء عليها الحرس وقال الضحاك هي اثنا عشر جبلا وقال ابو صالح هي
منازل الكواكب السبعة السيارة وقال ابو العالية هي مواقع النجوم يوم القيامة وقال الحسن هي عظام الكواكب
سميت بروجا لارتفاعها وقال ابو الجوزاء هي قصور فيها الحرس وقال ابو رزين هي الخلق من السماء والجبال
والبحار وقال قتادة هي منازل للشمس والقمر لا يعدوانها ولا يقصران عنها والله اعلم بما يعنى به من ذلك
وقوله تعالى واليوم الموعود يعني يوم القيامة وشاهد ومشهود قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة وروى عمار بن عمير عن ابن عباس قال الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة

(STAL)

BDIMC

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر اقسم الله بالفجر روى ابو صالح عن ابن عباس قال هو النهار كله وقال عكرمة يعني صلاة الفجر وقال قتادة هو يوم النحر وقال الضحاك يعني به يوم عرفة وقال ابن الحنفية هو يوم الجمعة وقال ابن عباس ايضا هو فجر يوم من الايام يريد يوم القيامة لان فيه الفصل بين العباد وقال ابن الزبير هو فجر يوم المزدلفة وقال مجاهد هو فجر يوم النحر وقال ابن عباس ايضا هو فجر يوم عرفة وقال ابن الزبير

وهي سواء وابن يقول الله لم يجعل منذ البلاء وسواء اذ العماء لانتهم كانوا اهل عمد وسيار وهو قول
وهب اهد والضلي وروى عطاء عن ابن عباس وقال بعضهم سواء اذ العماء الهواء قال ابن عباس هو اي
العماء فما يدريك ما العماء الهواء ثم اتى عشرة اعماء وقوله لم يجعل منذ البلاء اي لم يجعل منذ ذلك العماء
والغبرة وهو الذي قالوا من اسفع مدورة وقيل سواء اذ العماء بناء بني بعضه فوق بعض ورفع بناء بعضها
فوق بعض عماء على صفة لم يجعل الذي يشبه وسار البيه قومه قبل اكمن يشبه على مسيرة يوم وليلة بعث الله
عليه وعلى من معه صيحة فماتوا جميعا واهلكتهم جميعا وتمرجاء وبقوم الذي يرجى ابوا النهي فكفروا الجبر واحدتها
عمرة بالواو وهي بالياء الغبرة وقيل انها الغبرة التي تعلو الارض وقيل انها الغبرة التي تعلو الوجه
وعلا وقد فعل الاعلا وانشدوا ورثر وعلا والاخرون يجمعونها فوقها اي اعلا الذي علا وقد ورد ورد ورد وعرعر هو الادنا ثم
يقال لكل ادنا عرعر الدار والادنا والقرع الزنا وقرع الزنا هو قوله عز وجل ثما يحزنون ثم ان ابن عباس قرأ عن عكرمة عن ابن عباس
ان قرعر نخلة ساسم الادنا وانما كانت امراة عاد زنت حزينا وكان من اسمها ايسانه ما بنته وكانت امراته ماشكة بنت
قرعر وقيل سميت بها لانها يوم تمشط راس بنت قرعر الذي تمشط منه فقالت لها تعس من عكر الله وقالت
بنت قرعر وهل كعس الا من عبر اي قالت الهي والهك والهه السموات والارض واحد لا شريك له فقالت من يحملك
على ابيها وهو بنيك فقالت اعرف بنيك قالت الماشكة امراة خارنك قرعر ان الملك والهها والهه السموات والارض
واحد لا شريك له فارسل اليها فسالها عن ذلك فقالت نعم فدعا الهها وهو كبير الهها الكبرى بالهك وافرد باني الملك فقالت افعل
فعلها بين يدي اوثانها ثم ارسل عليها الجنادب والقمل فاكلت الهها الكبرى بالله والله بالهك بنيك بعني الغواب مشعر وقالت
لو عرفت بعض شعر اما كفرت بالله وكانت لما ابتلاها الخير فجعلها عاقبها وقال لها الكبرى بالله والله
بالهة الصغرى على بنيك وكانت رصينة فقالت لو ذهبت من على الارض على يوما كفرت بالله عز وجل فاتي يا بنتي الصغرى
فلما صعدت عرصة رهطها واراد وا تجمعها راجعة العراء فاطلق الله لسانها فتكلمت وهي مزاحة تظلم اهلها الارض عاهلها
وقالت يا اهلاه اتيتني على حال الله فيها يعلم فتبا لجنة تصيرني الى تلك الجنة تصيرني الى الرجعة الله وكرامته فدخلت فيها فلما رات
ما اكرم الله الجنة قال ربقة بطلب وجهها جبريل فلما راها عليه يقبل يترعرع انه قد اراد ان يرجع مرصوكة الى جبل كما
يقف رجلين على كلبه فانتهى اليه وهو يطلبها وتلبه عيرف ما الوحش خلفه يصرن فلما راى ذلك اطرد قال جبريل الله
انك تعلم اني كنت ابعثك مائة سنة وانك تعلم عالج ما بها من الرجليك كنت على ايمانها بي ها هي الرجع بيك فاعفها
من الذي سولته وابعثها بين الرجلين اكن عليك عفو بنتي الخ نبيا واجعل مصيرها الى النار قال ابن عباس فلما
جلس الزعرور فلما احدها فاعتبروا من ذلك الامر قد خبر زعرور فالقصة عزيز وسر العلماء فقال الزعرور وهو كل شيء غبر
قال انعم فلذلك سمي به فقال الزعرور اعزا ما راينا ما راينا مما يقول شيئا فاعفه فزعرور فاجر واهلك الارض فقتله من عليه
فاركل زعرور فتزوج امراة من اجمل نساء بني ابل يقال لها السبية بنت مرادم فراقها ما مع زعرور فاسلمته فقالت
وكيف يصنع ان صبر على ما يلقى من زعرور وانا مسلمة وهو كافر فبينما هي كذلك اذا مر بها سفط اذا خل عليها زعرور فجلس
فجر بها منها فقالت يا زعرور انك بئس الختن كنت لي اخشيه صحت ان الماشكة بعثتها قال اما هلك يا عجوز الا كذا يقال
يا بن عرجون زوان الهي والهك والهه السموات والارض واحد لا شريك له فعزوا عليها نزيها وحرسها وارسل الزاجر بها
فدعاهم وقال العماد الاوثان الا عجوز انها كانت بالماشكة اما بعدها فانها اعوذ بالله منزلك اي استمع ان ربي وربك ورب

السموات والارض ولد كل شيء كما قال ابو العباس ابن سيده الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
اعزه الله من قال ان كان ما يقول حقا فقولوا له ان يتوخى ما جاء تحت الشمس ما ابله والغم خلقه والكواكب حوله فقال بعضا فرعن
اخرجا عني فقد عاينت رقعة اوتاد يغوث به فيقع الله تعالى ما يقع بها فرعن عليها ما يضع بها فرعن فهذه ذلك والله رب
ابراهيم عمك كي يبنيا البحيرة ويجيء بن فرعون وعمله فيغرق امر وحملوا بكتبهم البحيرة الزبرجد هو ابيض الماء يفيء عاء ونمو وفرعون
عمواية الارض على العباد فيتبرؤا فباكروا بسعاة العسر وجب عليه يوم يدخل سوء عذاب قال قتادة يعني لونا من العذاب يصبه
عليه وقال العلاء في هذا الاستفزاز الاز السوء عنه بغاية العذاب فجزئ ذلك كل نوع من العذاب قال الزجاج
جعل يركبه الذي ضرب به العذاب اذ يدك لها العرصات قال ابن عباس يعني يجلبه بري ويسمع وقال الكلبي عليه كرين العبادة
ان يعبدونه احد وقال ابن عباس الناس عليه والعرصات والعرصة الكريمة وقيل يرجع الحلو الركبة وأسرى اليه مصير يرد وقال
الحسن وعكرمة يرجع اعمال الخير الى اهلها والمعنى انه لا يجوز شيء من اعمال العباد كما لا يجوز شيء من اعمال راس الكافر
على كفره بغير حق يعلمه حتى يهلكهم فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه وسع عليه يقول ربي
اكرمني بما استحق واما اذا ما ابتلاه بالفقر وقتر عليه رزقه قرا ابو جعفر وابن عامر رزقه قرا ابن كثير بالتشديد وقرا الاخرون بالتخفيف
وهما لغتان اي ضيق عليه رزقه وقدر اعماله فجزع ما يكفيه فيقول ربي اهانني اي بالفقر وضاق بي به الكافر يكون الكرامة
والهوان عندي بكثرة المال والدنيا وقلته طال الكلبي ومقاتل يقول الله تعالى ليست كرامتي اياه في الدنيا بالمال ولا اهانتي اياه
بالفقر ولكن اكرم المؤمن بالهدى واهان الكافر بالضلالة ثم بين ما اهانه فقال كلا ردع وزجر للانسان ان يكون الامر على ما
وصفته الرزق والمال فقد يوسع على الكافر ولا كرامة له ويقتر على المؤمن ولا اهانة له ثم ذكر ما اهانه فقال بل لا تكرمون اليتيم
بيمينه بعضه وقرا العجلي وابو حيوة اكرمني واهانني بإثبات الياء في الوصل ويعقوب في الحالين وقرا ابن كثير ويعقوب بالياء في الاخرين
بخلف عنهما وصلا ووقفا كلا بل لا تكرمون اليتيم قرا العامة بالتاء على الخطاب وقرا الحسن بالياء على الخبر عن الغائب
لا تكرمون اليتيم المحسن اليه وقيل لا يحضون على طعامه قال مقاتل كان زمانة من اكبر بنات خالد فكان يرد على حفده ولا يحض على طعام المسكين اي لا يامر بالاحسان اليه ولا يحض غيره على ذلك وقرا ابو جعفر ولا تحاضون بالالف
بعض يحض بعضا على طعامه ويأكل الميراث اكلا لما اي الميراث الذي لا يبقي ولا يذر لليتيم ولا للمرأة ولا للصغير ويقول
انما يأخذ الرجال ويأكلون نصيبهم وقال ابن زيد كانوا في الجاهلية لا يورثون الا من قاتل بالرماح ويحوز الغنيمة فكان
الرجل يوصي بماله كله للغريب ويدع ورثته فقراء وقال الكلبي كانوا لا يعطون المرأة ولا الصبي شيئا من الميراث وكان
الرجل يأخذ مال نفسه ومال امرأته وولده الصغار فيجعله في بطنه فيأكله فذلك قوله اكلا لما وتحبون المال حبا جما
كثيرا اي شديدا يعني حب المال والحرص عليه وجمعه من غير حله وانفاقه في غير وجهه ثم وعظهم فقال كلا ردع وزجر
عما هم عليه من اكل الميراث واحتج كلا ما هكذا ينبغي ان يكون الامر وقال مقاتل لا يفعلون ما امروا به اليتيم والمسكين
ثم اخبرهم بما يصنع بهم عند مجيء القيامة فقال اذا دكت الارض دكا دكا بعد دك وكسر كل شيء على ظهرها
من جبل وبناء وشجر فيسوي كلها بها وجاء ربك والملك صفا صفا قال ابن عباس يجيء ربك في ظلل من الغمام والملائكة
يوم القيامة سبعة صفوف حول الخلائق كلهم محدقون بهم من كل جانب وقال الكلبي يجيء ربك بملكه صفا صفا فيكون
سبعة صفوف وجيء يومئذ بجهنم قال عبد الله بن مسعود وتعالى بها الآية فاذا جهنم الزمر ام كل زمام سبعين
الف ملك يقودونها تغيظ وزفير حين تنصب على يمين العرش يوم القيامة لها سبعون الف زمام بين كل زمام وزمام
مسيرة مائة عام بكل زمام سبعون

على من لا يقتل صاحبه في الدنيا كقتله ابن آدم وما يترتب على ذلك من احد يريد بغي وغير ذلك من رجل يريد بغي
لا يقتل كقتله احد هذا الكافر احد والا يترتب على ذلك واحد يبغي لا يبلغ احد من الخلق مبلغ الله في العقاب والموت وهو
الانسان في الساعة الاولى من الاعلان قوله عز وجل يا يتها النفس المطمئنة الراضية المرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي المطمئنة التي لا يخشى زوالها وصيرورتها حاسدة للاشرار وكراهتها وقال الحسن المؤمنة المؤمنة وقال عكرمة
الراضية بقضاء الله وقال الكلبي الآمنة من عذاب الله وقيل المطمئنة بذكر الله بيانه قوله ألا بذكر الله تطمئن القلوب وقال
مقاتل اذا جاء وقت موتها عند انقطاع الدنيا وأقبل يحمل الملك عزرائيل عليه السلام لكشف الموت فيقال لها ارجعي الربك الله راضية بالثواب مرضية
عنك وقال الحسن اذا رأت الله فيما أكرمها به ورضيت عن الله ورضي الله عنها وقال عكرمة للمؤمن عند موته واذا توفي
العبد المؤمن بسط الله عز وجل اليه ملكين وأرسل اليه بتحفة من الجنة فيقال اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الروح
ريحانا وروحا عند ذلك راحت بخير ريح كأطيب ريح مسك وجد على وجه الأرض فيأخذانه فيصعدان به فلا يمران على جماعة
من الملائكة الا صلوا عليه وقالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا
حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به
الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه الى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم
ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك
فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله
فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها
ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت
توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فوالله ما علمت كنت سريعا في طاعة الله بطيئا
عن معصية الله فجزاك الله خيرا ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا كان مأواك لو عصيت ربك ولكن الله عز وجل بدلك
بها هذا ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا مأواك ومنزلتك فيها فذلك قوله عز وجل يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقال ابن عباس في معنى الآية ارجعي الى ربك راضية بما أعطيتك مرضية عند
ما رضي الله عنك فادخلي في عبادي الصالحين في الجنة مع عبادي المؤمنين وادخلي جنتي وقال ابن عباس أيضا
أيتها النفس المطمئنة الى ما وعدت ارجعي الى ربك بالموت راضية بالثواب مرضية عند الله ادخلي في جسد عبدي وادخلي جنتي
وقال ابن عباس أيضا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي مع عبادي وقال
بعضهم ارجعي الى ثواب ربك وكرامته راضية عن الله بما أعطاك مرضية عند ربك فادخلي في عبادي أي مع عبادي وادخلي جنتي
وقيل بجملة عبادي الصالحين المصطفين بخيره وادخلي برحمتك جنتي عباد الخير وقال بعض أهل الاشارة يا
أيتها النفس المطمئنة الى ما بدا لك ارجعي الى ما منه كان بدؤك راضية بما قسم لك مرضية عن جميع ما أتاك فادخلي في
بلطائف قدسه في جنة معارفه جنة المأوى خلقت له قبل خلقك فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الآن تتمتعي بنعيم
أبدي لا فناء لها يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي هذا ما وعد الله
به عباده في الدنيا والآخرة

البلد الحرام مكة وهي عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بهذا البلد يعني مكة وأنت حل بهذا البلد تصنع فيه ما تريد يعني الفتح والأسر يسر عبيك ما على الأرض فيه من الناس أهل
الله تعالى بتسمية مكة يوم الفتح حتى قاتل وقتل وأسر يفتل من كفر وهو متحلل باستمرار الفتح وتيسير شرعه وغير ما فعل
الله عز وجل ما حرم يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بتحريم الله إياها يوم خلق السموات والأرض لا يحل قتال فيها لأحد قبلي ولا يحل لأحد بعدي وانما أحلت لي ساعة من نهار فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها
ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر وقال
بعضهم أقسم بمكة لشرفها على غيرها من البلاد بما وقع فيها من تشريف الله عز وجل اياها بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن
فيها وجعلها قبلة للمصلين وحرما للمؤمنين وقال ابن جبير بن سعيد معنى قوله وأنت حل بهذا البلد أي أنت يا محمد حلال
بهذا البلد يحل لك فيه ما شئت صنعت به قتلت أو استحييت أو فاديت وقال مجاهد يعني ما يصنع بك المشركون يوم بدر
وأحد وقال ابن عباس

ج بضم وفتح الكسر كالذي مصاب العنا وشدايد الدهر وفتح فتاة بمعشقة فلا تطاعه الايكابد امر الدنيا والآخرة
وفتح الميم جمع جمة بشد وفتح عكس خراب عامر بضم ملكه وولايته ورعيته وفتحه وفتحه وعمله وهو ثقته
وسره وسوته وفتح اعم وبضم ارفعه بما تاسنانه وقاربها من يتولى المخطاء يكابد مايكابد بالضم وهو ع
ذلك اضعف الحلو واصل الكلمة الشدة وفتح الجامع وعكرته والمحاك في سنتصبا معتدل الغاية وكانت فتحوقته
يصنع مكبا وفي رواية مقعم عن ابن عباس واهل الكتبة الارسنواء والاستقامة وفتح الباء كيسان منتصبا راسه بكف
اله فتاة الاخر الله له خروجه اقبله راسه الرجل اصله وقال ابن فتاة بكسر ابيه قوة من تتبع ابي الاشد وراسه
انسبه بزكاة من جمع وكل شيء بلغ اوان بلوغه الكافي تحت فوصيه فيقول ابو بكر عنه قبله فتاة وفتاة قبلا
يكون الرجل مع من تحت فوصيه الا فتاة ويبقى مرضع به بحبسه يعني اذا الملتزم بزوجته ان لا يفعل عليه احق بكف
مرتبة ان لا يفعل عليه الله وفيما هو الربح بن العشير يقول العلقة الفتة سلالة اي كثير بعضه على بعض من
التسبيح بعد اوة بحمد صلى الله عليه وقال قراءة جعفر الباء جمع جمع لابة مثل رامح ورمح وقرأ الاخرون
بالتخفيف على جمع لبة وقيل على الواحد مثل قيتم وحكم بحبسه الرجل بزوجها قال سعيد بن جبير وقتادة الخزاز الله
لم يزده ولا ينسله من ولد صلبه ولم ينقله وقال الخليل ابن كركاة بالضم قوله انفقت كثيرا لم يكن نفق جميعا فان
يكون كان الله لم يزل ذلك منه ويقال بعد ان يقتله ثم بعده بقتير فقال لا تجعل له عتيرة وسقيرة قال قتادة
ثم الله مقام يكرك بها كما تشكى وحدا بحاجتك ان الله عز وجل يقول الزواج وان رغمك لما تكره فيها من
عليك وفي العتك عليه بضم فتح والحبر وان رغمك بضم الراء وهو مام منعليك وفي العاتك بكسر فتح والعتق
وفي بناء البيع بن قال الكسر المعبر بن كبر بالكسر والشر والحرب والبأس والغلالة كقوله انا نعم بناء السبيل اما
شاكرا واما كفورا وقال الجمع بزكاة عن ابن عباس وهو مجتنا البيع بزوج التزيين وهو قول ابن عباس بالصيغة والحداد والبيع بن
في ابن تباع جلا اضم العقبة بفتح فيها الفوقانية بعد الجيم وزنه العقبة مرقاة الرقاب السفلى يعكر وغير له من الجادة
على عدة او رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل الزرع وجماعة وقيل اصل النخلة العقبة اجاز بضم عقبه واجاز وزها والاول
له مخول في الامر الشديد وفي العقبة هاهنا منازعه الله لجاجة النفس وتقوى والشيطان في الحساب الرجل فيصله
كالذي يتكلف صعود العقبة بفتح الراء بعد الجيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
فخذ الذنوب على من تكبرها بفتح الباء وضم الهاء وكل كبير فهو عقبة وجاوزها وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
العقبة جبل في النار وقتاة وعقبة شديدة في النار يهوي فيها فيصوم صائما يكابد الله وهو الجاهد والمحاك والتي
هو المواظب بضم على جمع مكب السيء سيرة ثلثة الاف سنة سبعا او صعودا او هبوطا او تجنبه كما يجب وتكالب
كالتهاوش بفتح الدال وتاج بفتح الهمزة ونون وفتح الهاء متكوس وفي الناس بضم الباء كالبرد والباطية وضع بزيغ
كالهارب وتنع كالجبل بفتح الجيم وتنعم وبعكر كالرجل يسير وتنع من يجب رجعا ومنع الزلازل منع بزيغ ومنع النار
قال الزبيدي يقول فيما اصلك الكريم فيصاله الحاة ثم يزيغ هو فيقال له ما اعرفك يا العقبة يا ماتقوم العقبة قال
لعشيرة من عشيرته كذا بي قال وما اراد بك هو قوله اخبرني به وما قال وما اجابك به فلم يجبوه فيك رفيقة قرأ ابن كثير وابو
عمرو والكسائي فيك بفتح الكاف رفيقة نصبا والباقون بضم النون والجر على النعت وقرأ الباقون فيك بضم الكاف
رفيقة رفعا والكفل بضم الفاء والجيم وفتح الميم على المصدر وأراد بتكاك الريبة اعتادها والكلمة وتراعش

رقبة كانت فيه قال والبراء بن عازب يغير العدا عن عمرو بن الحسن بن سعد بن زرارة بن يزيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه
حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن كعب بن علقمة عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص
اعرابيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد
اعرضت في المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليستا واحدا قال لا ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة
ان تعين في ثمنها وامنح المنحة الركوب وانعش عرى الرحم الظالم فان لم يطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن
وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم يطق ذلك فكف لسانك الا من خير وقال عكرمة في قوله عز وجل فك رقبة يفي
فك رقبة من الغرق يوم التوبة يوم يسعى كل جماعة بقدر ما يعتق يستعينها او اجاع يتيما او امعر ذا
قرابة يريد يتيما يكفيك ويكفيه قرابة او مسكينا ذا متربة فالمتربة التراب من فقر وضر وقال مجاهد عن ابن عباس
يعني المطروح في التراب لا يقدر على شيء ومتربة يعني ترب ثم دنا ومتربة يعني ثم كان من الغبار متواريا
ان بعد الشر انسانا ينفع به الابعاد ثم قبر ثم بعث الاولون والآخرون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وايما امرأة
مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق
امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأتين
مسلمتين كانتا فكاكها من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق ثلاثة نفر مسلمين
كانوا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهم عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت ثلاث نسوة مسلمات كن
فكاكها من النار يجزي كل عضو منهن عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق اربعة نفر مسلمين كانوا فكاكه من
النار يجزي كل عضو منهم عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت اربع نسوة مسلمات كن فكاكها من النار
يجزي كل عضو منهن عضوا منها وعن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ما يعدل العتق قال
ان كنت اقصرت في الخطبة لقد اعرضت في المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليستا واحدا قال لا ان عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة
ان تعين في ثمنها وامنح المنحة الركوب وانعش عرى الرحم الظالم فان لم يطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن
وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم يطق ذلك فكف لسانك الا من خير وقال فك رقبة يفي
فك رقبة من الغرق يوم التوبة يوم يسعى كل جماعة بقدر ما يعتق يستعينها او اجاع يتيما او امعر ذا
قرابة يريد يتيما يكفيك ويكفيه قرابة او مسكينا ذا متربة فالمتربة التراب من فقر وضر وقال مجاهد عن ابن عباس
يعني المطروح في التراب لا يقدر على شيء ومتربة يعني ترب ثم دنا ومتربة يعني ثم كان من الغبار متواريا
ان بعد الشر انسانا ينفع به الابعاد ثم قبر ثم بعث الاولون والآخرون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وايما امرأة
مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق
امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأتين
مسلمتين كانتا فكاكها من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق ثلاثة نفر مسلمين
كانوا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهم عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت ثلاث نسوة مسلمات كن
فكاكها من النار يجزي كل عضو منهن عضوا منها وايما امرئ مسلم اعتق اربعة نفر مسلمين كانوا فكاكه من
النار يجزي كل عضو منهم عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت اربع نسوة مسلمات كن فكاكها من النار
يجزي كل عضو منهن عضوا منها

سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها قال ابن عباس وابو العالية والضحى حين تطلع الشمس ترتفع
ضوءها وقال قتادة بهاءها ونورها وقال مقاتل حسنها وقال الكلبي حرها وقوله تعالى والقمر اذا تلاها
تبعها وذلك في النصف الاول من الشهر اذا تلاها القمر في الرؤية وخلفها في النور وقال الزجاج وذلك حين استدار
كما قوله بصارت تبعا للشمس في الاستدارة وذلك في الليلة البيض والنهار اذا جلاها يعني اذا جاء الكملة كثيرة غير
ذكر لكونه معلوما وقوله والليل اذا يغشاها اي يغشى الشمس حين يغيب فيظلم الارض والسماء وما بناها قال الكلبي ومن
بناها وخلقها كقوله والسماء وما بناها اي خلق السماء وقال الفراء والزجاج وما بمعنى من اي ومن بناها كقوله بما غفر لي ربي
والارض وما طحيها بسطها ونفسر وما سواها عدل خلقها وسوى اعضاءها
فالهمها فجورها وتقواها فعرفها ما تأتي وما تذر وبين لها الطاعة والمعصية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الهمها فجورها وتقواها قال الزجاج معناه عرفها الطاعة والمعصية
فيها ذلك يقفو بتوفيقه اياها للتقوى وخذلانه اياها للفجور وقال اكثر اهل المعاني الهمها الفجور وعرفها اياه وقال
ومنه اشتق اسم الفجور وحمل الفجور على التوبيخ والذم على الترهيب والتخويف قال الزجاج قال الله
تعالى قد افلح من زكى اي قد فاز من زكى نفسه بطاعة الله وقد خاب من دساها اي اغواها فاضلها عن الهدى
وقال ابن عباس زكاها اصلحها وقال مجاهد اعملها وقال قتادة اكرمها بالطاعة وقال الفراء زكاها بالخير
وقال ابن كيسان زكاها بالثواب والعمل الصالح ودساها بالعقاب والعمل السيء وقال الكلبي زكاها بالعفاف
والعمل الصالح ودساها بالفجور والعمل السيء وقال ابن عباس خسر من اغواها الله وقال مجاهد خاب من اضل نفسه
وقال قتادة خاب من ابتلي بالاضلال وقال الكلبي خسر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الباطل
كذبت ثمود بطغواها اي بطغيانها وقال ابن عباس بمعصيتها وقال مجاهد بخطاياها وقال قتادة بما فيها
من الشر وقال الكلبي بما فيها من الاثم وقال ابن كيسان بما فيها من الكفر والتكذيب وقال الفراء بما فيها من
الطغيان وقال الزجاج بما فيها من الطغيان على الله عز وجل وقوله تعالى اذ انبعث اشقاها اي اذ قام
اشقى ثمود وهو قدار بن سالف وكان رجلا احمر ازرق قصيرا وكان عزيزا في قومه منيعا في رهطه مثل ابي زمعة
فانبعث لقتل الناقة اي قام لعقرها بنشاط وقوة وجلد وقال الزجاج انبعث اسرع في امره وقال الكلبي
انتدب لها رجل من ثمود اسمه قدار بن سالف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اتدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال
احيمر ثمود الذي عقر الناقة ثم قال يا علي لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته من دم رأسه فقال علي

ومض يزفر رسولا وفيما يستفيض من ما اتبع به نبيه والكوت به عليه الحجة فقال ابن اسحاق فدفن عليه فلما فرغت
بقيم العمل اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يسمعه الله لها ذا حتى العمل الذي يسمعه الله لها ونصر ويوفق الطيب كتاب الله وتجربة ما سريعا
جاء لصنعا فجربها وتغوبها حدثنا زهير بن معاوية عن ابي سفيان عن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول
الله الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الان فيما العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير او فيما يستقبل قال فيما جفت به الاقلام وجرت
به المقادير قال ففيم العمل قال غير فقال كلمة خفية على وسألت عنها نسيت بعده فذكر كرانه سمعها فقال العملوا
فان كلا ميسر لما خلق له حدثنا ابو كريب وسعيد بن يحيى قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن ابي
نوف وهو يحدث المغاعة وقد غاب عن بعض حديثه اهل الكتاب فجعل العمل للعجز وفرغ ساقها اعلمه وصلها
بحديثها اعلم فان الله سيجزيهم اجرهم الذي كانوا يعملون وبما دلت السنن الثابتة بان والمعنى بما اعلمنا اعلموا واحق بعملها اعلموا
والمعصية حذرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عامر عن ابي جحيفة عن عبد الله بن الحارث عن زيد بن ارقم قال قال اقرأ لكم اللهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اسألك
بعلمك وانت خير من يجيبها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا تستجاب لها قوله عز وجل كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويعطي سائلا ويفرج مكروبا ويغني فقيرا
ويجبر كسيرا ويشفي سقيما ويفك عانيا ويفعل ما يشاء من امر يبديه لا من امر يبتدئه حدثنا ابو كريب
اشفجيا ابو خالد والاسعد هو الاسدي عن الاعمش عن ابي اسحاق عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن ابي الاحوص عن عبد الله قال
ابن العبد وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا قال لعمر الله لقد حدثنا عشاء عن ابيه انا خبرنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن ابي
خالد عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية
ووكيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فجاء الاعراب فقال
بعضهم لبعض هذا رجل مبارك فقام فاتى شجرة فاخذ بغصن من اغصانها فحركه حتى تناثر الورق عليه فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد انك رسول الله فقال كيف علمت ذلك قال ان الشجرة التي كانت بشاطئ الوادي لما مر بها
انقادت حتى خطت ثلاثا عن يمينها وثلاثا عن شمالها ثم رجعت الى منبتها ففعلت ذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رأيت اعرابيا قط افقه منه حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فجاء الاعراب فقال بعضهم لبعض هذا رجل مبارك فذكر نحوه وقال فاتى شجرة فاخذ بغصن من
اغصانها ثم قام بين يديه فجعل يخاطبه بشيء لا ندري ما هو فقالوا يا رسول الله سمعناه يقول يا شجرة انتبعي باذن الله فانشقت
نصفين فقام بين يديه فجعل يخاطبه بشيء لا ندري ما هو فقالوا يا رسول الله سمعناه يقول التئمي باذن الله فالتأمت فقال
ابن العبد وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا قال لعمر الله لقد حدثنا عشاء عن ابيه انا خبرنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن ابي
خالد عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية
ووكيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فجاء الاعراب فقال
بعضهم لبعض هذا رجل مبارك فذكر نحوه وقال فاتى شجرة فاخذ بغصن من اغصانها ثم قام بين يديه فجعل يخاطبه بشيء لا ندري ما هو فقالوا يا رسول الله سمعناه يقول يا شجرة انتبعي باذن الله فانشقت نصفين فقام بين يديه فجعل يخاطبه بشيء لا ندري ما هو فقالوا يا رسول الله سمعناه يقول التئمي باذن الله فالتأمت فقال

سورة الليل مكية وهي احدى وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى اذا يغشى النهار بظلمته فيذهب بضوئه والنهار اذا تجلى باذن وكشف من بين الظلمة
وما خلق الذكر والانثى يعني بذلك ومن خلق ذكرا وانثى وقيل يعني بالذكر والانثى آدم وحواء وقيل ابو سعد وابو الدرداء والذكر والانثى وجواب القسم قوله ان سعيكم لشتى ان اعمالكم لمختلفة فمساع في فكاك نفسه و
مساع في اعطابها وقيل ابو بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
فاما من اعطى واتقى يعني بسبيل الله واتقى ربه وصدق بالحسنى قال ابو سعيد الرحمن السلمي والتحقيق وصدق وآمن به الا اله الا الله وهو
رواية عكرمة عن ابن عباس وقال مجاهد بالجنة فسنيسره لليسرى نوفقه للعمل الذي يؤدي الى الجنة وقيل نهون عليه العمل الذي يؤدي الى الجنة وقيل

سيخالف وفي رواية عكرمة عن ابن عباس وقال قتادة ومقاتل الكلبي يسر عوده الله عز وجل الذي وعده ان يلبسه
وسيسره يسهله يقال يسره اليسرى لل الخلة اليسرى وقيل العمل بما يرضاه الله عز وجل واما من بخل بالنفقة
في الخير واستغنى عن ثواب الله فلم يرغب فيه وكذب بالحسنى وسيسره للعسرى نسهله للشر حتى يعمل به
يذهب فعل ذلك اليسر في الله عز وجل وقيل فسنوجله النار وقال مقاتل بن حيان خسرا وربا وشرا على
غير ابن عباس رضي الله عنهما وقال ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة والنار فقال رجل يا رسول الله افلا
نتكل على كتابنا ونترك العمل فقال لا ولكن اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل الشقاء فييسرون لعمل اهل الشقاء وان
واما اهل السعادة ييسرون لعمل اهل السعادة عز وجل واما من بخل وكذب بالحسنى وسيسره للعسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى وسيسره للعسرى وقيل نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه اشترى بلالا رضي الله عنه
وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من الانصار يقال له ابو الدحداح نخلة وكان يجد رطبها يسقط من بعضها في
بيوت الانصار وكان جميلا نشيطا وكان منه فشكا ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنها
بنخلة من الجنة فجاء فقال يا رسول الله لك نخلة في موضع كذا وكذا تسقط عيني فيجيء بعيالي فيأكل منها فقال له هو لك فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر بنخلتي نخلة في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ذلك فذهب الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
رب تجارة رابحة فانزل الله عز وجل والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى فما اعطى من شيء الجحد والانصاري صاحب النخلة وا
ما من عكم واتقى يعني ابا الدحداح وصدق بالحسنى يعني بالثواب فسنيسره لليسرى يعني الجنة واما من بخل واستغنى يعني الذي
رد نخلته بالجحد بالثواب فسنيسره للعسرى يعني النار وما يغني عنه ماله اذا تردى اذا مات تردى في جهنم فما اغنى عنه ماله
وما اقتناه واعجابه حين دخل جهنم ان علينا للهدى يعني البيان فمن اتبع الهدى دخل الجنة ومن كذب بالهدى دخل النار
وهو قول قتادة وقال عكرمة والضحاك ان علينا للحلال والحرام وقال الفراء يقول من سلك الهدى فعلى الله قصده وقيل
الله قصد السبيل يقول اراءة الله قصد سبيل الهدى وقيل بيانه على الله هو وقيل بقاؤه على الله هو الاصل كقوله تعالى
وافتح على الهدى ثم الآية الكلام عليه كقوله سبيل ثمود بكم اي فاقصر عن خرافاتك وزيغك والمعنى ان
لنا الآخرة والاولى فمن طلبهما من غير ما امرنا فقد اخطأهما والهوى فهو لكم يا معشر قريش يا ايها الذي انتسلطي يقول
تتوقد وتتوهج لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب الرسل وتولى عن الايمان وهو سحيم الذي يريد بالاشقى الشقي
وبالاتقى التقي ذو بر وتقوى ماله يعني ماله الذي يتقرب به الى الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة يجازيه بها
يريد قول الجميع قال ابن الزبير يبتاع الضعفة ويعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تشتري من يمنع ظهرك فقال انما اريد ما اريد
يا ابت قال فعند ذلك نزل فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الذي يطلب بصدقته ان يكون عند الله زاكيا وما لاحد
يعني امية بن خلف واسم امه حماسة وكان قد اسلم فعلم المسلمون انه يخفي اسلامه فعذبوه ليرتد عن دينه فلم يفعل
ويكتم على كفره فسكت عنه ابو بكر رضي الله عنه فمر به امية فقال له ما اصنع بمحمد غير ما ترى ثم يقول لئن اصبحت اليوم
يقول لهم ما شئتم فاصبح اول الناس غاديا الى محمد فاعتنقه ابو بكر رضي الله عنه وقال له ويحك ما لك وما لصاحبي
وكانت اراد ابو بكر رضي الله عنه ان يشتري منه بلالا فقال امية لا ابيعه الا بالعسكر فقال ابو بكر رضي الله عنه وانا قد
غلام اسود اجلة منه واقوى على دينك اعطيك به فاخذه ابو بكر غلامه واخذ بلالا واعتنقه ثم اعتق بعد على الاسلام
قال الزجاج بعت وقاب بلال اسلامهم عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة شهيدا وام عبيسة وبيرة

من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب والسنة بالجزاء العزيمة ان يكبر من اول سورة والضحى على ما ذكر بن بسرة من ختم الغزال فيقول الله اكبر قال الشيخ الامام الاجل سعيد بن السنة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن منصور الحسين بن بسعود رحمه الله كذلك قرأته على الامام الفقيه ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الخيري بمرو فاقر به قال اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال قرأت على ابي بكر احمد بن الحسين بن مهران قال قرأت على ابي بشر يحيى محمد بن احمد بن حماد الصفار المقرئ قال قرأت على ابي بكر موسى بن العباس بن مجاهد قال قرأت على ابي ربيعة واحمد بن محمد بن اسحاق الحداد وهذا قرأ على الحسن بن بزة وهو قرأ على ابي بزة انه قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير المكي واخبره عكرمة انه قرأ على شبل بن عباد واسمعيل بن عبد الله قسطنطين واخبراه انهما قرأا على حميد بن قيس واخبرهما ابن كثير انه قرأ على مجاهد واخبره مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابي بن كعب واخبرنا الامام المقرئ ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله المؤدب قال الشيخ الامام الاجل سعيد السنة رحمة الله قرأت عليه بعرو وقال اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن احمد الزينبي بالكوفة قرأت عليه سنة ثمان وثمانين واربعمائة قال اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد المؤدب قال اخبرنا احمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا ابو نعيم محمد بن الحلي قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا عاصم بن ابي النجود قال حدثنا زر بن حبيش قال حدثنا عبد الله بن مسعود قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انك لغلام معلم قال فما زلت اقرئ بعد حتى اتى الحجاج فقال لي انك لغلام معلم

يسرا وعلا بان يكفيك عليهم حتى يفتحوا والمعنى لا تجتهد به ان مع العسر يسرا يقوي قلبه ويقويه
ضد وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فقد جاءكم اليسر لن يغلب عسر يسرين
قال ابن مسعود ولو كان العسر في جحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين قال المعلم وهو قوله ان
يغلب عسر يسرين الله عز وجل كبير العسر بالف واللام واليسر بلفظ النكرة وهذا كقوله اذا اكرر اسما معرفا ثم
اعادته كان الثاني هو الاول واذا اكررت بلفظ النكرة ثم اعدته منكرا كان الثاني غير الاول اذا علمت هذه مقدمة فالتقدير
هو الاول فالعسر الاول مكرر بلفظ التعريف وكان عسر واحد واليسر مكرر بلفظ النكرة وهكذا اليسر يسرين فاذا اكرر
العسر يسرا رجع الى العسر الاول واذا رجع الحسن غير نعت الجزء الثاني صاحب النظم نكتة التأكيد في قوله
ان يغلب عسر يسرين فجعل منه تغيير ان العسر مع قلته والتيسير نكرة فوجب ان يكون عسرا واحدا ويسرا ويعضد قول
المحدثين اذا قال الرجل لزوجته الطارق واحد أو العسيب اكثر جاز قوله لن يغلب عسر يسرين الله تعالى يثبت نسبة ملزوم الى ملزوم
ويعرض فيه وكانت قريش تعيره بذلك فيقول اركب كلب الغني جعفر انك ما الحق تكون كما يسمى الرجل بعفر وما عفر
النبي صلى الله عليه وسلم الا لعفر الارض فكان ازدواجا يكره ان يقع في كلامه وقد نعته الله عليه في هذه السورة ووعده الغنى يسليه
فلذلك عاد خاطره من الغم فقال ان مع العسر يسرا مجازه لا تعبر بك ما يقولون فان مع العسر يسرا في الدنيا عاجلا وان الخير كما
وعده وفتح عليه القرى العربية ووسع عليه حتى كان يفتح على العاشرين من الابل ويهب الهبات السنية ثم ابتدأ فقال
آخر من امر الآخرة ان مع العسر يسرا والمراد على ابتدائه بقوله ان في العاجلة والاولى وهو هذا الجميع الموعود مجازا ان مع العسر
في الدنيا للموعود يسرا في الآخرة وربما احتج له اليسر ان يسرا لم يغلب عسرا واحدا وهو معارض بقوله في الآية الاولى
الآية الثانية فجزم له لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر الدنيا يسرا لغيره وعده الله للموعودين في الدنيا والآخرة
وعده في الآخرة انما يغلب احدهما وهو يسر الآخرة فيا ايها يسر الآخرة يا ايها الغني لا يحبسهما عنك الفقيرة كقوله على الله
عليه وسلم شر ما عجبا ينفصل به الانسان الا يستغني في الفقر وانا فرغت فانصب اي فاتعب والنصب التعب فان الرجل اذا تعب
ونصب والضحاك ومقاتل والكلبي وما فرغت من صلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعضد
وروى عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال اذا فرغت من صلاتك المفروضة فانصب في الدعاء والمسئلة وقال ابن مسعود اذا فرغت من الفرايض فانصب
في قيام الليل وقال الشعبي اذا فرغت من التشهد فادع لدنياك واخرتك وقال الحسن ربما نزل بي امر الدين فاقوم فاصلي فانصب
اتعب بالجهاد ربك وقال سعيد بن جبير عن مجاهد اذا فرغت من امر الدنيا فانصب بعبادة ربك وهذا يعضد قول من قال
من تبليغ الرسالة فانصب اي استغفر لذنبك وللمؤمنين وارغب اليه في ان يعطيك الكوثر وقال ابن عباس اذا فرغت
وقيل فارغب اليه بجميع احوالك الزجاج اجعل رغبتك الى الله وحده سورة التين مكية وهي ثمان آيات

وهي تحاذي آية منه

بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا الذي تأكلون وزيتونكم الذي تعصرون منه الزيت قيل جعل التين بالقسم لانه فاكهة
مخلقة لا عجم لها تشبه فاكهة الجنة وخص الزيتون لكثرة منافعه ولانه شجرة مباركة جاء به الحديث وهو ادهن
يطلى للاصباغ وقال عكرمة هما جبلان من قراءة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس
لانهما ينبتان الشجر والزيتون يسمى بيت المقدس يخرج الجبل بزيتون يحمل في اعلاه الطور والزيتون يحمل بلبنان

وكور سينين هو الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام وذكرنا معناه في قوله وشجرة تخرج من طور سيناء وهو البلد الامين
اي الامين على كل ما يوضع فيه كالناس في الجاهلية والاسلام وهو ايضا فعيل من الامن ضد الخوف لقوله عز وجل لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم اي اعدل قامة واحسن صورة وشكلا فليس لكل حيوان منكبا على وجهه الا الانسان خلقه منتصبا ليتناول
بيديه كما يريد ويمشي سويا بالعقل والتمييز قوله ثم رددناه اسفل سافلين يعني الهرم والزمانة والعمر ينقص عقله ويضعف
بدنه والسافلين هم الضعفاء والزمنى والاطفال والشيخ الكبير اسفل من عقله وجسمه والاسفل سافلين بتأنيث الجنس
كما تقول فلان الكريم ذايم وان الحرف فلانة الكريم الذايبين وقوله محمد عبده الله اسفل السافلين وقال العمر ينقص عقله وجماعة
يقولون رددناه الى الكبر يعني اسفل سافلين يعني بعضهم اسفل من بعض وقال ابو العالية يعني الزمانة يشير عز وجل
خص من استثنى فقال عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم غير ممنون قال الفراء وقوله فما يكذبك بالدين
اسفل قرأت عامة القراء بالتاء على الخطاب وقرأ يعقوب بالياء على الخبر وقرأ الاعمش فما يكذبك بالدين بفتح الباء
والذال على الخطاب وكانوا يحملون على الشباب والصحة وقال الاخفش هو كقولك للرجل ما يحملك على عمل كذا وكذا
وانما الله عز وجل اخبر عن الانسان انه يعمل اقبل ذهب عز وجل فاستثنى بعضهم اخبر عنهم انهم يصيرون كبارا الى الحد الذي
يعمل ويوضع عنهم الاخبار عن حكمة فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال الفراء غير ممنون
الفراء غير مقطوع والمنة القطع ومنه قيل للحبل المنين لانه يقطع كما قال يعمل فلان لها كل يوم بقدر عمل
قال الزجاج الحجة فما يكذبك بالدين اي من يكذبك بعد وقيل اي بشيء يكذبك بالحساب والجزاء وقيل في الكذب بعد
ان ذكر هذه الحجج والبيان اي فما الذي يجعلك تكذب بالحساب والجزاء بعد هذه الحجج البين الله بالحكم الحاكمين
يأمر نبيه ان يقول لهم ذلك فلما علم انهم يعلمون ان الله هو الحاكم بينهم وبين اعدائهم قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى
ويسمع افعال العباد فيجازيهم عليها ثم قال تهديدا لهم الم يعلم بان الله يراه فيجازيه على فعله ثم قال كلا لئن لم ينته
عما هو عليه من الكفر لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب
قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه السورة بمكة وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق

على ان هذه السورة اول سورة نزلت من القرآن وهو اول ما نزل من الخمس آيات من اولها الى قوله علم الانسان ما لم يعلم نزلت بغار حراء
على ما ذكرنا في حديث عبيد بن عمير وقد ذكرنا في حديث عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق
وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فغتني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فغتني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغتني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى
ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة
بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي بالعربية ويكتب

من الاصبهاني العربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا فقرأ عليه فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوَمخرجي هم قال نعم لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم انه فتر الوحي وفي رواية اخرى ومرض ورقة ومات وفي حديث اسعيل هذا انه حين ذكر موضع اخر ذكر انه سمع يحيى بن بكير يقول سمعت الليث يقول حدثني عقيل الله سمع حدثنا معمر الزهري فذكر بمعناه وقال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة بنحو ما حدثه ورقة وذكر الحديث فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم وزاد يحيى اخره فقال وفترا الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا اطالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له جبريل فقال له مثل ذلك حتى تتابع عليه الوحي وعن عروة عن عائشة قالت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك قوله عز وجل اقرأ باسم ربك قال ابو عبيد في مجاري اقرأ باسم ربك يعني ان الباء زيدت في الكلام وذكر اسمه امر ان يقرأ القرآن باسم الله ثناء بها الله جل وعلا قال الكلبي يعني الخلائق فسر فقال خلق الانسان يعني ابن آدم من علق جمع علقة اقرأ كرر تأكيد انه استئناف بقوله الاكرم الذي علم بالقلم جعل العلم لا يعجز عليه بنو آدم بالقلم يعني الكتابة علم الانسان ما لم يعلم من منازل العلم والبيان وغير ذلك من العلوم كلها وقيل الانسان هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم بيانه وعلمه ما لم يكن يعلم كلا ارتدعا ان الانسان ليطغى ليتجاوز حده ويستكبر عليه ربه ان رآه استغنى ان رأى نفسه غنيا قال الكلبي نزلت في ابي جهل بن هشام لما اصاب من الغنائم يوم بدر والطغيان في اللغة مجاوزة الحد في كل شيء ومنه قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية والطغام وغيرها قال ابن عباس في رواية ابي صالح عنه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى اي المرجع في الآخرة ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى نزلت في ابي جهل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة اخبر تعالى عنه انه ان يعمل بما نهى عنه ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب بالقرآن وتولى عن الايمان ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر والتكذيب لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سنتعلم من الغالب نحن او هو سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب وهي ارأيت هاهنا تأكيد للخطاب وكرر هذه الكلمة للتأكيد ارأيت ان كان على الهدى يعني العبد المنهي وهو محمد صلى الله عليه وسلم او امر بالتقوى يعني الاخلاص والتوحيد ارأيت ان كذب يعني جهلا وتولى عن الايمان ألم يعلم بأن الله يرى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وهو المسيح عليه السلام امر الله بالمعروف ونهى عن المنكر وانما اخبر عنه بالصلوة لان الصلوة يعني اياها يحفظ لان الدين يزكي بها كما ان الصوم جنة لمن تمسك به والصلوة تطهر وتكفر بها الذنوب لنسفعا بالناصية لنأخذن بناصيته ولنجرن بها في النار كما قال في موضع اخر ولنسفعن بالنون الخفيفة ايضا بمعناها وجميعها تتبع بعضها في الخط والكتابة ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية وصفها بالكذب والخطأ فليدع ناديه قال ابن عباس يعني اهل مجلسه قال ابن جبير يعني عشيرته قال ابو جهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة

انتهى

استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقال ابو جعفر ان تصم يا محمد الغد شيئا ما بقي فوالله لئن علمت هذا الرجل ان شئت لتخبرن اخبر رجل من الازد الله عز وجل فليمنع ماله دونك فاخرج من الزبير وهو الذي يقال له ابن عباس ابو فوه وعشيرته واعوانه ثم ليستنصر بمن استطاع من بني اسد فاخرج من الزبير وهو الذي يقال له ابن عباس جد ثعلبة بن ابي عبد الله بن ابي بكر بن العوام فقال الزبير ما ابا عبد الله ان الرجل يعلم الملائكة العشاء الاخرة والزبير عليه السلام يومئذ في ثياب الفتنة فقال الله ان كنا لنسمر الامر على عليه فما يجعل الله ان نتكلم به ترعد الصفرة واجعل الله واقترب منا خبر عن ابي الحارث عن عمارة بن غزية عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا صالح يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء

ذكر الخبر عن تسمية ليلة القدر وتخصيص ليلة بعينها

لسبع بقين من الشهر المحض الرجيم انا انزلناه يعني القرآن كناية عن غير مذكور لتزامه جملة واحدة في ليلة القدر من الشهر الصحو الذي يكون الهلال فيه ليلة الفطر من السماء الدنيا فرضه في بيت العزة على جبريل عليه السلام فجاء به في عشرين سنة ترجيما لفعل وما ادريك ما ليلة القدر سميت ليلة القدر لانها ليلة تقدير الله فيها امور والاحكام يقسم الله فيها امر السنة على ما يشاء امر السنة المقبلة كقوله فيها يفرق كل امر حكيم وهو معنى قوله فرقناه فرقه الله الملك بالتخفيف فرقا وافرق كالله لتلي والتفرقة النهي والسنع والسنع وقف بالتشديد يقف بالتشديد وقف بالتخفيف وقفا بمعنى واحد فيما ذكر الحسن بن الحسن السرخسي فيما ذكر الفضل بن خزيمة عن الربيع بن سليمان الازدي قال سمعت ابا عبد الله الشافعي يقول في ليلة القدر هي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وقال ابو العالية ليلة القدر ليلة البعثة والشرف مرفوع الذكر فيها لان العمل فيها اعظم اجرا وهي مقدرة وجاء فيها بقدر تعالى اي عظيمة قال ابو جعفر وقال بعضهم معناه ذو تعظيم من تعظيمه وقيل ان العمل الصالح فيها يكون ذا قدر عند الله لكونه مقدورا واختلفوا بعضهم انها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفعت وعامة العلماء على انها باقية الربيع الفياض وروى عن الله بن ثعلبة بن ابي صعير قال قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر رفعت قال كذب من قال ذلك فلما توفي رسول الله كان سهم رمضان سهما فلعل من استقبله فاتته ليلة القدر وقد روى بعضهم ان ليلة القدر ليلة النصف من شهر رمضان ليلة الفرقان يفرق الله فيها ارزاق العباد واعمالهم واسماء من يحج في تلك السنة فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد وروى عن ابي بكرة ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وقد روى ذلك عن ابي بن كعب انه كان يحلف على ذلك ويقول بالعلامة التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها وقد روى عن ابي بن كعب ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وقد روى عن ابي هريرة ان ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وقد روى عن ابي بن كعب ان ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين وقد روى عن ابي هريرة ان ليلة القدر ليلة تسع وعشرين وقد روى عن ابي بن كعب ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وقد روى عن ابي هريرة ان ليلة القدر ليلة خمس وعشرين وقد روى عن ابي بن كعب ان ليلة القدر ليلة خمس وعشرين وقد روى عن ابي هريرة ان ليلة القدر ليلة تسع وعشرين وقد روى عن ابي بن كعب ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وقد روى عن ابي هريرة ان ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وقد روى عن ابي بن كعب ان ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين وقد روى عن ابي هريرة ان ليلة القدر ليلة خمس

ليلة وكان يوم بدر في اول رمضان يصلي كما يصلي بنا بالسنة جاء اهل العشر جميعهم فقالوا جميعا يا
عن عباد بن العامة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان ورفعت فعسى ان يكون خيرا لكم والتمسوها في التاسعة والسابعة
والخامسة اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي نا ابو داود نا محمد بن عمران نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتروا ليلة القدر في
العشر من السبع الاول والخمر من رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في السبع الاول والخمر وروى عن ابي سعيد الخدري انها ليلة احدى وعشرين اخبرنا ابو سعد عن المكي نا ابو
عبد الله بن الاعرابي نا محمد بن ابراهيم نا ابو سلمة عن عبد الرحمن عن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك قال فاعتكف
ليلة احدى وعشرين صبيحتها عن اعتكافه وقال من كان يعتكف معي فليعتكف في العشر الاواخر فاريت هذه الليلة ثم انسيتها
وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد الخدري
فامطرت عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا وعلى جبهته واثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين
وقال يوم هي ليلة ثلث وعشرين نا سعد بن عبد العزيز نا محمد بن ابراهيم حدثني ابو سعيد بن ابي سعيد انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكون في باديتي فاكون فيها فمرني بليلة ارى فيها هذا الامر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في ليلة ثلث وعشرين فقام الرجل
الى مسجده فصلى فيه فقال انزل ليلة ثلث وعشرين فصليتها فيه وان احببت ان تستتم خمسا خمسا فافعل ففعل فلما كان بعد ذلك احب
وكنت فكان اهل العشر يدخل المسجد فيخرج الرجل من حاجته حتى يجيء الباب فاذا اهل المسجد كانت عائشة بنت سعد تحدثنا
ان العشر غلبنا صالح عن ابي هريرة قال ان امرأ ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر كم فقلت له تسع وعشرون
وبقي ثلاثون فقال ان تكن ثلاثين وعشرين فهو مرجوها وفيه وعن عائشة مع تباين في لفظه قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة
اخبر ليلة القدر ما اقول فيها قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب
كما لا نعرفه الا من حديث ابن ابي مليكة وقد روى غير واحد عن عائشة نحو هذا وقد اختلف اهل العلم في ليلة القدر
فقال بعضهم هي في السنة كلها وقال بعضهم هي في رمضان وقال بعضهم هي في العشر الاواخر من رمضان واحتج
كل واحد من هؤلاء بحجة ومن احتج انها في السنة كلها فانه يروى عن ابن مسعود انه قال من قام السنة كلها اصابها
فقال ابو عيسى وقد روى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين وقال بعضهم هي ليلة ثلث وعشرين
وقال بعضهم هي ليلة تسع وعشرين وقال بعضهم هي ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم هي ليلة خمس وعشرين
وقال بعضهم هي ليلة سبع وعشرين وقال بعضهم هي ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم هي ليلة ثلث وعشرين
وقال بعضهم هي ليلة تس

قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت ليلة القدر فما أقول فيها قال تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قوله وجبريل في الملائكة والروح بالرفع عطف على الملائكة وقيل مبتدأ وخبره محذوف أي ينزلون والروح جبريل وحده تشريفا له وتفضيلا قوله من كل امر بتقدير من أجل كل امر أو بسبب كل امر قوله سلام هي ليلة سلام أي سالمة من الشر لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا أن يؤذي فيها أحدا وقيل سلام بمعنى خير كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أي يبين ويكتب ما يكون في السنة من خير وشر وقيل يقضي ما يشاء من أمر السنة وقيل يقدر ما يكون في السنة من الموت والرزق وغيره وقيل يستنسخ ما يكون في السنة من أعمال العباد وقيل يكتب ما يكون في السنة من الحوادث حتى يقال في آخرها هلك فلان ومات فلان وقيل يكتب الحاج من يحج ومن لا يحج وقيل يكتب الأحياء من الأموات وقيل يكتب ما يكون في السنة من الخير والشر والأرزاق والآجال

لايمان الله امير فاجاز افراعليك امر بكر الزبير بصيرا فاجاز سبيلة فاذا نعم ويبي فاذا هل حرف جاء امير فاجاز افراعليك القرآن

سورة اذا زلزلت كلمها مدنية وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض حركت تحريكا شديدا يوم القيامة لقيام الساعة واخرجت الارض اثقالها موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها حتى ما يجد عندها احد يقتل عليها احدا ولا يجد عندها احد يقطع عليها رحما ويقول الانسان ما لها اي تخبر الارض بما عمل عليها حدثت تخبر بان ابن آدم يسلبها ان يعمل عليها الخير وبان يعمل عليها الشر تخبر بربها حدثت اخبارها بان قال

العاء بتثليث السير من رجل نفيج والضبع عوذ لجوا فيها اذا اعتدن فالربع عامر لبيد يصف ناقة نفيج فيه الوسق والكلب والنحلب فيها وانما تفيج هذه الحيوانات اذا تغيرت فيها من ترب او ريح وهو حر فزيد بن ضبعة الفزاري اعجز ناقته وقرمها فسبقها المضجر عجازه والعاء باد تفيج فيها اذا كبر وفي الحديث عن عمر في الابل اذا جمعتها والمرعى قد الى الكرى فابعثوها الى المرعى والنعاس الوسنان وقد وسن يسن وسنا والوسن ايضا الرسان وقد اوسن ايضا ثلثي يقال وسن يسن وسنا ووسنا وسنة ووسنا ايضا مرسنا الاخيرة عن ابن الاعرابي قال ابو زيد للنعاس فتور في العين ثم وسن ثم سنة ثم نعاس ثم كرى ثم هجود ثم رقاد ثم غفي ثم غفا ثم غفل ثم هدأ ثم هجع ثم نام ثم رقد ثم اخذته عين ثم اخذه سبات ثم اخذه ثقل ثم اخذه ثقل ثم اخذه ثقل

اسم مؤنث جمع وهي العير الحمارية ركب فعلها وقال فراءة هي كلمة عربية يقول العرب للرجل اذا وقع في امر شديد
يسود الله وقيل قال معاوية يا رأسه هاوية يعني به سكرة الموت وقال الكسائي يقال عرق اسمه البرعة الشا
وبالرفع فتحا يا فتى او يا صاح وما أحر بعد ما هبه يقال الهبا والهبا ما ارتفع من الارض والوقف عليها
بالالف لحن عامة النحويين جاء في شعر قديم
سورة الفاتحة مكية وهي ثمان آياتها
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد الشكر بتعظيم المنعم والعالم كل ما سوى الله من الجواهر
والاعراض ربكم ومالكم ومدبركم ومحييكم ومميتكم ورازقكم ومنشئكم ومبدعكم ومصوركم ومدبر امركم
وما بينكم ومما يجمعكم ويفرقكم هو رب كل شيء ومليكه وخالقه ومبدعه والعالم كل موجود سوى الله
تعالى وسمي عالما لانه علم على وجوده والدليل على حدوثه وافتقاره الى محدث ومدبر وصانع وقال
ابن عباس رضي الله عنهما العالمون الجن والانس وقال مقاتل هم الثقلان الجن والانس وقال الخليل
هو اسم للجمع من الناس والانعام والهوام وكل ما دب على وجه الارض وقال ابن كيسان هو اسم
لكل ما يعقل من الخلق وقال ابن عيينة هو اسم لكل ما سوى الله من الجمادات والحيوانات وقال
الفراء العالمون كل صنف من المخلوقين من الانس والجن والملائكة والبهائم والسباع والهوام وغيرها
وقال الزجاج كل جماعة لا يعيش بعضها الا ببعض في صلاحه او فساده فهو عالم على حدة وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ان لله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد ونحن فيه
وما العمران في الخراب الا كنقطة في وسط فلاة وقال وهب بن منبه لله تعالى اثنا عشر الف عالم
الملائكة منهم ثمانية آلاف عالم روحانيون لا يعلم عددهم الا الله تعالى وأربعة آلاف عالم
كروبيون وهم الذين حول العرش وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان لله تعالى ثمانين الف عالم
الدنيا منها اربعون الف عالم البر والبحر حتى ان عالم البحر حتى ان عالم البحر حتى ان عالم البحر
الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنهما هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر
مالك يوم الدين قرأ عاصم ملك بالالف والتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد وهما لغتان
مثل فرح وفرح وحذر وحذر وقيل الملك اسم والملك مصدر وقيل الملك اسم لكل ما ملك
والملك اسم لما يملك كل شيء فالملك اعم من الملك وقيل الملك هو الذي يملك الملك
ويدبره ويصرفه كيف يشاء والملك هو الذي يملك الملك ولا يدبره ولا يصرفه كيف يشاء
وقيل الملك هو الذي يملك الملك والملك هو الذي يملك الملك ويدبره ويصرفه كيف يشاء
وقيل الملك هو الذي يملك الملك والملك هو الذي يملك الملك ويدبره ويصرفه كيف يشاء

وبسره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فارقت ان تجروا وما اجتمعتم وامر كبسه وبسره فاكلوا ثم امر بذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اوان الذي يسئلون عن نعيم الذي يسئلون عن نعيم الغداة هل يأتي وزكيبكم وما يأتي بها
نكلوا امر الهبيع ليضع لهم فعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني ما فعل فرفع لهم عصا فاوجد بها فتيم بما
ما كلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ان استأذنه
يومين فخدمه اجلا رأيته يجيء واستوجره معروفا ما يطلبون ابو الهيثم اكرم امرأته فجيء بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت امرأته ما انت بما بلغ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة
سوء فقد وقي وروي عن ابن عباس قال النعيم صحة الابدان والامن في البلد وقيل الله العبد فيما استعمله وهو عما
نهاه عنه وروي عن ابن عباس قال النعيم صحة الابدان والسمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال عمر بن الخطاب الصحة والفراغ نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال الحسن بن الفضل النعيم برد الشراب وقيل
النعيم الراحة والفراغ والصحة وقيل النعيم الامن والصحة وقال ابن عباس النعيم الراحة والشبع وقال ابن عباس النعيم الماء البارد
والظل الماء البارد والظل النعيم وقال الحسن النعيم الشبع والماء البارد وقال ابن عباس النعيم الراحة والنوم
والظل الماء البارد والظل النعيم وقال الحسن النعيم الشبع والماء البارد وقال ابن عباس النعيم الراحة والنوم

سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
العصر الدهر وقيل اقسم الله به لان فيه عبرة للناكم وقيل يعني به وقت العصر وكذلك في قوله والضحى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
والعصر الليل والنهار بقال لهما العصران وقال الحسن هو العشي وروي عنه ايضا انه قال هو آخر ساعات النهار وقال
مقاتل اقسم بصلاة العصر وهي الصلاة الوسطى ان الانسان لفي خسر يعني الكافر يدل عليه قراءة ابي بن كعب وهو في خسر وقيل
العرب تسمي كل عاقب راس المال المدبر انسانا يعني ان رأس مال كل انسان عمره وهو في كل يوم ينقص منه فهو في خسر
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل هو على الاستثناء من الجنس الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقيل هو استثناء من الجنس الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال ابن عباس الا الذين آمنوا
بالله وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بالقرآن وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن الفضيل بن عياض قال تواصوا بالحق بالعمل به وتواصوا
بالصبر على العمل به وقال ابن السماك تواصوا بالحق بالتوحيد وتواصوا بالصبر على الفقر وقال ابن عباس تواصوا بالحق بالايمان وتواصوا بالصبر
على الاذى وقال ابن جريج تواصوا بالحق بالقرآن وتواصوا بالصبر على العمل به وقال مقاتل تواصوا بالحق بالاخلاص وتواصوا بالصبر
على الاذى وقال ابن زيد تواصوا بالحق بالاسلام وتواصوا بالصبر على الجهاد وقال الحسن تواصوا بالحق بالامر والنهي وتواصوا بالصبر
على الامر والنهي وقال الفراء تواصوا بالحق بالقرآن وتواصوا بالصبر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن كيسان تواصوا بالحق بالتوبة
وتواصوا بالصبر بالموت وقال ابن عباس تواصوا بالحق بالمغفرة وتواصوا بالصبر بالجنة

سورة الهمزة مكية وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس هم المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
للبرآء العيب الناس ومعناها واحد وهو العيب وقال ابن الهيثم الهمزة الذي يعيبك في الغيب واللمزة الذي يعيبك في
وجهك وقال ابن الاعرابي الهمز على وجه الكسر في معايب الناس وفي الهمز والمز والغمز واللمز والهمز الطعن
عليهم وقال الزجاج الهمزة الذي يهمز الناس بيده او بلسانه او بعينه والمزة التي يلمز بلسانها ويعيبها وقال قتيبة اللمزة الذي
يعض بلسانه ويلمز بعينه ومثله قال ابن عباس الهمزة الذي يغتاب ويطعن بظهر الغيب واللمزة الذي يواجه بالمكروه
يشير برأسه ويرمز بحاجبه ومنه قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم وقال مجاهد الهمزة الذي يأكل لحوم الناس ويقدح فيهم واللمزة الذي يمشي بالنميمة
المبلغ الذي يجعل على ظهر الواحد الكسر والعرض على المثلث بالعين والاختلاف ويمزن الهمزة الاذية قال
الكلبي نزلت في الاخنس بن شريق وقيل في كل طعان في الناس ويعاتبه وقال محمد بن اسحاق ما زلنا نسمع ان سورة
الهمزة نزلت في امية بن خلف الجمحي وقال مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذيه

الاسود الى ابو اليمن واجاب لعبد المطلب ما يتبع بعير ثم ان بريقة تحمل بنت حباب الحميري الى عبد مناف فولدت له
عشر بنين فلما ولد لعبد المطلب ما ولد قال له اخبرني ايها احب اليك فقال الا ارزقه فتلزمه اسماء فقال لا بل اسمه
العبد بن اسم فقال ان سلك ارسلني اليك لاجرب ايه ليرى فقال الا ارزقه فتلزمه اسماء فقال لا بل اسمه محمدا فسماه
محمدا فمات وقال عبد المطلب ما له ملجأ ولا مانع به ان يحل بينه وبين ما جاء له وان هذا بيت الله الحرام وبيت خليله عليه
السلام فان شئتم فبيتوا بيته وحرموا ان يحال بينه وبين ما جاء له فوثبوا فانطلقا معي الى الملك فزعم بعض العلماء
انه اراد قتله على غفلة فكان عليه ادرع فلما رآه ذهب يحني ذلك العسكر وكان يوعد عبد المطلب فانطلق فاراد ذلك ونهض
هل عندكم من غناء فيما ذكرتم انها فقال رجل اسير الا ان يفعل بطرة وعشيا والمرء ما يقال له ان اسير ما يسير القتيل
فاضلي حتى ابلغ له ان شئت ان يصنع لك عند الملك ما استطاع ويعلم حقك وينزلك عنده فقال فارسل اليه انيس فاتاه
فقال ان عبد المطلب قد جاءك بغير ما كنت تعلم به فاحب ان تأتيه فتنظر اليه فاتاه فلما رآه عرفه فقال له انيس
ان لعبد المطلب شأنا ليس لاحد من العرب مثله فارجع معه حتى تنظر اليه فرجع مع

لها ما فير صفرة فاقعة كبير سوداء ت من قبل اليمن خرجا بوجامع كل كما بزلاثة احجار يعجن بها ويطيب ويجعل
بخاره ولا يطيب شيأ الا هشم تربيع حجارة من جبل قال الازرقي سمعت شيخا من الكبير وتربيع بالحجارة وبنت الله
ربما بحربت الحجارة فيراد نقلها شيء فما وقع سمعا فيه على رجل الابخرج من ذات اللون الذي وقع عليه الا سمخرج من بئر
تجعلوا كعصف ماكول الزرع وتبن الكلمة الدواب وقائمة تبيس وتعرفت اجزاء شبه تقطع او عالج بشعر واجزاء
الرمي ما يرجعها العصفور ورق الحنطة وقال ابو حنيفة هو التبن وقال غيره كالحبة اذا كل فيخرج حبه وقال الزجاج
هو اشبع الخاء الذي يكون على حبة الحنطة كصبية الى الغلاف **صورة قريش كلها فيه ويعرف**
بسم الله الرحمن الرحيم لا ايلاف قريش قال ابو جعفر الايلاف بغير همز ايلافهم فلما الحذف وقال الاخفش ازدخل
لام الايلاف بعيرة مختلسة من يسير بها بعدها على وزن العلاف وقال الاخرون بهمزة مشبعة ويا بعدها وانما غير ابو
جعفر به اجلافهم اعرابيا بعد الهمزة الوصل ابو عبيدة الايلاف الوصل يقال ما ايلف هذا الحبل بقيرا وهو
يعصر سورة الفيل وهذه السورة واحدة سميا بذلك لما فصل بينهما بالبسملة وقالوا اللام في الايلاف تتعلق بالسورة
التي قبلها وقال الله تعالى ذكره لعلكم تعقلون عنه عليكم نعمه فيما صنع بالحبشة وقال الايلاف قريش قال الرجاج المعنى
فجعلهم كعصف ماكول للايلاف قريش يريد لاهلاك اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفراء به من رحلة الشتاء والصيف وقال
جماعة الفراء لك بلا يتنعلهم في الشتاء وفي الصيف والعامة على ايلاف سورتان واختلفوا في العلة الجالبة للام فزعم
الايلاف قال الكسائي والاخفش ام التعجب فيقول العجب لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وزعم بعضهم ان
البيت تم امرهم بعبادته كما تقول لزيد الكرام لزيد واكراما له على وجه التعجب اي اعجبوا لايلاف والوجه ان جاب بعض
الكلام اكتفوا بما قبله على التعجب من اختلاف العمل وقال الزجاج هي مردودة الى ما بعدها تقديره فليعبدوا ربهذا
البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف وقال الزمخشري لتعلق على فريش فليعجبوا فريش هم والوا النضر بن كنانة وكل
من ولده النضر فريش ومن لم يلده النضر فليس بقريش يحتج ثلاثة بزال الاسفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
وسموا قريشا من القرش والقرش يعود الكسب والجمع يقال للرجل ما ينفي من العباد ويفتش من امرهم يكتسب وهم كانوا تجارا
حرصا على جمع المال وابغاء الارباح وقيل ابو حجاجا سموا بدابة في البحر تسمى القرش تعبد البحر ولا تؤكل ميتتها
من اعظم دوابه يقال القرش لا تمر بشيء الا اكلته وهي تأكل ولا تعلو وانما تأكل قال ابو عبيد فلما كانت قريش
انتقلوا ما دارت به وانشد شعر الجمحي ؎ قريش هي التي تسكن البحر بعدها سميت قريشا مسلطة بالعلو على لجة البحر
على ما يرى لكثرة شاتها كل العشب والسبسب لانتشارها كما هي لا يجدا حيز يشاها عكة ابو الشماخ على قريش بأكلون البلاد
يأكلون البلاد كلها يكثر في آخر الزمان ويكثر اكل البحر وشاتها فزعم عمرو بن العلاء ان قريشا سميت قريشا لانها تنقر
والتقرش والتنقر والتقرش الكسب والجمع والتقرش والتنقر والتقرش

الرابعة والشام فاخضت بعالم وحي من بلاد اليمن فجعل الكعام الرمكة اهل الحاضر من الحجر على
العشر واهل البرهل الديار والحجر والقرى اهل الساحل بجهة واهل اليمن بالمحصن وامنعت الشام فجعلوا
الكعام الرمكة بالقوائما بالحج فامتاروا من قريب وكان اسم الله منوة الرجلين وامر بهم بعبادة رب هذا البيت فطافوا
بالبيت واريد بهذا البيت اي الكعبة التي الكعبة هم خرج ابو بعد جرع مجمر البيت الرمكة وامنع من جوب بالحرم
وكونهم من اهله حتى لم يتم على اهم احد بجرحلهم وقال عطاء عن ابن عباس انهم كانوا بضروبها عند جمع هاتم
على الرجلين وكانوا يقسمون بربهم بيوت الحجر والعوض حتى كان فيهم كنعيهم قال الكلبي وكانوا من اهل السراة من
الشام ورحل العبا الازد هاشم بن يهيم مناف وفيه يقول الشاعر قال اللات بحقك الساحة والنعي بهلا مرزب بالعبا عبد مناف
هلال مرزب بمعترية فزارهم سعد بن مرض بن الخاف الرابيز واسر بن حدج ابن سر والشابين هم الاخياف والحالجين في
نعم بقضيهم حتى يطوز فيهم بركاب الحالجين بكر وعدنان والمراحلين من حلة الدليل جلاف منهم العلى عشم التربة
لؤمة ورحل المكنة مستوزعي عباب سعر بن سبا له ولغيره سعر الشناء ورحلة الاصياف وقال الضحاك والربيع وسفيان
ولا منع من وجوب الجمام فلا يجب بعلة هم الجوام **ذكر ابن كعبة وبنيانه**
بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الاذ بكر قال اخبرنا ابن الجارود قال اخبرنا ابو يعلى الموصلي وقال السدي وابن اسحاق
وابن كيسان وابن الحليمة بن المغيرة وقال الضحاك بن عمير بن عابر المخزومي وقال عطاء عن ابن عباس وغير من العالمين ومن بعدهم
بتلاوين الحديث والحساب وذلك ان الله بعث البيت يعمر ويبعث معه عمر حدة والعرم الذي بالعنبر والجحفة والا يبقى على معام
السكين ليكعمه والا يمر احد امامه الا بكعه الا بالحزام وقيل للعمالقة الذين يزعم عن اسماعيل من مر منهم فانتعاه فلن
حدثنا عبد الملك بن عمير عن جعفر بن عمرو عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين يزعم عن حلة انهم سلموا قال
زعانة الوقت قال ابن عباس عليه السلام فيزيد كون العمالقة اذا ما وان الناس يحلون بزمن العمالقة اذا الحضور والقوله الذين يزعم ابن
وزوقال ابو جعفر الطبري واذا كانوا العمالقة فاموا كما زيارة والناس وقال قتادة ساء عنها بنا اهل العلم ان عمرا وقيل
بن حجر بن العماليق انما سموا عمالقة لانهم عمليقا عمانا اتركوا وقال مجاهد عاملون عنها بنعمان وذي بعدها وقال الكسائي هو الذي ان يعليقا
عليها ربا وان انتم لم يخرجوا وقال ابو العالية انما يحلونها العرب فينتقا ولا ينصرف ركعا وبجرها ولا ينصرف العاجون وروى
علي رضي الله عنه انه قال هذا الركوة وهو قول ابن عمرو الحسن وقتادة والضحاك وقال ابو جعفر الله بن سعود العاجون العاس
والخنزوا الدلو واشباه ذلك وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس **وقال ابو جعفر العاجون العارية وقال عكرمة اعلا**
هذا الركوة المعروفة واما ما عارية المتاع وقال مجاهد بكب والطي العاجون المعروف كلها الذي ينتفاعون الناس
فيما بينهم وقال فريق من اهل العاجون من الغلظ تكون الاب ماله خشبة والا خشبة اي ثوب فيلبس وسع الركوة والجفنة وا
المعروف فيما عجزا لانه فيلبس من كثير وقيل العاجون الحبل منه مثل الملح والنار **ذكر الكون كلها**
كبة وبين ذلك اخبرنا بسم الله الرحمن الرحيم انا العباس الكريم حدثنا علي بن سهل عن الحسن
بن علي بن عبد العزيز قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يوم فيما كم انا العلي اعلاه ثم رفع رسمه فسبحانه بعلما
ما لهم كذ قال يا رسول الله قال نعم ان الله خلق الكون ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم انا العباس الكون ثم قال لي
ان شاء بك نعوا الارض ثم قال الكون ثم قال فلما الله ورسوله اعلم قال فانه نعم وعد فيه رجع عليه بن كثير بعد وقوله
ترع عليه اي يوم العباس انا بنيه معه الكون فيختلج العين منهم فاقول ربه انه بي ليغوا ما تريد ما احد بعدك اخبرنا

ابو بكر

ادريس واعطاه بالسابع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشير قلت لسعيد بن جبير ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال نهر في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه وقال الحسن هو القرآن الحكم وقال عكرمة النبوة والكتاب وقال ابو العالية الكوثر الكثرة كثر الله له من العلم والعرب تسمي كل شيء كثيرا الكوثر والكوثرة والكثر والكثرى والكثار والمعروف انه نهر في الجنة اعطاه الله رسوله عليه السلام كما حدثنا ابو حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بفناء الجنة واذا انا بنهر حبيبي بياعه بياعه الدر المجوف فضربت بيدي فاذا انا بمسك اذفر فقلت لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله حدثنا ابو كريب قال ثنا معاوية عن الاعمش وقطر عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي حازم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج حدثنا ابو كريب هو الهمداني قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق واحلى من العسل وكيزانه كعدد نجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ ابدا حدثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة عن عبد الله بن رباح الانصاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال ما بين ناجيه كما بين ناجية ابلكم هذه من ايلة الى الجحفة وسئل عن آنيته فقال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الا فليرفعن رجال ممن اقتحم الناس عني غدا حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فلاقولن اي رب اصيحابي فليقالن انك لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق واحلى من العسل وكيزانه كعدد نجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ ابدا

فابسر امنه عند ذلك واذ ذوى واصحابه ومعنى اذا جاء نصر الله ما تقدم ذكره في الحال والماضي ما عبر به في الاستقبال وما اسم عبر به هنا اسم في الاستقبال وبعض اخطاب لمن شهد فتح مكة لما يرى من عظم الدين ولا يرتاب فيه وقوله فاعلم فاعلم بعد ذلك ذكره بعد ما تقدم ذكره ووجه التكرار قال اكثر اهل العلم ان هذا من التكرار الذي نزل بلسان العرب على مجاري خطابهم ونزل بلغة العرب التكرار لارادة التوبيخ والاعلام كما ان من عظم امرا من امور الدين او الدنيا قد يكرر الامر به ليتفهمه ويحيط به علما وقال القتيبي تكرار الكلام لتكرار الوقت وقال غيره انما نزل القرآن بتكرير ما تكرر من الامر والنهي ليتعظ به ويتناهى عما نهي عنه

هذه السورة لكم في بيتكم الشريف عليه افضل الصلاة وانزكر التسليم وانما وحضرها بفتح اليا وقرأ الاخوان بسكانها

وهذه المدينة شمرخة بناية القاف

سورة النصر كلها مدنية وهي ثلاث اياث

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاء فتح مكة وكانت فتحته على ما ذكر فتحها بالسيف والحرب الا خبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عالج قريشا على الحديبية واطمع اعلوه وضع الحرب بينه وبين الناس عشر سنين وامن الناس بعضهم بعضا وامن بعضهم بعضا واستاجر ان يخزاعة بعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد هو في خزاعة وكان بين بني بكر واعدائهم من خزاعة حرب فاغتنمت بنو بكر غفلة قريش وعدتهم وخرجوا في خزاعة ليلا فبيتوهم وهم على الماء فقتلوا منهم رجالا وانهزم الباقون فدخلوا الحرم وهم لا يدرون ما يصنعون فقال نوفل بن معاوية الديلي يا بني بكر ثأركم فيه فما تطلبون فقالوا يا نوفل انا نسرق في الحرم فقال يا بني بكر اصبتم

ابي طالب وعنده ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن بن علي رضي الله عنهما غلام يلعب بين يديه فقال يا علي انك لاشد الناس حسدا واقربهم قرابة وقد جئتك في حاجة فان اذكرها حاجتي فابها المنع وان اسكت عنها اسكت عنها المنع فقال له علي فاذكر حاجتك يا محمد فقال ويحك يا ابا سفيان لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر فما نستطيع ان نكلمه فيه فالتفت الى ام كلثوم بنت محمد فقال يا بنية محمد هذا جارك ان تأمري بنيك هذا فيجير بين الناس ويكون سيد العرب الى آخر الدهر انه ابن سيد البطحاء فقالت والله ما بلغ بنيي ان يجير بين الناس وما يجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد فقال يا بن الحسن اي الناس اسود فاشتد على ما يعجبني فقال يا ابن ابي طالب اراك الين الناس عريكة فهل انت مجير بين الناس ثم الحق بارضك فقال لا والله ما اظن ذلك ولكن لا اجد لك غير ذلك فقال يا ابا الحسن اني قد حضرت من الناس ما ترى فلم ار كاليوم شيئا يقرب من هذا الغط والغط سبعون كتيبة يقدم حمير بن الناس ثم الحق بارضك فقال والله ما اظن ان يجير بين الناس احد فهل عندك شيء آخر قال لا والله ما وجدت غير ذلك قال فاني اجير بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق حتى اذا كان بعسفان لقي ابا سفيان قد اقبل من المدينة فقال له ما وراءك يا ابا حنظلة قال جئت محمدا بالحق فاتاني بما احب ثم انصرفت عنه فلما ان جئت مكة لقيت الناس يقولون ما اراك الا قد صبوت الى محمد فقلت لهم والله ما صبوت ولكني جئت محمدا فكلمته بكلمة والله ما رد علي شيئا ثم انه ذكر رحمه الله فقال له ابو سفيان هل عندك خير فقال نعم اجرت بين الناس فقال ابو سفيان هل اجار احد على محمد فقال لا فقال ابو سفيان والله ان يكن رشدا لتتبعن محمدا ما دمت حيا ولان تكون اول من اتبعه خير من ان تكون آخر من اتبعه

على عمر الآية فقال ابو سفيان يا عمر والله لقد اتاكم الله بها ما كان بمكة من غير عهد ولا وقع ثم انتشح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتفت البغلة وسبقته بما سبق به الدابة البطيئة الرجل الى قوله فجعلت رجلي في البغلة فاطلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر عليه عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه اليوم احد دوني فلما اكثر فيه عمر قلت مه يا عمر فوالله ما اصنع هذا الا انه رجل من بني عبد مناف وكان من ليعمد بركعب ما قلت هذا قال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وذلك لانا نعلم ان اسلامه كان احب الى رسول الله من اسلام الخطاب لو اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا اصبحت فائتني به فذهبت به الى رحلي فبات عندي فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك والله لقد ظننت ان لو كان الله معبودا لقد اغنى شيئا بعد فقال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فان في النفس حتى الان شيئا فقال العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك فتشهد شهادة الحق واسلم فقال يا رسول الله ان ابا سفيان فيه انفة ومن اعتز عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد ذهب ليتنحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند راحلته بضجيع الوادي عند مضيق الجبل حتى يمر به جنود الله فيراها فقال من هذه حتى اسرته فقلت هذه قبيلة بني غفار فقال ما لي ولغفار ثم مرت به قبيلة فقال من هذه فقلت هذه قبيلة بني سليم فقال ما لي ولسليم ثم مرت به قبيلة فقال من هذه فقلت هذه قبيلة بني كعب فقال ما لي ولكعب ثم مرت به قبيلة فقال من هذه فقلت هذه قبيلة بني الحارث بن كعب فقال ما لي ولبني الحارث بن كعب ثم مرت به قبيلة فقال من هذه فقلت هذه قبيلة بني كعب فقال ما لي ولبني كعب حتى مرت به كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها المهاجرون والانصار لا ترى منهم الا الحدق من الحديد فقال سبحان الله يا عباس من هؤلاء قلت هذا رسول الله في المهاجرين والانصار فقال ما لاحد بهؤلاء من قبل ولا طاقة قال ابو الفضل يا ابا سفيان لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قلت ويحك انها النبوة قال فنعم اذا قلت الحق الان يعزك قبل ان يقدر عليك فتجيء به مقيدا الى مكة فتضرب عنقه صبرا فالحق بقومك فحذرهم فجاء حتى اذا كان بمضيق الوادي الذي يسلكه الناس اذا جاؤا مكة فعرفها فلما رأى خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتحم عن بعيره واقتحمت اركض البغلة حتى سبقت بها فاقتحمت عنها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر على اثري فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه اليوم احد دوني فلما اكثر فيه عمر قلت مه يا عمر فوالله ما اصنع هذا الا انه رجل من بني عبد مناف وكان من ليعمد بركعب ما قلت هذا قال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وذلك لانا نعلم ان اسلامه كان احب الى رسول الله من اسلام الخطاب لو اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا اصبحت فائتني به فذهبت به الى رحلي فبات عندي فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك والله لقد ظننت ان لو كان الله معبودا لقد اغنى شيئا بعد فقال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فان في النفس حتى الان شيئا فقال العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك فتشهد شهادة الحق واسلم فقال يا رسول الله ان ابا سفيان فيه انفة ومن اعتز عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد ذهب ليتنحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند راحلته بضجيع الوادي عند مضيق الجبل حتى يمر به جنود الله فيراها فقال من هذه حتى اسرته فقلت هذه قبيلة بني غفار فقال ما لي ولغفار ثم مرت به قبيلة فقال من هذه فقلت هذه قبيلة بني سليم فقال ما لي ولسليم

ج إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فأخبر ابن عباس رضي الله عنه أنه نعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها أنه نعيت إليه نفسه وقال الحسن إنما أنه فاقترب أجله فأمر بالتسبيح والتوبة ليختم له بأزكى ما يكون من العمل الصالح فأفتتاحه بالتسبيح والاستغفار عند نزول هذه السورة سنة

سورة تبت يدا أبي لهب وتب وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا أبي لهب وتب هما أبو عتبة بن أبي لهب وعتبة بن أبي لهب وكان أبو لهب قد زوج ابنه عتبة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وزوج ابنه عتيبة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فلما نزلت هذه السورة قال أبو لهب لابنيه عتبة وعتيبة رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد فخرجا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقا ابنتيه فلما خرجا من عنده قال عتيبة لأطلقن محمدا ثم أتاه فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك ثم بصق في وجهه ونال منه فدعا عليه فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتيبة إلى الشام مع أبيه في ركب من قريش فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب فقال إنكم نزلتم بمنزل ذي سباع والله لأكل محمد فجمعوا متاعهم تحت عتيبة وقعدوا حوله فجاء الأسد فشم وجوههم فلم يجد إلا عتيبة فتخطاهم فأخذ برأسه فدمغه فقتله وفيه نزلت هذه السورة وقيل إن أبا لهب لما سمع بنزول هذه السورة قال لابنيه عتبة وعتيبة لا أراكما تسمعان من محمد شيئا إلا أتيتماني بشعر رأسه وبوجهه فأخذ عتيبة شعر رأسه وبوجهه ثم أتاه فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك ثم بصق في وجهه ونال منه فدعا عليه فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتيبة إلى الشام مع أبيه في ركب من قريش فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب فقال إنكم نزلتم بمنزل ذي سباع والله لأكل محمد فجمعوا متاعهم تحت عتيبة وقعدوا حوله فجاء الأسد فشم وجوههم فلم يجد إلا عتيبة فتخطاهم فأخذ برأسه فدمغه فقتله وفيه نزلت هذه السورة وقيل إن أبا لهب لما سمع بنزول هذه السورة قال لابنيه عتبة وعتيبة لا أراكما تسمعان من محمد شيئا إلا أتيتماني بشعر رأسه وبوجهه فأخذ عتيبة شعر رأسه وبوجهه ثم أتاه فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك ثم بصق في وجهه ونال منه فدعا عليه فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتيبة إلى الشام مع أبيه في ركب من قريش فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب فقال إنكم نزلتم بمنزل ذي سباع والله لأكل محمد فجمعوا متاعهم تحت عتيبة وقعدوا حوله فجاء الأسد فشم وجوههم فلم يجد إلا عتيبة فتخطاهم فأخذ برأسه فدمغه فقتله وفيه نزلت هذه السورة

سورة الإخلاص وهي أربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

فاعبدوا الله الخ روى ابو العالية عن ابن عباس قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله
الله عز وجل هو الصمد وروى ابو عبيدة وابو صالح عن ابن عباس ان اعلم من اليهود بمكة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد انعتوا لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السورة وقال الضحاك
السورة تعدل ثلث القرآن لان القرآن جزء وتوحيد وخبر فالتوحيد احد السور الثلاث التي هي قل هو الله احد
وقل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس والجزء الثاني من القرآن ثلاثة اسباع
السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الرعد وسورة ابراهيم عليه السلام وسورة الحجر والجزء الثالث
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الانبياء وهي سورة سبحان والكهف ومريم وطه والانبياء والجزء الرابع
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الحج والمؤمنون والفرقان والشعراء والنمل
والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الخامس ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف
ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد والجزء السابع
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة
والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير
والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء الثامن ثلاثة اسباع السورة التي فيها
ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر
والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر
والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة
والنار وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء العاشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
عشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد
والجزء الثاني عشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة
والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل سائل والنازعات
وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء الثالث عشر ثلاثة
اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح
والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف
والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين والجزء الرابع عشر ثلاثة اسباع
السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص
وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الخامس عشر ثلاثة
اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص
والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس عشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات
والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد والجزء السابع عشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها
ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق
والتحريم والملك ون والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق
والبروج والطارق والغاشية والجزء الثامن عشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي
سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة
والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر
وتبت والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع عشر ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء العشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والعشرون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والثلاثون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والثلاثون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والاربعون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والاربعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والخمسون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والخمسون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والستون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والستون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء السبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والسبعون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والسبعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والثمانون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والثمانون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء التسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والتسعون
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والتسعون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء المائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء الحادي
والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء الثاني والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة المجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون والحاقة وسأل
سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق والغاشية والجزء
الثالث والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر والبلد والشمس
والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر
والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والمعوذتين
والجزء الرابع والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الجن وقل اوحي
ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان
والسجدة والجزء الخامس والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء السادس والمائة
ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة
والحديد والجزء السابع والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة
المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ون
والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والطارق
والغاشية والجزء الثامن والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الفجر
والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة والعاديات
والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر وتبت
والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والمائة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء المائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة
والنار وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء
الحادي والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف
والدخان والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن
والواقعة والحديد والجزء الثاني والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم
والملك ون والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج
والطارق والغاشية والجزء الثالث والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة
والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر
وتبت والاخلاص والمعوذتين والجزء الرابع والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة
والنار وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء الخامس والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها
ذكر الجنة والنار وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة
والجزء السادس والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى
والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر
والرحمن والواقعة والحديد والجزء السابع والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة
والنار وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم
والملك ون والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج
والطارق والغاشية والجزء الثامن والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة
والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر
وتبت والاخلاص والمعوذتين والجزء التاسع والمائة والعشرة ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة
والنار وهي سورة الجن وقل اوحي ويس والفرقان والملائكة وكهيعص وطسم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والجزء المائة والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة
والنار وهي سورة الاحزاب وسبأ والملائكة ويس والصافات وص والزمر والمؤمن وحم السجدة والجزء
الحادي والمائة والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة الشورى والزخرف
والدخان والجاثية والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وق والذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن
والواقعة والحديد والجزء الثاني والمائة والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم
والملك ون والحاقة وسأل سائل والنازعات وعبس والتكوير والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج
والطارق والغاشية والجزء الثالث والمائة والعشرون ثلاثة اسباع السورة التي فيها ذكر الجنة والنار
وهي سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق والقدر والبينة والزلزلة
والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل ولإيلاف والماعون والكوثر والكافرون والنصر
وتبت والاخلاص والمعوذتين والجزء الرابع والمائة والعش

يعني ابيعوه مائة كانوا عجوة ولون بلال عليه وسلم **سورة الناس مكية**
وهي ست آيات وكلماتها عشرون وكلمة بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك
الناس بن بشر الوسواس يعني الشيطان يكون بصغر واسدا وقال الزجاج يعني الشيطان ذا الوسوسة اس الناس قال الزجاج
هو الشيطان جاثم وعلى قلب الانسان فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس وقال قتادة الخناس الشيطان خنس
كوره الظلم صم اذا لقن الله خنس واذا ذكر العبد بخشوع وقال ابن عباس اذا سكر اس الجنة واذا غفل اسه على قلبه الظلمة
يعينه وقيل انه اذا ذكر الله خنس واذا ذكر المريد رجع ووضع اسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس
بالكلام الخفي الذي يصل معه الى قلب المخاطب من غير سماع من الجنة والناس يعني يدخل في الجني كما يدخل في الانس
فيوسوس كما يوسوس الانسي وقال الظليمي في قوله عز وجل من الجنة والناس اراد بالناس من هو من نوع الجنة
والناس يعني انهم ناس كما سماهم رجالا في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وقيل من
عز يعز العرب انفا وبعيرا شجاعا فوصف من الجن وقيل ان تم الكلام عند قوله من الجنة ثم ابتدأ فقال والناس من الجن والانس
وقال يعضه اثبت الوسواس للناس من الناس كما اثبته للشيطان الوسوسة من الشيطان فجعل الوسواس من بعض الجنة والناس
جميعا لها فاذا وكل الله عز وجل كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس جميعا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن ليث عن زبيد بن الحارث عن عبدة بن نشبة عن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ
برب الناس حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى قال اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حدثنا
الفضل بن فضالة عن عبد الرحيم بن ميمون عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات اخبرنا ابو الحسن السيرافي حدثنا جعفر بن احمد اخبرنا ابو احمد الغطريفي اخبرنا ابو يعقوب
عن سالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى ينفث على نفسه
بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح عنه بيمينه رجاء بركتها حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجحفة التي ترد منها الشر وهي
الفرع وهو يقوم بذا ناقة الله البحيرة ولا ناقة ما لا فحل يسخى بها الفيل وانا النعمان حدثنا
عبد الواحد بن احمد العليمي اخبرنا احمد بن عبيد الله النعيمي اخبرنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن اسحاق
حدثنا ابراهيم بن خثعم حدثنا ابو احمد الزبيري عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق الهمداني عن عبد الله بن سلمة عن
ابي يعلى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل ام القرآن وهي
السبع المثاني والقرآن العظيم وهو ام الكتاب وارجو ان تكون هي والحمد لله على ذلك

الحمد لله على التمام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
كثيرا الريم الدين
والاحوال الغوث
الله بالله
الغني

وكان الفراغ من نقل
السفر في شهر الله
ربيع الاول ليلة الا
بعاء لعشر ليال خلت
منه عام ١٠ وبعد الالف
عرفنا الله خيره وخير ما بعده
وشره وشر ما بعده والحمد
لله وحده والصلاة والسلام على
سيدنا محمد عبده ورسوله صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وان اراد فتح باب الصنعة الالهية
فتح له بامر العلم والعمل وذكر في
مسه علام الغيوب من اخذ من ذكره
بصيغة النداء يا علام الغيوب
الى ان يغلب عليه منه حال فانه يتكلم
بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى
روحه الى ان يرقى في العلم العلو ويتحدث
بامور الكائنات وفي كيمياء السعادة
للحاتمي يا عالم الغيب والشهادة من دا
وم عليه دبر كل صلاة مائة مرة صار صا
حب كشف ايماني والله اعلم القابض
هو المضيق على من شاء كيف شاء و
الباسط مقابله وهو المو
سع على من شاء وكيف شاء
ما ضيقه القبض وخاصيته الاول قبض النفوس والاواد والاجسام حتى ان من كتبه اربعين
يوما على اربعين لقمة من الخبز واكل كل يوم لقمة لم يحس بالم الجوع وخاصية الثاني البسط
في كل شيء وخصوصا الرزق فمن ذكره اثر صلاة الضحى عشرا كان له ذلك ومن ذكره عشر
رافعا يداه الى عنان السماء ثم مسح بهما وجهه بابا من الغنى والله اعلم الخافض اي الذي
يحط من مرتبته الى ما هو ادنى منها الرافع الذي يرفع من شاء الى مرتبة شاء الخ وخاصية ان
من قرأه خمسمائة مرة قضيت حاجته وكفي ما اهمه وخاصيته الثاني للامن من الظلمة والمتمر
دين يقرأ ذلك سبعين مرة والله اعلم المعز معطي العزة لمن شاء من عباده وقال بعض المشايخ هو
من الاعزاز وهو افادة حال العز المفسر في العزيز من الغاية واحاطة العلم ومقابله المذل وهو

والله اعلم الحبض فهو مع بر الحلايق وكالبحر من المعالى وقيل العلم بجميع المعلومات على التفصيل له
ولا زوال لي وخاصيته قماحله احد ولا خبر له في موضع الاختبار وهو موضع العرب الاوجبر
كنه لو فتله حتى ازمز علقه عليه لو لم يبرء الصداع ما ضرته والله اعلم الحبيب بالعربا والتاء هو
معطي كل موجود ما به قوامه من القوة الغذية والمغنوية الخ وخاصيته وجود القوة للمرء
بم اذا كتبه او فراه على التراب وبله ثم شمه فوالله علم ما هو به الخ الحسيب قيل هو من الحسب
بالتحريك اي السودد والشرف الكامل وقيل من الحساب اي المحاسب الذي هو الاكتفاء او المقتضي للجزاء كما
فتهم من قولهم حسبي اي يكفيني وقيل من الحساب اي المحاسب للعباد على اعمالهم الخ وخاصيته
دفع الامراض والاحصاب والغرابة وغيرها فيقم اذا مزج بدهن بنفسج فرائحته كالبرء من قبل كلوع شهر
وبعد القروح سبعا وسبعين مرة فاذا لله بوصفه قبل الاسبوع وظهور الحق بتوبيم الخميس والعاقل
الخليل هو الذي عظم شانه وفهم امره فلا جواز به غيره ولا به اضيه في ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل
وخاصيته الفهم وجلالة القدر لذاكره وحافظه لا سيما ان كتب بمنفسج وزعفران الخ الكريم هو
الرفيع القدر والعظيم الفخار ومنه قوله ازهذا الا ملك كريم وهذا اكريم الاوان وبمعنى الوجود
بالصفة الجميلة ومنه قولهم كريم الطباع اي جميلها وهذا اكريم الصفات وكريم الاعتقاد نية من علم
انه الكريم صفة لم يجب غيره ومن عرف بانه الكريم فعلا لم يطلب غيره ولم يتبرم معه وخاصيته وجود الكرم
والاكرام فمن ذكره عند النوم رأى ما وقع له في قلوب العالم اكرامه واذا ذكر اسمه الكريم مع الهول
الوهاب ما مزوجا ظهرت البركة في اهله واحواله وفي تقدم الخ عن اسمه الوهاب وما في الا
يعين عند اسمه العدل بانكره وبانه التوبيخ الرقيب هو الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك
فلا يحتاج الى مذكر ولا منبه الخ وخاصيته جلا الفؤاد والحفظ في الولد والاهل فصاحب الطالة
يكثر من ذكره فتجتمع عليه ويقراه من خاف على الجنين في بطن امه سبع مرات وفك الواو
بضم يداه على رقبة من يريد ان عليه المنكر مرارا وولده ويقوله سبعا فانه يامن عليه ان شاء
الله المجيب هو الذي يضعف السائل بمقتضى فضله حالا ومقالا بان يعطيه مراده
او يسعفه الداعي بمراده عن فيه اي ولا يتعين بك الى تبعيض مراده اذ هو مراده اذ هو كفر
لك الاجابة فيما يختار لا فيما يختار لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد الخ و
خاصيته اسراع الاجابة بازيد كرمع الدعاء لا سيما مع اسمه الصريح وفي الاحاديث
قريب المجيب المنادي دون كل شيء قريب فلا السهروردي ذاكره بالمواضبة تنفتح عنه الا
لصنعة المعادن ويصوم لها الاثلاثة وعشرين يوما الواسع هو الذي وسع علمه ورزقه
كل شيء الخ وخاصيته حصول السعة والجدة وصحة الجسم فمن لازمه من الفقراء المحرور وجد الغنا
عة لذاكره الحكيم هو العظيم الاشياء حتى صارت منقنة على وفق علمه واراداته ومقتضى
بغضايته وفحواته الخ وخاصيته دفع الدواهي وفتح باب الحكمة فمن اكثر ذكره صرف
عنه ما يخشاه من الدواهي وصير له باب من الحكمة الودود هو الكثير الود في الصالحين والمودة
بمعنى النفع وضرب النفي وابطال الضرر الخ وخاصيته تبوئة الود الا لا سيما بين
من يريد ومن هو نصب الاعين على الدوام والملك مع زوجته غلبتها محبته وبمعكسها سوء كراهته

وفي رواية انه اسم الله الاعظم في دعاء التاجر الذي قال فيه يا واحد يا احد الفرد الصمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من هو هكذا ولا هكذا غيره اسئلك بنور وجهك الكريم ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء الا انك يا من وسعت كل شيء رحمته وعلمه كل شيء بعلمه يا من لا تحصى نعماؤه ولا يبلغ مدحته قول القائلين يا من لا يشغله شأن عن شأن يا من لا يتبرم بالحاح الملحين يا من لا يتأذى بمناقشة الحساب يا من لا يستقصى جوده السائلون يا من لا ينقص خزائنه العطاء يا من لا يحفى بالبذل يا من لا يكديه سؤال السائلين يا من لا يبخله الاسراف في النفقة يا من هو كما يصف الواصفون وفوق ما يصفه القائلون يا من جل ثناؤه عن نعت المخلوقين يا من ل

وخاصيته نفي الحوائج والمصائب ومن خواصه ايضا او صلحفة وغيرها بالحبر من كره بانه يصرف
عنه ويقع له ابواب الخير والرزق والله اعلم القوي هو الذي لا يلحقه تعب في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
فلا يلحقه نصب ولا تعب ولا يدركه قصور ولا عجز وخاصيته ظهور القوة في الوجود في الدنيا
وهي قضية الا وجد القوة والاشد جمع صعب الاكثار له الك ولو ذكر مظلوم يعصم اهله
الظالم العامرة الاكثار له الك وكي امره المتين هو الذي له كمال القوة ليست لاحد
ولا يضاره ولا يعجزه ولا يفعل الضعف في قوته ولا ينازع في امره الخ وخاصيته ظهور القوة لذاكره مع اسم
القوي ولو ذكر على شاة بارة اجزاء عاجل وفك الك العذاب الوكيل هو المتولي لامور عباده المتعصبين
باحصانه والله ولي الصغير الله ولي الزبير امنوا الخ وخاصيته ثبوت الولاية لملازمه حتى انه
يحاسب عما يصيبه او يتبين امره متى ذكره كل ليلة جمعة العاد اطاعهما الناس ولي وصي والو
لي من يتصرف له ما يريد والصبي من يتسلط له ما يريد على قلبه الرضى بما يجريه والده او وصيه
الصبي هو المحبوب بالصفات العالية انه لا يصح معها الحب للغير ولا يقدر ان يشفي عليه به
اطيفة سواه ولك قال عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الخ وخا
صيته اكتساب العلم مع الاخلاق والاعمال والاقوال والاوراد وعليها حبب الاعمال باذا الخ على جمع
خلقه بلطفه قال السهروردي من داوم عليه يحصل له من الاموال ما لا يحتاج ضبطه وعيها ابدا بامحمود يا
تبلغ الاوهام كنه جلال شانه ومبدؤه قال ابو الفضل هو المواضبة بنوعين من الذكر ويستغرق
عشرتهم وبانه عن عجز الستهم واما اصل له الك فليلا زم على خلوة تامة فيها واربعين
يوما يذكره كل يوم مائة مرة عليه بانه يشرف في رتبة الولاية والله اعلم المقيت هو المجيب
بكل موجود تعصيله حتى لا يقع عليه نظره مرة واحدة كما لا يقع عليه حالة من حالاته الخ وخاصيته
لتعمير القلوب فمن قرأه عشر مرات على كل كسرة من الخبز المكسور عشرين كسرة وا
كله بانه يسخر له الخلق المطيع هو مقصد الكل ينشئ من العدم الى الوجود ثم من وجود الغيب
الى الوجود العيني المشهد مرجع الاكوان بعد العدم موجود الخ انشاء الخ وخا
صيته الاول الرفق على بصر العامل فمن قرأه عشرين مرة فان ما يحتاجها يثبت ولا يزول باذن
الله وخاصيته الثاني ان من ذكره من الشجاع المحبوب الخ انفعي لا صيبا راضيا الى الاولى لا
يغير الا رضية يا مبدع البدائع ولم يبدع الخ انشاءها عودا من خلقه اطلع على العلوم والفوائد
وتحكم له جميع الجهات مرجع الجهات ويعطيها ابضا مفيدا ما ابداه اذا مر زالخلائق هو نفي
قال السهروردي من ذكر كي كاة الجاز الت خيرته واهتدى لما فيه صلاح المجيب هو خالق الخير
ة ومقصدها المرتقب حياته على وجه يرضاها وصديقها المراد دوام امهاله كما شاء بسببا ولا
بسبب المميت هو خالق الموت ومهلكها على من شاء من الاحياء وكيف شاء بسبب وبلا سبب
وقد يكون ذكره في المقابر يحيي القلب بنور المعرفة كما يحيي الاجساد بالروح ويميتها بقهر
ضر المعاندة ونحوها واسمها وخاصيته الاكثر من خواصها البر والجبر يطلق على جعل
وخاصيته الثاني ان يكثر منه المضطر والذي لم تكاوعه نفسه على الطاعة فانها تطاوعه والله
اعلم

الحي هو الموصوف بالحياة الذي لا يجوز عليه الموت والقيوم هو القائم بنفسه والمقوم لغيره وخاصيته ثبوت الحياة في كل شيء وهو الاسم الثالث والعشرون وهو الحي القيوم وخاصيته حصول الفهم والعلم بعد ان لم يكن وقيل هو الذي لا يجوز عليه الموت وقيل هو الذي لا يشغله شأن عن شأن وقيل هو الذي لا يعتريه نقص ولا آفة وقيل هو الذي لا يعتريه فناء وقيل هو الذي لا يعتريه نوم ولا غفلة وقيل هو الذي لا يعتريه ضعف ولا عجز وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا استحالة وقيل هو الذي لا يعتريه تبديل ولا زوال وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل وقيل هو الذي لا يعتريه تغير ولا تبديل ولا زوال ولا فناء ولا موت ولا انقطاع ولا نقصان ولا زيادة ولا تغير ولا تبديل ولا تحول ولا انتقال ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول ولا تبدل ولا تغير ولا تحول

الفعل المضارع منصرف وجوبا وجوازا ومنه وجهه بهذا الاعتبار هو واجب الاعراب لازما بالاصالة
لتخصيص الوضع وخاصة الاول النوع في العرب والثاني فيه بالاعتبار عند من يقول بالعلية وخاصية
الثالث الناشئ عن الفعل فيه اشتراك منه بتمامه من التبعية والتوقف والله اعلم الاول الجزء هو
الذي لا مفتتح لوجوده ولا منتهى له بالنسبة لقدمه واستمراره على العدم وكل شيء منتهى اليه يقوم و
خاصية الاجتماع الفعل اذا اجتمع به على المساعد في كل حصة اجتماعا شديدا وخاصة الثاني
جزاء البر عند الله تعالى بالجزاء الصالح في كل يوم ساعة من كل خير من قليله ما هو
الله سبحانه وتعالى الظاهر البارز من جهة الواضح الوجيه بالنسبة لمحل المخاطب عن الكعبة والاعلام
الظاهر من جهة التعريف البارز من جهة التكليف الخ وخاصية الاول الاظهار بالولاية
على فلانة وفلانة والسلام افراد عند الاقتراع وخاصية الثاني وجود الاقتراع في اليوم الا
تمرات في كل مرة ساعة زمانية والله اعلم المولى هو الذي يباشر الحكم لاصلاح الغير عليه
وخاصيته وكذا فعله اطلق من اسمه الحكم الخاص او قد يكون بمعنى الولي وخاصيته رفع الاجان من
الصلعوة وغيرها وابهم واسمه المتعال في هذه المعاملة الخ وفي نفع ما ذكر في الاوائل الخ انظره السر هو
الامر الصادر اما لمن كتمان بالكلية واحسان وقال بعض الشارع السر اسم مطلق لغة بناء فعل ليصير بالنية
او استعمل والجار بمعنى الاستعلاء منه بارول بمعنى اصالة تعالى وهو تمام الاختيار بالنسبة لشريعة مرغمة
اسم الرب هو بمعنى اسم من اسماء الله الربوبية وهو اختصاص من معنى اختصاص اسم الرحيم ولو لك تعريف
الكتاب العزيز في قوله انه هو البر الرحيم والاسماء الحسنى اشارة الى ان الله عليه كمال الاسماء المستغنية
الجارية على جلاله ومعقول اشارة الاكثر والاجمال الاتصاف لقب مشتق مزعزع انه هو البر الرحيم وجمع البر ابرار
كبير وبني بمعنى اتقى وفجار ما كلهم بيد، وربيته وضع فجارا بحكم ابن سعاد انه من اصطفاك انتقم
الاسم تعلقا وجوه صبغة لاصطفاء وتركي التطهير بعد ما توجه من اجرام وفعل الجوهر بهذا
البيان بحكم من نعمة الحديث وكثرة الدعاء من لدن قوله تعالى انك انت السميع العليم كما قال عليه الصلاة والسلام احب
وتخلقا بالتخلية اسم والاستعانة عليه بالجوهر الخ بالاجوبة الله اعلم من قبل ومن بعد انه هو البر الرحيم
وحاصله حصول البر الموجب بلا توقف صبغ مزاجا بالبر بحيث يتجاوز البر بعلقه بما عنه وجه حلو وكلا وليس
يتوب على عباده وتكثر ذلك منه لهم على كثرة اعمالهم وقال بعض المشايخ التواب هو الذي
فهاية امر بتبعيج العود من خلقه والرجوع الخ عوده رجعة ما بين العبد والتوبة هو العود من
مع الكفر وتعقيب التوبة بمرة فمرارا اكثر عدا اكثر ما يأتي وستة مرة تقتضي توبة ثم قال وحاصيته ج
لم عشر مرات تعلم من مخلوق الله المستتر هو الواحد لمن سواه سكونه واعظم سكونه ومن فناء على كما
كما اراد وبما اراد وعلى ما اراد الصغير هو الذي لا تراه اذهب فتعرف بالحد فيتحول لا يعرفه الا الرب يعبر عنه
بنبي رسول ذهب مزعوم لم يعبأ الا تراه اذهب فتعرف قال السواحلي بالحد فيتحول لا يعرفه الا الرب يعبر عنه
ذوق من المرفة وهي اسم الرحمة والرافة بالكرم الرحمة والرحيم هو اسم اجمع او عاب الاراء الا الرحمة اراد كما
وقع القسم بنوع من العلم والرافة بزاد وجود لطف فيما وقع اسم اجمع او عاب الاراء الا الرحمة اراد كما
وعلى غير النبي صلى الله عليه وسلم اكثر سخطه ولكن اسرع كره بخير عنه من ذكره عند الغضب عشرا
التصرف المطلق كل ملوك مالك الاحرار والاحرار ولا استثناء ولا توقف في قدر وخاصيته ومنه الملك هو الذي له
عبيد او له اعطاء الله ملا واعتاد من فعله والملا والاشراف هو الذي له قدر وخاصيته وجوه الملك
القدر المطلق جمعه وقد تقع بعض كلي المشائخ فيه عند اسمه اجتماع قال بعض الشارع والكبرياء والاوكبا
قدر اعز على قدر الاقدر او بناء غير الاكبر وهو الشيء الذي ابرأ هو اخذ في قدر ومنه والعلاء والاعراء

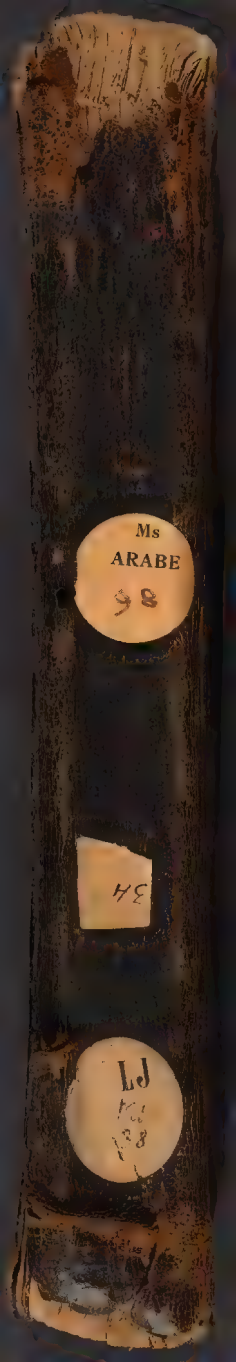
Ms
ARABE
98

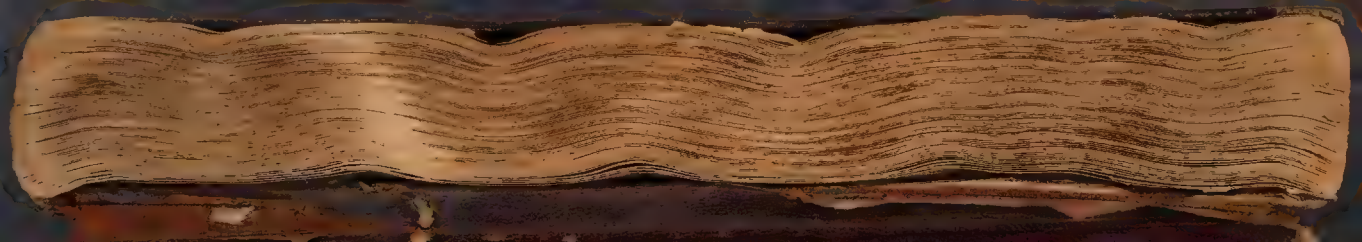

المبتاع في تاريخ البيع فادعا البايع تار
ذلك العيب قديما بالنسبة اليه فقال ا
ذا الاصل ع قوله يحلف البايع لقد بع
عليه بحصول البيع منهما او بعد
ع وانما هي على وقوع البيع في حال عدم
الانتفاع ش يعني اذا رد المبيع بالعيب
دون الاستغلال لما صححه الترمذي ان
المشتري لا يرد الغلة في خمسة مواض
والتفليس و هذا اذا فارقت الثم

[illegible] احدهما ولم

يبع على المشهور بانهما

الفال

كلامه اذ لا يلزم من نفي الز

كون لهما اب واحد اذ لو لم

فلما سقط الحد عنها

كر لا يرثانه ولا يرهما لاجل

مصنف اذا كان عن نسبة

فيه قلق ومقابل المشهور

BULAC

X-rite ColorChecker® Color Rendition Chart